زاد الطالب

من أوضح المسالك

زاد الطالب

من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى
ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ

الجزء الثاني

إعداد

فهمي قطب الدين النجار

الطبعة الاولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٤١٥/١	النجار ، فهمي قطب الدين
٢٠٣ ن	زاد الطالب من أوضح المسالك : ترتيب جديد وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام/ إعداد فهمي قطب الدين النجار .- ط١ .- الرياض : ف. ق . النجار ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م
	١٧ ؛ ٢٤ سم
	ردمك ٤ - ١٤٠ - ٢٧ - ٩٩٦٠
	٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (المجموعة)
	١. اللغة العربية - النحو ٢. اللغة العربية - الصرف
	أ. ابن هشام ، عبد الله بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ . ألفية بن مالك ب . العنوان

ردمك: ٤ - ١٤٠ - ٢٧ - ٩٩٦٠
٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (المجموعة)
رقم الايداع : ١٤/١٢٣٨

يطلب الكتاب من المؤلف
هاتف: ٢٥٨٢٠٥١
ص.ب: ١٨٠١١
الريـــاض ١١٤١٥

المقدمة

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فهذا هو الجزء الثاني من « زاد الطالب من أوضح المسالك » وكما ذكرت في مقدمة الجزء الأول فإن عملي لتقديم كتاب أوضح المسالك في ثوبه الجديد بما يلي :

١ ـ رتبت كلام المؤلف بحيث يسهل على الطالب حفظ فقرات الكتاب وفهمه .

٢ ـ ذكرت أبيات الألفية في مقدمة كل باب أو فصل .

٣ ـ شرحت بعض عبارات المؤلف أو كلماته وذلك داخل المتن مع وضع الشرح داخل معقوفتين [ ] .

٤ ـ أتممت شواهد المؤلف ـ في الهامش ـ مع بيان وجه الاستشهاد بشكل مختصر .

٥ ـ إعراب بعض كلمات الشاهد بشكل مختصر .

٦ ـ أوجزت القواعد النحوية في آخر كل موضوع بشكل تخطيطي ، حتى يسهل على طالب العلم مراجعة الدرس وإدراكه بشكل كلي .

٧ ـ أضفت فهرساً للشواهد المتعلقة في هذا الجزء .

٨ ـ ذكرت أبيات ألفية ابن مالك الخاصة بهذا الجزء في آخر الكتاب .

هذا .. وأدعو الله عز وجل أو يوفقنا جميعاً في مساعدة طالب العلم لفهم قواعد اللغة العربية ... إنه سميع مجيب .

فهمي قطب الدين النجار

الرياض ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لا النافية للجنس

هذا باب « لا » العاملة عمل إن

عملَ إنَّ اجعلْ لِـ« لا » في نكرهْ مُفـــردةً جاءتْـــكَ أو مكـــرَّرهْ

[معنـاهـا : لا النـافية للجنس من الحروف الناسخة للابتداء فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر]

وشرطها [حتى تعمل عمل إن] :

١ ـ أن تكون نافية .

٢ ـ وأن يكون المنفي الجنس .

٣ ـ وأن يكون نفيه **نصّاً** [أي التنصيص على استغراق النفي للجنس كله] .

٤ ـ وأن لا يدخل عليها **جار** [حرف جر]

٥ ـ وأن يكون اسمها **نكرة** متصلا بها .

٦ ـ وأن يكون خبرها **أيضاً نكرة** نحو « لا غلامَ سفرٍ حاضرٌ »

[**فإن اختل أحد هذه الشروط بطل عملها**] :

أ ـ فإن كانت غير نافية لم تعمل ، وشذ إعمال الزائدة في قوله :

١٥٤ ـ لو لم تكن غطفانُ **لا ذُنوبَ لها** إذاً لَلامَ ذوو أحســابِها عُـــمَرا

ب ـ ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل « ليس » ، نحو « لا رجلٌ قائماً ، بل رجلان »

(**١٥٤**) البيت للفرزدق

الشاهد فيه : قوله « **لا ذنوب لها** » فإن « لا » زائدة ، وليست نافية والأصل أن تأتي كلمة « ذنوب » مبتدأ مرفوع ، ومع ذلك عملت « لا » في الاسم فبني على الفتح ، وعمل « لا » الزائدة هذا شاذ .

الإعراب : لو : شرطية غير جازمة ــ لا : زائدة ــ ذنوب : اسم لا الزائدة .. إذا : حرف جواب واقع في جواب لو ـ للام : اللام مؤكدة : لام : فعل ماض ذوو : فاعل .

جـ ـ وكذا [تعمل عمل ليس] إن أريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص ، [نحو « لا رجلٌ قائماً » إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس] .

د ـ وإن دخل عليها الخافض [أي حرف الجر] خفض النكرة [أي جرَّ اسمها] نحو « جئتُ بلا زادٍ » و « غضبتُ من لا شيءٍ » وشذَّ « جئتَ بلا شيءَ » بالفتح .

هـ ـ وإن كان الاسم [أي اسم لا] معرفة أو منفصلاً منها أهملت [أيْ بطل عملها] .

ـ ووجب عند المبرد وابن كيسان تكرارها :

ـ نحو « لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ » [فالاسم هنا معرفة]

ـ ونحو (لا فيها غولٌ) [الاسم هنا منفصل عنها بحرف الجر]

ـ وإنما لم تكرر في قولهم « **لا نولُكَ** أن تفعلَ » وقوله :

١٥٥ ـ أشاءُ ما شئتِ ، حتى لا أزالُ لما **لا أنتِ شائيةٌ** من شأننا شاني

للضرورة [في هذا البيت] . ولتأول « لا نولك » بلا ينبغي لك [في المثال السابق]

فصل [أحوال « لا » النافية للجنس]

فانصِبْ بها مُضافاً ، أو مُضارعَهْ   وبَعد ذَاكَ الخَبرَ اذكُر رَافِعَهْ

ورَكِّبِ المفردَ فاتحًا كـ : « لا   حولَ ولا قُوَّةَ » والثانِ اجعَلا

مرفوعًا أو منصوبًا ، و مُركَّبًا   وإنْ رَفعتَ أولاً لا تَنْصِبا

[لاسم « لا » ثلاثة أحوال : أن يكون اسمها مفردًا ، أو مضافًا ، أو شبيها بالمضاف]

[الحالة الأولى] ـ **وإذا كان اسمها مفردا** ـ أي غير مضاف ولا شبيه به ـ [فيدخل فيه المثنى والجمع] :

١ ـ **بني على الفتح** إن كان مفردا أو جمع تكسير ، نحو « لا رجلَ ، ولا رجالَ » .

---

(١٥٥) **الشاهد فيه** قوله : **لا انت شائية** حيث دخلت « لا » النافية على معرفة وهي الضمير المنفصل المرفوع ، ولم تتكرر لا

(الشاعر غير معروف) ومعنى البيت هو إني أرغب فيما ترغبين فيه وأكره ما تكرهينه ولا أميل إلا ما تشائينه)

الإعراب : أشاء : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ـ ما : اسم موصول مفعول به ـ شئت : فعل وفاعل ، حتى : ابتدائية أو غائية ـ أزال : فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر (أنا) ـ لا : نافية ، أنت شائية : مبتدأ وخبر .

٢ ـ **وعليه** [أي بني على الفتح] أو **على الكسر** إن كان جمعا بألف وتاء [أي جمع مؤنث سالم] ، كقوله :

١٥٦ ـ إن الشبابَ الذي مجدٌ عواقِبهُ فيه نَلَذ ، **ولا لذَّات للشيّبِ**

روى بهما [أي روى « ولا لذات » في البيت البناء على الفتح وعلى الكسر] وفي الخصائص أنه لا يجيز فتحه بصري إلا أبا عثمان .

٣ ـ و [بني اسم لا] **على الياء** إن كان **مثنى أو مجموعا على حده** [أي جمع مذكر سالم] كقوله :

١٥٧ ـ تعزَّ **فلا إلفيْنِ** بالعيش مُتــعا (ولكن لِوُرَّاد المنون تتابعُ)

وقوله :

١٥٨ ـ يُحشرُ الناسُ **لا بنينَ** ولا آ باءَ إلا وقد عَنتْهمْ شئُونُ

ـ قيل : وعلة البناء تضمن معنى « من » بدليل ظهورها في قوله :

١٥٩ ـ (فقام يذودُ الناسَ عنها بسيفه) وقال **ألا لا من سَبيل** إلى هند

ـ وقيل [علة البناء] تركيب الاسم مع الحرف (لا وصيرورته معها كالشيء الواحد ، فهو

١٥٦ ـ **الشاهد فيه: ولا لذات للشيب** : حيث جاء اسم « لا » وهو « لذات » جمع مؤنث سالم ، بني على الكسرة نيابة عن الفتحة ، ووردت رواية أخرى ببنائه على الفتح ، فدل ذلك على جواز الوجهين .

(البيت لسلامة السعدي ـ مجد عواقبه : نهاية محمودة ـ الشيب : جمع أسيب وهو ما ابيض شعره .

١٥٧ ـ **الشاهد فيه** : قوله **لا إلفين** حيث جاء اسم « لا » النافية للجنس مثنى مبني على الياء التي ينصب بها حين يكون معربا .

(البيت لشاعر غير معروف ـ تعز : تأسى بمن مضى ـ إلفين : تثنية إلف وهو الصديق أو الحبيب . ـ وراد : جمع وارد ـ المنون : الموت ـ تتابع : يرد بعضهم أثر بعض) .

الإعراب : متعا : فعل ماض مبني للمجهول وألف الأثنين نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر « لا » .

١٥٨ ـ **الشاهد فيه** : قوله **لابنين** حيث جاء اسم لا جمع مذكر سالم مبنيا على الياء التي ينصب بها لو كان معربا .

(لم ينسب هذا البيت لقائل معين ـ عنتهم : أهمتهم ـ شؤون : جمع شأن وهو الأمر الخطب)

الإعراب : لا بنين ، لا النافية للجنس ـ وبنين : اسمها مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم .. وكذلك لا آباء والخبر في الموضعين محذوف .

١٥٩ ـ **الشاهد فيه** : قوله : **ألا لا من سبيل** ، حيث ظهرت « من » فدل على أن الأسم إذا لم تذكر « من » فهو متضمن إياها .

(لم ينسب البيت إلى قائل ـ يذود : يدفع أو يمنع ـ سبيل : طريق ـ هند : اسم امرأة)

الإعراب : ألا : أداة استفتاح ـ لا : نافية للجنس ـ من حرف جر زائد ـ سبيل : اسم لا النافية للجنس مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

معها) كخمسة عشر [وهو رأي سيبويه والجمهور]

[ودليل ذلك لو فصل بين « لا » واسمها ولو بالخبـر زال البناء نحو قوله تعالى « لا فيها غولٌ]

[**الحالة الثانية والثالثة**] :

ـ وأما المضاف [نحو لا غلام رجل حاضر]

ـ وشبهه ، **فمعربان** ، والمراد بشبـهه : ما اتصل به شيء مـن تمام معناه نحو « لا قـبيحـا فعله محمود ، ولا طالعا جبلا حاضر ، ولا خيرا من زيد عندنا » .

[في هذه الأمثلة الثلاثة نجد أن ما اتصل باسم « لا » مـعرب : مرفوع في المثال الأول ، ومنصوب في الثاني ومجرور في الثالث]

[وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما في الأمثلة]

فصل : [أوجه الاسم عند تكرار « لا »]

ولك في نحو « لا حول ولا قوة إلا بالله » خمسة أوجه :

أحدها : فتحهما ، وهو الأصل ، نحـو (لا بيعَ فيه ولا خـلةَ) (٥٤ البقـرة) في قـراءة ابن كثير وأبي عمرو [وهنا « لا » نافيه للجنس واسمها مبني على الفتح]

الثاني : رفعهما : ـ إما **بالابتداء** [فتكون « لا » لا عمل لها وما بعدها مبتدأ]

ـ أو على **إعمـال « لا » عمل ليس** ، كالآية في قـراءة الباقين (لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ)

وقوله :

١٦٠ ـ (وما هجرتُكِ حتىٰ قلتِ معلنةً **لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ**)

الثالث ـ فتح الأول ورفع الثاني كقوله :

---

١٦٠ ـ الشاهد فيه قوله لا ناقة لي ولا جمل ، حيث تكررت « لا » وجاء الاسمان بعدها مرفوعين :

ـ ورفع الأول « ناقة » : أ ـ إما لأنها مبتدأ ، و« لا » مهملة لا عمل لها .

ب ـ وإما لأنها اسم « لا » التي عملت عمل « ليس »

ـ ورفع الثاني « جمل » : أ ـ لا الثانية زائدة والاسم بعدها معطوف على الأول

ب ـ لا الثانية نافية مهملة والاسم بعدها مبتدأ خبره محذوف .

ج ـ لا الثاني عاملة عمل ليس ، والاسم بعدها اسمها وخبرها محذوف ـ والجملة معطوفة .

ـ (البيت للراعي النميري ، وعبارة « لا ناقة لي فيها ولا جمل » مثل من أمثال العرب يقوله من يتبرأ من الأمر ويبتعد عنه)

١٦١ ـ [هذا لعمركُمُ الصَّغارُ بعينهِ] لا أمٌّ لي إن كانَ ذاكَ أبُ

وقوله :

١٦٢ ـ [بأي بلاءٍ يا نميرُ بنَ عامرٍ] وأنتم ذُنَابى لا يَدينِ ولا صَدرُ

الرابع : [رفع الأول وفتح الثاني] عكس الثالث كقوله :

١٦٣ ـ فلا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها (وما فاهوا به أبدًا مُقيمُ)

الخامس : فتح الأول ونصب الثاني ـ كقوله :

١٦٤ ـ لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً (اتَّسَعَ الخرقُ على الراقعِ)

ـ وهو أضعفها حتى خَصّه يونس وجماعةٌ بالضرورةَ كتنوين المنادى .

ـ وهو عند غيرهم على تقدير « لا » زائدة مؤكِّدة ، وأن الاسم منتصب بالعطف [هنا لا زائدة لتوكيد النفي والواو تعطف مفردًا على مفرد]

---

١٦١ – اختلف العلماء في قائل هذا البيت . الصغار : الذل والمهانة

الشاهد فيه قوله : « **ولا أب** » حيث جاء الاسم مرفوعا ، ورفعه له ثلاثة أوجه :

١ ـ أن يكون معطوفا على محل « لا » مع اسمها فإنهما في موضع رفع بالابتداء .

٢ ـ « لا » الثانية تعمل عمل « ليس » و « أب » اسمها وخبرها محذوف

٣ ـ « لا » زائدة ويكون « أب » مبتدأ خبره محذوف .

الإعراب : لعمركم : اللام للإبتداء ـ عمركم : مبتدأ خبره محذوف تقديره قسمي ـ الصغار : خبر المبتدأ (ذا) ـ لا : نافية للجنس ـ أم : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ـ أب ....

١٦٢ ـ هذا البيت لجرير يهجو قبيلة نمير ...

الشاهد فيه قوله : « **لا يدين ولا صدر** » حيث جاءت « لا » مكررة ، وجاء الاسم الأول مفتوحا والاسم الثاني مرفوعا ، الأول اسم لا النافية للجنس فتح الياء لأنه مثنى ، والثاني رفع لأوجه ثلاثة كما في الشاهد (١٦١) .

١٦٣ ـ البيت لأمية بن أبي الطصلت ـ لغو : قول باطل ـ تأثيم : من الإثم أي بعضهم لا ينسب الإثم إلى بعضهم لأنهم لا يفعلون ذلك .

الشاهد فيه قوله : **فلا لغو ولا تأثيم** حيث أهمل « لا » أو أعملها عمل ليس والثانية نافية للجنس تعمل عمل إن .

الإعراب : فلا : نافية لا عمل لها ـ لغو : مبتدأ ـ ولا : الواو حرف عطف ، ولا نافية للجنس ـ تأثيم : اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

١٦٤ ـ البيت لأنس بن العباس بن مرداس . خلة : الصداقة ـ الراقع : الراتق للثوب . **الشاهد فيه** : قوله : **ولا خلة** ، حيث نصب خلة على تقدير « لا » زائدة للتأكيد ، وخلة معطوفة بالواو على محل اسم « لا » وهو نسب ، وهو رأي الجمهور

الإعراب : لا : نافية للجنس ـ نسب : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ـ اليوم : ظرف متعلق بمحذوف خبرها (بقية **الإعراب** انظر وجه الاستشهاد في البيت) .

ـ فإن عطفت ولم تكرر « لا » وجب فتح الأول ، وجاز في الثاني النصب والرفع ، كقوله:

١٦٥ ـ فلا أبَ وابناً مِثل مروانَ وابنِهِ (إذا هُو بالمجدِ ارتدى وتأزَّرا)

ويجوز [فلا أبَ] وابنٌ بالرفع .

ـ وأمَّا حِكاية الأخفش « لا رجلَ وامرأةَ » بالفتح فَشَاذَّة .

فصل : [أحوال صفة اسم « لا » النافية للجنس]

ومُفـــردًا نعـــتًا لِمبـــنيٍّ يلـــي ... فافتحْ ، أو انصِبَنْ ، وارفَعْ تَعْدِلِ

وغيرَ ما يَـــلي وغيـــر المفـــرد ... لا تَبْنِ وانصبْهُ أو الرَّفعَ اقصَـــدِ

ـ إذا وصفت النكرة المبينة بمفرد متصل [أي إذا وصف اسم لا بصفة مفردة] :

١ ـ جاز **فتحه** على أنه ركب معها قبل مجيء لا مثل : « خَمسةَ عَشَرَ »

٢ ـ **ونصبُهُ** مراعاةً لمحلِّ النكرة [اسم لا : نحو : لا رجلَ ظريفاً]

٣ ـ **ورفعة** مراعاة لمحلها مع لا (واسمها لأنهما في موضع رفع عند سيبويه)

نحو : « لا رجلَ ظريفُ فيها » [يجوز في طريق النصب والرفع]

ومنه « ألا ماءَ ماءً باردًا عندنا » لأنه يوصفُ بالاسم إذا وصف ، والقول بأنه توكيد خطأ .

ـ فإذا **فُقِدَ الإفراد** نحو « لا رجلَ قبيحًا فعلهُ عندنا » أو « لا غلامَ سفرٍ ظريفاً عندنا »

ـ أو [**فقد**] **الاتصالُ** نحو « لا رجلَ في الدار ظريفٌ » أو « لا ماءَ عندنا ماءً بارداً »

ـ **امتنع الفتحُ** ، وجاز الرفعُ والنصبُ ، كما في المعطوف بدون تكرار « لا » وكما في البدل الصالح لعمل « لا »

ـ **فالعطفُ** نحو « لا رجلَ وامرأةٌ فيها »

ـ **والبدل** نحو « لا أحدَ رجلٌ وامرأةٌ فيها »

ـ فإن **لم يصلح له فالرفعُ** نحو « لا أحَدَ زيدٌ وعمرٌو فيها »

---

١٦٥ ـ لم ينسب إلى شاعر وهو في مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان .

الشاهد فيه قوله : **لا أب وابنا** حيث عطف على اسم لا النافية للجنس ولم يكرر لا وجاء بالمعطوف منصوبا لأنه معطوفا على اسم لا .

الإعراب : لا: نافية للجنس ـ أب : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

ـ وكذا في المعطوف الذي لا يصلح لعمل « لا » نحو « لا امرأةَ فيها ولا زيدٌ »

[**والخلاصة** : إنه إذا كان النعت مفردا ، والمنعوت مفردا ، ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه نحو : « لا رجل ظريف ، وظريفا ، وظريف » وإن لم يكونا كذلك تعينَ الرفع أوالنصب ، ولا يجوز البناء]

فصل : (دخول همزة الاستفهام على « لا » النافية للجنس)

وأَعطِ « لا » مع هَمْزَةِ استِفْهامِ ... مـا تَستَـحقُّ دُونَ الاستِفْهَامِ

ـ **وإذا دخلت همزة الاستفهام على « لا » لم يتغير الحكم** . [وجميع الأحكام التي سبق ذكرها ، وكذلك حكم المعطوف والصفة]

أ ـ ثم تارة يكون الحرفان [الاستفهام والنفي] باقيين على معنيهما ، كقوله :

١٦٦ ـ **ألاَ اصْطِبارَ** لِسلْمى أمْ لها جَلَدٌ ... [إذا أُلاقي الذي لاَقاهُ أَمثالي]

وهو قليل ، حتى توهَّمَ الشَّلَوْبينُ أنه غير واقع .

ب ـ وتارة يراد بها **التوبيخ** [أي قصد بالاستفهام التوبيخ] كقوله :

١٦٧ ـ **ألاَ ارْعِواءَ** لِمن ولَّتْ شبيبتُهُ ... وآذَنَت بمَشيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ

جـ ـ وتارة يراد بها **التَّمنِّي** كقوله :

١٦٨ ـ **ألاَ عُمْرَ** ولَّى مُستطاعٌ رجوعُهُ ... فيَرأَبَ ما أثَأَتْ يدُ الغَفَلاتِ

---

١٦٦ ـ القائل هو قيس بن الملوح . اصطبار : تصبر واحتمال ـ لاقاه أمثالي : أي الموت .

الشاهد فيه : قوله : **ألا اصطبار** « حيث تعمل « لا » كما كانت تعمل قبل دخول همزة الاستفهام عليها ـ فيكون معنى الحرفين الاستفهام عن النفي .

الإعراب : ألا : الهمزة للاستفهام . ولا نافية للجنس ـ اصطبار : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ـ لسلمى : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف ، جلد : مبتدأ مؤخر .

١٦٧ ـ لم ينسب لأحد ـ ارعواء : انتهاء ـ آذنت : أعلمت ـ ولت : أدبرت

الشاهد فيه : قوله : **ألا ارعواء** حيث أبقى لا النافية للجنس عملها بعد دخول همزة الاستفهام عليها ، على الرغم أنه قصد بالحرفين التوبيخ .

الإعراب : ألا : الهمزة للاستفهام ـ لا : نافية للجنس ـ ارعواء : اسمها ـ بعده : ظرف زمان متعلق بخبر محذوف ـ هرم : مبتدأ مؤخر .

١٦٨ ـ لم ينسب إلى قائل معين . ولى : أدبر ـ فيرأب : فيجبر ويصلح ـ أثأت : صدعت وأفسدت ـ يقال رأب الصدع إذا أصلحته .

الشاهد فيه : قوله : **ألا عمر** : حيث جاءت ألا للتمني ، واستدل به المازني والمبرد على جواز ذكر خبر لا وجواز مراعاة

وهو كثير

* وعند سيبويه والخليل أن « ألا » هذه :

أ ـ بمنزلة « أتمنّى » فلا خبر لها [أي يكتفى بالاسم]

ب ـ وبمنزلة « لَيْتَ » فلا يجوز مراعاةُ محلّها مع اسمها ، ولا إلغاؤها إذا تكررت

ـ وخالفهما المازنيٌّ والمبرد ، ولا دليل لهما في البيت ، إذ لا يتعين كون « مستطاع » خبرا ، أو صفة ، و« رجوعه » فاعلا ، بل يجوز كون « مستطاع » خبرا مقدما و « رجوعه » مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية .

* وترد « ألا » :

أ ـ للتنبيه [والاستفتاح] فتدخل على الجملتين [الاسمية والفعلية] نحو : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٦٢ ـ يونس) ، (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم) (٨ ـ هود)

ب ـ وعرضية وتحضيضية فتختصان بالفعلية نحو (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) (النور ٢٢) (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) (التوبة ١٣) .

مسألة : [حذف الخبر]

وشاعَ في ذَا البابِ إسقاطُ الخَبَرْ ... إذا المُرادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهرْ

ـ وإذا جُهِلَ الخبر [أيْ خبر لا النافية للجنس] **وَجَبَ ذكره** ، نحو « لا أحَدَ أغْيَرُ من اللّه عز وجل » .

ـ وإذا عُلِمَ فَحَذْفُهُ كثير [اختصاراً] نحو (فلا فوتَ) (٥١ سبأ) (قالوا لا ضيْرَ) (٥٠ الشعراء) ويلتزمه التميميون والطائيون [أي حذف خبر لا النافية للجنس إذا كان معلوما] .

محلها مع اسمها فيعطف بالرفع بعدها وخالفهما سيبويه والخليل .

الإعراب : ألا : للاستفهام والتمني ونا نافية للجنس ـ عمر : اسم لا وليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا .

لا النافية للجنس

معناها
تعمل عمل إن تنصب المبتدأ وترفع الخبر

شروطها
١ ـ أن تكون نافية
٢ ـ أن يكون المنفى الجنس
٣ ـ أن يكون نفى الجنس نصاً
٤ ـ أن لا يدخل عليها حرف جر
٥ ـ أن يكون اسمها نكرة
٦ ـ أن يكون خبرها نكرة
ـ فإن اختل أحد هذه الشروط بطل عملها.

أحوال اسمها
١ ـ أن يكون مفرداً (والمثنى والجمع)
ـ البناء على الفتح إن كان مفرداً أو جمع تكسير
ـ البناء على الفتح أو الكسر إن كان جمع مؤنث سالم
ـ البناء على الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم

الاسم عند أوجه تكرار « لا »
١ ـ فتح الاسمين (لا بيع ولا خلة)
٢ ـ رفع الاسمين (لا بيعٌ ولا خلةٌ) (إهمال لا ـ أو تعمل عمل ليس)
٣ ـ فتح الأول ورفع الثاني
٤ ـ رفع الأول وفتح الثاني
٥ ـ فتح الأول ونصب الثاني

دخول همزة الاستفهام على «لا»
ـ إذا دخلت لم يتغير الحكم
أ ـ إذا قصد بـ ألا الاستفهام عن النفي
ب ـ أو قصد بالاستفهام التوبيخ
جـ ـ أو قصد بالاستفهام التمني
ـ عند سيبويه والخليل تكتفي بالاسم

مسألة حذف خبر «لا»
١ ـ إذا جُهِلَ الخبر وجب ذكره (لا أحدَ أغير...)
٢ ـ وإذا علم الخبر حذف اختصاراً (فلا فوت)

أحول صفة اسم «لا»
١ ـ النعت مفرد متصل جاز الفتح والنصب والرفع
٢ ـ إذا فقد الافراد والاتصال جاز الرفع والنصب



ظن وأخواتها

هذا باب الأفعال الداخلة ـ بعد استيفاء ما عليها ـ على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين.

انصِبْ بفعلِ القَلبِ جُزأيْ ابتِدا ... أعني : « رَأى ، خالَ ، علِمتُ ، وجَدا

ظنَّ ، حَسِبْتُ ، وزَعَمتُ مع عَدْ ... حجا، وَدَرَى، وجَعَل، اللّذْ كـ: « اعتقدْ »

وَهَبْ ، تَعَلَّمْ ، والتي كَصَيَّرا ... أيضًا بها انصِبْ مُبتَدأً وخَبَرا

أفعال هذا الباب نوعان : [١ ـ أفعال القلوب ٢ ـ أفعال التصيير أو التحويل]

أحدهما : أفعال القلوب ، وإنما قيل ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل [فعل] قلبي ينصب المفعولين ، بل القلبي ثلاثة أقسام :

١ ـ ما لا يتعدى بنفسه ، نحو فَكرَ ، وتَفكَّرَ

٢ ـ وما يتعدى لواحد ، نحو عَرَفَ ، وفَهِمَ .

٣ ـ وما يتعدى لاثنين وهو المراد . **وينقسم أربعة أقسام :**

أحدها : ما يفيد في الخبر يقينا ، وهو أربعة : **وَجَدَ ، وألْفى ، وتَعَلَّمَ** ـ بمعنى **اعْلَمْ** ـ **ودَرَى** ، قال الله تعالى (تجدوه عند الله خيرا) (المزمل ٢٠) ، (إنهم ألفوا آباءهم ضالين) (٦٩ الصافات) ، وقال الشاعر :

١٦٩ ـ تعلَّم شِفاءَ النفسِ قَهْرَ عَدُوِّها ... فَبالِغْ بِلُطفٍ في التَّحيُّلِ والمكْرِ

---

١٦٩ ـ البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر ـ تعلم : اعلم واستيقن ـ شفاء النفس : قضاء مآربها .

الشاهد فيه : قوله : تعلم شفاء النفس قهر عدوها حيث جاءت : تعلم : بمعنى أعلم ونصبت مفعولين .

الإعراب : تعلم : فعل أمر قلبي بمعنى أعلم وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . شفاء : مفعول أول ـ قهر : مفعول ثان .

والأكثر وقوع هذا على « أن » وصلتها [أي الأكثر في « تعلم » التعدي بأن] كقوله :

١٧٠ ـ فَقلتُ تَعلَّمْ أنَّ للصيد غِرَّةً [وإلا تُضيِّعها فإنكَ قاتلُهْ]

وقوله :

١٧١ ـ دُريتَ الوَفِيَّ العهدَ ياعُرْوَ فاغتبطْ (فإنَّ اغتباطًا بالوفاءِ حميدُ)

ـ والأكثر في هذا أن يتعدى بالباء (أى الأكثر بِدَرَى أن يتعدى بالباء)

ـ فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو (ولا أدراكم به) (١٦ يونس)

والثاني : ما يفيد في الخبر رجحانا ، وهو خمسة : **جَعَلَ** ، **وحَجَا** ، **وعَدَّ** ، **وهَبْ** ، **وزَعَمَ** ، نحو (**وجَعَلُوا الملائكةَ** الذين هم عباد الرحمن **إناثًا**) (١٩ الزخرف)

وقوله :

١٧٢ ـ قَدْ كُنتُ أحْجوُ أبا عَمْرٍو أخا ثِقَةٍ (حتى أَلَمَّتْ بنا يومًا مُلمَّاتُ)

وقوله :

١٧٣ ـ فلا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ في الغِنَى (ولكنّما المولى شريكُكَ في العُدْمِ)

---

١٧٠ ـ البيت لزهير بن أبي سلمى ـ تعلم : معناه أعلم ـ غرة ـ غفلة .

الشاهد فيه : قوله : تعلم أن للصيد غرة ، حيث جاء بـ تعلم بمعى اعلم ، وتعدت إلى مفعولين بواسطة أن المؤكدة المفتوحة وصلتها ...

الإعراب : تعلم : فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ـ أن : حرف توكيد ونصب ـ للصيد : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أن مقدم ـ غرة : اسم أن مؤخر ـ وأن ومعمولاها سدت مسد مفعولي تعلم .

١٧١ ـ لم ينسب البيت إلى قائل معين ـ دريت : مبني للمجهول من درى إذ علم ـ فأغتبط: من الغبطة وهو تمنى حال غيرك بدون زوال حاله .

الشاهد فيه : قوله : دريت الوفي العهد ـ جاء بـ درى من أفعال اليقين وتعدى إلى مفعولين : التاء التي جاءت نائب فاعل والوفي مفعول ثان .

١٧٢ ـ البيت لتميم بن أبي بن مقبل أو أبي شنبل الأعرابي ـ أحجو : أظن ـ ألمت : نزلت ـ الملمات : جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر .

الشاهد فيه : قوله : أحجو أبا عمرو أخا ـ حيث جاءت أحجو بمعنى أظن ونصبت مفعولين (أبا عمرو وأخا ثقة)

الإعراب: أحجو : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ـ أبا : مفعول أول ـ أخا ـ مفعول ثان .

١٧٣ ـ البيت للنعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي ـ لا تعدد : لا تظن ـ المولى : الحليف والناصر ـ العدم : الفقر

الشاهد فيه : قوله : فلا تعدد المولى شريكك ـ حيث جاءت تعدد من عد بمعنى الظن ، ونصبت مفعولين (المولى وشريكك) .

وقوله :

١٧٤ ـ (فقلتُ أجِرني أبا مَالكٍ) وإلا فَهَبْنِي امْرأً هالكًا

وقوله :

١٧٥ ـ زَعَمَتْني شَيْخًا ولستُ بشيخ (إنَّما الشيخُ من يَدِبُّ دبيبًا)

ـ والأكثر وقوعه على أنْ وأنَّ وصلتهما [أي أن زعم يتعدى إلى مفعولين بأنْ وأنَّ وصلتهما] ، نحو (زَعَمَ الذين كفروا أنْ لن يُبْعثوا) (٧ التغابن)

وقال :

١٧٦ ـ وقد زَعَمتْ أنّي تغيّرتُ بعدَها (ومَنْ ذا الذي يا عَزَّ لا يتغيَّرُ)

والثالث : ما يَرِدُ بالوجهين ، [اليقين والرجحان] ، والغالب كونُه لليقين ، وهو اثنان: رأى وعَلِمَ ، كقوله تعالى (إنَّهم يَرَوْنَهُ بعيدًا ونراهُ قريبًا) (٧ المعارج)

وقوله تعالى (فاعْلَمْ أنَّهُ لا إلهَ إلا اللّهُ) (١٩ ـ محمد)

الإعراب : لا تعدد : لا ناهية والفاعل أنت ـ المولى : مفعول أول ـ شريكك : مفعول ثان.

١٧٤ ـ البيت لابن همام السلولي ـ أجرني : دافع عني وأحمني ـ هبني : احسبني واعددني .

الشاهد فيه : قوله : فهبني أمرا ، فإن هب بمعنى الظن ، وقد نصبت مفعولين : ياء المتكلم وأمرًا .

الإعراب : قلت : فعل وفاعل ـ أجرني : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر والنون للوقاية والياء مفعول به أول ـ أباً : منادى بحرف نداء محذوف ـ وإلا (أصلها إن لا الشرطية والنافية)فهبني : الفاء واقعة في جواب الشرط ... كما في الشاهد .

١٧٥ ـ البيت لأوس بن أمية الحنفي ـ يدب دبيبا : اصبح غير قادر على السير .

الشاهد فيه : قوله زعمتني شيخا ـ حيث جاءت زعم بمعنى ظن ونصبت مفعولين (ياء المتكلم وشيخا)

الإعراب : ولست : الواو حالية ـ لست : فعل ماض ناقص والتاء اسمه بشيخ : الباء حرف جر زائد ـ شيخ : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة ـ إنما : أداة حصر لا عمل لها ـ الشيخ : مبتدأ ـ من : اسم موصول خبر المبتدأ .

١٧٦ ـ اليت لكثير عزة (كثير عبد الرحمن)

الشاهد فيه : قوله : زعمت إني تغيرت حيث جاءت زعم بمعنى ظن ، وأخذت مفعولين بواسطة أن المؤكدة ـ وهذا هو الغالب عند الجمهور .

الإعراب : زعمت : فعل ماض والفاعل مستتر ـ أني : حرف توكيد ونصب وياء المتكلم اسمه ـ تغيرت : فعل وفاعل ـ والجملة : خبر ـ وإن وما بعدها سدت مسد مفعولي زعم .

وقوله تعالى (فإنْ علمتوهُنَّ مؤمنات) (١٠ ـ الممتحنة)

والرابع : ما يرد بهما (**اليقين والرجحان**) **والغالب كونُه للرجحان** و هو ثلاثة : **ظَنَّ** ، **وحَسِبَ** ، **وخالَ** ، كقوله :

١٧٧ ـ ظَنَنْتُكَ ـ إن شَبَّتْ لظَى الحربِ ـ **صاليًا** (فَعَرَّدْتَ فيمن كانَ عَنْها مُعَرِّدا)

وكقوله تعالى : (**يَظُنُّون** أنَّهم مُلاقوا ربِّهم) (٤٦ ـ البقرة) وكقول الشاعر :

١٧٨ ـ وكُنا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضاءَ شَحمةً (عَشيَّةَ لاقينا جُذَامَ وحِميرَا)

وقوله :

١٧٩ ـ حَسِبتُ التُّقي والجودَ خَيرَ تجارةٍ (رَباحًا ، إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلا)

وكقوله :

١٨٠ ـ إخالُكَ ـ إنْ لم تَغْضُضِ الطَّرفَ ـ **ذَا هوىً**

(يَســومُـكَ مَا لا يُستَــطاعُ مِنَ الــوَجْدِ)

---

١٧٧ ـ البيت لم أجده ـ شبت : اشتعلت وتوقدت ـ لظى الحرب : نارها ـ صاليا داخلا فيها ـ عردت : هربت وأحجمت .

الشاهد فيه : قوله : ظننتك صاليا حيث جاءت ظن بمعنى الرجحان ، ونصبت مفعولين أحدهما ضمير المخاطب (الكاف والثاني صاليا) .

١٧٨ ـ البيت لزفر بن حارث الكلابي ـ ما كل بيضاء شحمة : مثل يضرب مثل : ما كل بسوداء ثمرة ـ جذام وحمير : ألقاب أي وجدناهم على خلاف ما كنا نظن .

الشاهد فيه : قوله : حسبنا كل بيضاء شحمة حيث جاء حسب بمعنى الرجحان ونصبت مفعولين (كل بيضاء وشحمة).

الإعراب ـ كنا : فعل ماضي ناقص واسمه : حسبنا : فعل وفاعل ـ كل : مفعول أوّل ـ بيضاء : مضاف إليه ـ شحمة : مفعول ثان ـ والجملة في محل نصب خبر كان ـ عشية ظرف زمان ـ لاقينا : فعل وفاعل ..

١٧٩ ـ البيت للبيد بن ربيعة العامري ـ رباحا : الربح ـ ثاقلا : ميتا

الشاهد فيه : قوله : حسبت التقى خير ... حيث جاءت حسب بمعنى علم ونصبت مفعولين (التقى وخير تجارة) .

الإعراب : رباحا : تمييز ـ إذا : ظرفية شرطية غير جازمة ـ ما : زائدة ـ المرء : اسم أصبح المحذوفة تفسيرها المذكورة بعد ....

١٨٠ ـ لم ينسب البيت لأحد ـ أخالك أظنك ـ تغض الطرف : صرف العين عن الحسان ـ يسومك : يكلفك ـ الوجد: الهيام .

الشاهد فيه : قوله : أخالك ذا هوى ـ حيث جاء بمضارع خال بمعنى الرجحان ونصب به مفعولين : كاف الخطاب وقوله ذا هوى .

وقوله :

١٨١ ـ ما خِلْتُنِي زِلْتُ بَعدكُمْ ضَمِنا (أشكُو إليكُمْ حُمُوَّةَ الألَمِ)

تنبيهان (في معاني هذه الألفاظ)

لِعلم عِرفانٍ وظَنٌّ تُهَمَهْ تَعْدِيَةٌ لواحدٍ مُلتِزَمَهْ

الأول : ترد علم بمعنى عَرَفَ ، وظَنَّ بمعنى اتهَمَ ، ورأى بمعنى الرأي ـ أي المذهب ـ **وحجا بمعنى قَصَدَ ، فيتعدين إلى واحدٍ**

[أي هذه الأفعال بهذه المعاني تتعدى بمفعول واحد]

نحو (واللهُ أخرجكم من بطون أمهاتكم لا **تعلمون شيئا**) (٧٨ النحل)

(وما هُوَ على الغيبِ **بضنين**) (٢٤ التكوير)

● وتقول « **رأى** أبو حنيفة **حِلَّ** كذا ، **ورأى** الشافعي **حُرمتَه** »

و « **حَجَوتُ بيتَ** اللّه »

ـ وترد وَجَد بمعنى حَزِن أو حقد فلا يتعديان

ـ وتأتي هذه الأفعال وبقية أفعال الباب لِمعان أُخَرَ غير قَلبيَّة فلا تتعدَّى لمفعولين ، وأنما يحترز عنها لأنها لم يشملها قولنا « أفعال القلوب »

ـ **الثاني : ألحقوا رأى الحلمية برأي العلمية في التعدى لاثنين** (لمفعولين) كقوله :

الإعراب : إخالك : فعل مضارع ، والفاعل مستتر ، والكاف في محل نصب مفعول به أول ـ إن : شرطية ـ لم : حرف جازم ـ تغضض الطرف : فعل مضارع والفاعل مستتر والطرف مفعول به ـ ذا هوى : ذا مفعول ثان لإخال منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة : هوى مضاف إليه .

١٨١ ـ لم ينسب البيت إلى أحد ـ ضمنا : مبتلى ـ صحوة الألم : شدة الألم .

الشاهد فيه : قوله : خلتني ضمنا ـ حيث جاءت خال بمعنى الرجحان ونصبت مفعولين (ياءالمتكلم وضمنا) ـ أو جملة أشكو المفعول الثاني .

الإعراب : ما : حرف نفي ـ خلتني : فعل ماضي والتاء فاعل ، ونون الوقاية والياء مفعول أول ـ ضمنا : يجوز أن يكون المفعول الثاني ويجوز أن يكون خبر زال .

١٨٢ ـ أراهم رِفْقَتِي حَتَّى إذا ما   تَجافَى الليلُ وانْخَزَلَ انْخِزالاَ

ـ **ومصـدرها الرؤيا** (أي مصدر رأى الحلميـة الرؤيا) نحـو (**هذا تأويلُ رؤيايَ من قبـلُ**) (١١٠ يوسف)

ـ **ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلميـة ، بل تقع مصـدرا للبصـرية** ، خـلافا للحـريري وابن مالك، بدليل (وما جَعَلنا الرُؤيا التي أريناكَ إلا فِتْنَةً للناس) (٦٠ الأسـراء) قال ابن عباس : هي رُؤيا عَيْن .

النوع الثاني : **أفعال التصيير** (أو التحويل) **كجَعَلَ ، ورَدَّ ، وتَرَكَ ، واتَّخذَ ، وتَخِذَ ، وصَيرَّ ، ووهَبَ** [**هذه الأفعال تتعدى إلى مفعولين** أيضـاً كأفعـال النوع الأول (أفـعال القلوب) . ومن الأمثلة عليها] :

ـ قال الله تعالى : (**فجعلناه** هباءً منثوراً) (الفرقان ٢٣)

ـ (لو **يَرُدُّونكم** منْ بعد إيمانكم كفاراً) (البقرة)

ـ (**وتَركْنا** بَعضَهُم يؤمئذٍ يموجُ في بعضٍ) (٩٩ الكهف)

ـ (**واتخذ** اللهُ إبراهيمَ خليلاً) (١٢٥ النساء)

وقال الشاعر :

١٨٣ ـ تَخِذَتُ غُرازَ إثرهُمُ **دَليلا**   وَفَرُّوا في الحجازِ لِيُعْجِزُوني

---

١٨٢ ـ البيت لعمرو بن أحمد الباهلي ـ تجافى الليل ... : كناية عن ظهور ما كان مبهما من أمر الرفقة .**الشاهد فيه** : قوله: أراهم رفقتي حيث جاءت أرى تنصب مفعولين ـ أحدهما الضمير المتصل ـ والثاني قوله : رفقتي ـ ورأى هنا بمعنى حلم من الرؤيا وعملت مثل علم لتشابههما في المعنى .

١٨٣ ـ البيت لأبي جنادب بن مرة الهذلي ـ تخذت : قيل هو فعل ثلاثي وضم هكذا ، وقيل هو مخفف من اتخذ ـ غراز : اسم واد ـ ليعجزوني : ليغلبوني .

الشاهد فيه : قوله : تخذت غراز دليلا ـ حيث جاء بـ تخذت وهو من أفعال التصيير ونصب مفعولين ـ أحدهما غراز وثانيهما : دليلا .

الإعراب : تخذف : فعل ماضي والتاء الفاعل ـ غراز : مفعول أول ـ إثرهم : ظرف منصوب ـ دليلا : مفعول ثان ـ ليعجزوني ـ اللام للتعليل ـ وفعل مضارع والواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به وعلامة نصب المضارع حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

وقال :

١٨٤ ـ ولَعِبَتْ طيرٌ بهم أبابيلْ فَصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مأكولْ

وقالوا : « وهبني اللهُ فِداك » وهو ملازمٌ للمضنيٌّ .

فصل : أحكام ظن وأخواتها :

وَخُصَّ بالتعليق والإلغاءِ ما مِنْ قَبْلِ « هَبْ » والأمرَ « هَبْ » قد أُلزِما

كذا « تعلَّمْ » ولغيرِ الماضِ مِنْ سِواهما اجعلْ كُلَّ ما لَهُ زُكِنْ

وجَوِّز الإلغاءَ لا في الابتدا وانْوِ ضميرًا لشأن ، أو لامَ ابتدا

في مُوهِمٍ إلغاءَ ما تَقَدَّما والتَزِمِ التعليقَ قبلَ نفْيِ « ما »

و« إنْ » و« لا » لامُ ابتداءٍ أو قسمْ كذا « والاستفهامُ » ذَا لَهُ انْحتَمْ

ـ لهذه الأفعال ثلاثة أحكام (الإعمال ، والإلغاء ، والتعليق)

أحدهما : الإعمالُ وهو الأصلُ ، وهو واقع على الجميع .

الثاني : الإلغاء : (ويكون في أفعال القلوب المتصرفة كما سنرى)

وهو ابطال العمل لفظًا ومحلاً ، لضعف العامل بتوسطه أو تأخره [أي أن ترك العمل لهذه الأفعال لا لمانع لفظي كالتعليق ، بل المانع معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه في الجملة أو تأخره ، والإلغاء لفظا ومحلا ، فلا تنصب هذه الأفعال مفعولين ، إذ يبقى المبتدأ والخبر مرفوعين ولا يكونا في محل نصب أيضا]

كـ « زيدٌ ظننت قائمٌ » (هنا توسطت ظن بين المبتدأ والخبر فبطل عملها)

و« زيدٌ قائم ظننت » (وهنا تأخرت ظن عن المبتدأ والخبر فبطل عملها أيضا) .

---

١٨٤ ـ البيت لروبة بن العجاج كما ذكر ب هشام في السيرة ـ أبابيل : الجماعات ـ وصيروا : تركوا ـ كعصف : الكاف زائدة ـ عصف : مضافا إليه ـ مأكول : صفة لعصف مجرورة .

قال :

١٨٥ ـ أبِا لأراجيزِ يا ابْنَ اللُّؤمِ تُوعِدُني   وفي الأراجيزِ خِلتُ اللؤمُ والخَوَرُ

وقال :

١٨٦ ـ هما سَيِّدانَا ، يزعُمانِ ، وإنَّما   يَسُـودانِنا إنْ أُيْسَرتْ غَنَمَاهَا

ـ وإلغاء العامل المتأخر أقوى من إعماله ، و(العامل) المتوسط بالعكس (إعماله أولى) ، وقبل: هما في المتوسط بين المفعولين سواء .

الثالث : التعليقُ : وهو إبطال العمل لفظًا لا محلاً ، لمجيء ماله صدرُ الكلام بعده (أي مجيء المعلقات الستَّة التالية ذِكْرُها منعت من عمل العامل وهو الفعل القبلي من نصب مفعولين له .. وبقى المبتدأ والخبر مرفوعين ، أو الجملة التي تأتي بعدها في محل نصب ، والمعلقات هي) :

١ ـ **لام الابتداء** : نحو (ولقد عَلِموا لَمَنْ اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) (١٠٢ البقرة)

٢ ـ **لام القسم** : كقوله :

١٨٧ ـ ولَقَدْ عَلِمتُ لتأتِينَّ مَنِيَّتي   (إنَّ المنايا لا تَطيشُ سِهامُها)

---

١٨٥ ـ البيت لمنازل بن ربيعة المنقري . الأراجيز : ج أرجوزة ـ وهو الشعر الذي من بحر الرجز .

الشاهد فيه : قوله : في الأراجيز خلت اللؤم حيث « خال » متوسطة بين المبتدأ (اللؤم) وبين الخبر (الأراجيز) لذلك ألغي عملها ـ ولولا توسطها لنصبت المبتدأ والخبر .

الإعراب : أبالأراجيز : الهمزة للاستفهام ـ والباء حرف جر والأراجيز : مجرورة ـ توعدني : فعل مضارع والفاعل مستتر والنون للوقاية والياء مفعول به ـ وفي الأراجيز : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم ـ اللؤم : مبتدأ مؤخر ـ خلت : فعل وفاعل .

١٨٦ ـ البيت لأبي سيد الدبيري ـ أيسرت غنماهما : كثرت ألبانها وجرت علينا منه .

الشاهد فيه : قوله : هما سيدان يزعمان حيث جاءت يزعم متأخرة عن مفعوليها فألغي عملها لفظا ومحلا وهذان المفعولان هما المبتدأ والخبر (هما سيدانا) .

١٨٧ ـ البيت للبيد بن ربيعة العامري ـ منيتي : الموت ـ لا تطيش : لا تخيب

الشاهد فيه : قوله : علمت لتأتين منيتي حيث جاءت علمت قبل لام جواب القسم وعندما جاءت هكذا علقت عن العمل ، ولولا وقوعها هكذا لنصبت مفعولين (منيتي وآتية) ولكن مع وجود اللام منع من وجود النصب في اللفظ وجعله موجودا في المحل .

الإعراب : لقد: اللام موطئة للقسم ـ قد : حرف تحقيق ـ علمت : فعل وفاعل ـ تأتي : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ـ منية : فاعل تأتي ..

٣ ـ وما النافية ، نحو (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) (٦٥ ـ الأنبياء)

٤ و ٥ ـ ولا وإنْ النافيتان في جواب قسم ملفوظ به أو مُقَدَّر ، نحو « علمتُ والله لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌ » و « علمتُ إنْ زيدٌ قائمٌ »

٦ ـ والاستفهام ، وله صورتان :

إحداهما : أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة ، نحو (وإنْ أدْري أقرِيبٌ أم بعيدٌ ما توعدون) (١٠٩ ـ الأنبياء)

والثانية : أن يكون في الجملة اسم استفهام

ـ عمدةٌ كان ، نحو (لِنعلمَ أيُّ الحِزْبَيْن أحْصى) (١٢ ـ الكهف)

ـ أو فَضْلَةٌ ، نحو (وسيَعلمُ الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (٢٧ ـ الشعراء)

ملاحظة هامة :

ـ ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التصيير (أو التحويل) **ولا في** (فعل) **قلبي جامد** ـ وهو اثنان : هبْ ، وتَعلَّم ـ فإنهما يلزمان الأمر (لننتبه إلى أن المراد هو « هَبْ » القلبية التي بمعنى ظنَّ ، و « تعلَّم » القلبية التي بمعني أعلم ، وهما ملازمان لصيغة الأمر كما قال المؤلف ، فإما هب من الهبة فهو فعل متصرف ، وكذلك تعلم بمعنى اكتسب العلم فهو متصرف أيضا فنقول تعلمت القراءة والكتابة).

ـ وما عداها من أفعال الباب متصرف إلا وهب ، كما مر .

ـ ولتصاريفهن مالهن ؛ [ومن الأمثلة على أحكام ظن :]

أ ـ تقول في الإعمال : « أظُنُّ زيدًا قائمًا » و « أنا ظانٌ زيدًا قائمًا »

ب ـ وفي الإلغاء : « زيدٌ أظنُّ قائمٌ ، وزيدٌ قائمٌ أظنُّ ، وزيدٌ أنا ظانٌّ قائمٌ ، وزيدٌ قائمٌ أنا ظانٌّ »

ج ـ وفي التعليق : « أظنُّ ما زيدٌ قائمٌ ، وأنا ظانٌّ ما زيدٌ قائمٌ »

[**الفرقِ بين الإلغاء والتعليق**]

ـ وقد تبين مما قدمناه أن **الفرق بين الإلغاء والتعليق** من وجهين :

أحدهما : أن العامل الملغي لا عمل له البتة ، والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز « علمتُ لزيدٌ قائمٌ وغيرَ ذلك من أموره بالنصب عطفًا على المحل [أي عندما نصبنا غير المعطوفة على « زيدٌ قائمٌ » فهو دليل على أن « عَلِم » بطل عملها لفظا وبقى محلا إذ المبتدأ والخبر في محل نصب مفعولي علم] قال :

١٨٨ ـ وما كُنتُ أدري قبلَ عَزَّةَ ما البُكي ولا **موجعاتِ** القلبِ حتى تولَّتِ

والثاني : ـ أن سبب التعليق موجب ، فلا يجوز « ظننت ما زيداً قائماً »

ـ **سبب الإلغاء مجوز** ، فيجوز « زيدا ظننت قائما »

و « زيداً قائماً ظننتُ » (ويجوز « زيد ظننتُ قائمُ » و « وزيدٌ قائمُ ظننتُ)

[أي يجوز إلغاء الأفعال القلبية المتصرفة إذا وقعت وسطًا ويجوز إعمالها ، وقيل الإعمال أحسن إن توسطت ، وإن تأخرت فالإلغاء أحسن ، لذا قال ابن مالك : وجوِّز الإلغاء » أما التعليق فلازم « والتزم التعليق »]

ـ **ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم** [لأنه إذا وقعت الأفعال القلبية قبل معموليها جاء في أعلى مراتبها فيجب إعمالها ، فلا تقول: « ظننت زيدٌ قائمٌ » بل يجب الإعمال فتقول : «ظننتُ زيداً قائماً »]

ـ **خلافا للكوفيين والأخفش** [**الذين يجُوِّزون إلغاء العامل المتقدم**] واستدلّوا بقوله :

---

١٨٨ ـ البيت لكثير عزة أدري : أعلم ـ عزة : اسم حبيبة الشاعر ـ موجعات : مؤلمات .

الشاهد فيه : قوله : أدري ما البكى ولا موجعات فإن أدري في الأصل تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، ولكنها هنا لم تنصب لفظا لأن المبتدأ اسم استفهام وله الصدارة ، ولكنها نصبت المبتدأ والخبر محلا ، والدليل على ذلك أن المعطوف عليها (موجعات) منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

الأعراب (من الشاهد ١٨٨) : ما كنت: ما نافية ـ كنت : فعل ماض ناقص واسمه ـ أدري : فعل مضارع والفاعل أنا والجملة خبر كان ـ قبل : ظرف زمان ـ عزة : مضاف إليه ـ مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، ما اسم استفهام مبتدأ ـ البكي : خبر ...

١٨٩ ـ كذاكَ أُدِّبتُ حتى صارَ من خُلُقي ... أنّي رأيتُ مِلاكُ الشيمةِ الأدبُ

واستدلوا أيضًا بقوله :

١٩٠ ـ [أرجو وآمُلُ أنْ تدنوا مَوَدَّتُها] ... وما إخالُ لدينا مِنكِ تنويلُ

ـ وأجيبُ [على أدلة الكوفيين القائلين بجواز حذف العامل المتقدم] **بأن ذلك محتمل** لثلاثة أوجه :

أحدُها : أن يكون من **التعليق** بلام الابتداء المقدرة ، والأصل « لَملاكُ » و « لَلَدنيا » ثم حذفت وبقى التعليق [وجملة المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولين]

والثاني : أن يكون من **الإلغاء** ، لأن التوسط المبيح للإلغاء ليس التَّوُّسط بين المعمولين فقط ، بل توسط العامل في الكلام مُقْتَضٍ أيضا ، نعم الإلغاء للتوسط بين المعمولين أقوى ، والعامل هنا قد سبق بأني وبما النافية ونظيره « متى ظننت زيداً قائماً » فيجوز فيه الإلغاء.

والثالث : أن يكون من **الإعمال** [أي أنه عامل لا ملغي] على أن المفعول الأول محذوف ،

---

١٨٩ ـ البيت ذكر في حماسة أبي تمام ونسبه إلى أحد الفزاريين ـ ملاك : قوام الشيء ـ الشيمة : الخلق ج شيمة

الشاهد فيه : قوله : وجدت ملاك الشيمة الأدب ، فإن وجدت ألغي عملها مع تقدمها لأن ملاك والأدب جاءتا مرفوعتين والأصل أن يأتيا مفعولين لوجدت .. واختلف العلماء في رفع المبتدأ والخبر بعد وجدت وهي من أفعال القلوب . والأرجح قول الكوفيين من أن الإلغاء جائز مع التقدم جوازه مع التوسط والتأخر لأن أفعال القلوب ضعيفة عن بقية الأفعال المتعدية .

الإعراب : كذاك : الكاف اسم بمعنى مثل نعت لمحذوف يقع مفعولا مطلقا عامله أدبت الذي بعده ، واسم الإشارة مضافا إليه ـ أدبت : فعل ماض مبني للمجهول ـ والتاء نائب فاعل ملاك مبتدأ ـ الأدب : خبر ـ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي وجد .

١٩٠ ـ البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى المزني . من قصيدته في مدح الرسول ص (بانت سعاد) تدنو : تقرب ـ تنويل ـ عطاء .

الشاهد فيه : قوله : وما إخال لدينا منك تنويل ـ الظاهر أنه ألغى عمل إخال مع كونه متقدما ـ وهذا جائز عند نحاة الكوفة .. إلا أن البصريين قالوا :

١ ـ إنه من باب التعليق ـ وأن لام الابتداء مقدرة بين إخال وما بعدها .

٢ ـ إنه من باب الإلغاء بسبب وقوع العامل وسطا .

٣ ـ إن إخال عاملة في مفعولين : الأول محذوف وهو ضمير الشأن والثاني جملة (منك تنويل) .

الإعراب : أرجو : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) ـ وآمل مثله ـ أن حرف ناصب يدنو مودتها : فعل مضارع وفاعل ـ وما : نا نافية ـ إخال : فعل مضارع والفاعل (أنا) ـ لدينا : ظرف متعلق بمحذوف خبر ـ منك جار ومجرور ـ تنويل مبتدأ مؤخر ـ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان ـ والمفعول الأول ضمير شأن محذوف .

وهو ضمير الشأن ، والأصل وَجَدْته » و « إخـالُه » كما حذف في قولهم « إنَّ بِكَ زيد مأخوذٌ »

فصل : [حذف المفعولين]

ولا تُجِزْ هنا بلا دليـــلِ سُقُوطَ مفعولَيْن أو مَفعُولِ

أ ـ ويجوز حـذف المفعولين اختـصارا ـ أي : لدليل ـ (لتـقـدم ما يدل عليـه) نحـو (أين شُركائِي الذين كنتم **تَزعُمُون**) (٧٤ القصص)

وقوله :

١٩١ ـ بأيِّ كتابٍ أم بأيَّةِ سُنَّةٍ تَرى حُبَّهُم عاراً عليَّ **وتَحْسَبُ**

أي : تزعمونهم شركائي [في الآية] ؛ وتحسب حبهم عاراً عليَّ [في الشاهد]

ب ـ وأما حذفهما اقتـصـارا ـ أي : لغير دليل ـ

١ ـ فعن سيبويه والأخفش المنع مطلقا ، واختار الناظم [ابن مالك] .

٢ ـ وعن الأكثرين الإجـازة مطلقا لقـوله تعـالى : (والله يعلـمُ وأنتـم لا تعلمـون) ٢١٦ / ٢٣٢ ـ البقرة) [والتقدير: والله يعلم الأشياء كائنة وأنتم لا تعلمون ذلك] (وقال تعالى) (فهو يرى) (٣٥ ـ النجـم) [أي يعتقـده حقـا] (وقال تعـالى) (فهو يـرى) (٣٥ ـ النجم) [أي يعتقده حقا] (وقال تعالى) : (وظننتم ظنَّ السوء) (١٢ ـ الفتح) [أي ظننتم انقلاب الرسول ومن معه متعذَّراً] وقولهم : « من يَسمَعْ يَخَلْ » (ما سمعه حقا)

٣ ـ وعن الأعلم : يجوز في أفعال الظن دون أفعال العلم

ج ـ ويمتنع بالاجماع حذف أحدهما اقتصارا ، وأما اختصارا فمنعه ابن ملكون .

---

١٩١ ـ البيت لكميت بن زيد الأسدي ـ في مدح آل رسول الله ص أولها « طربت وما شوقا إلى البيض أطرب »
الشاهد فيه : قوله تحسب حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما .
الإعراب : بأي كتاب : جار ومجرور ومضاف إليـه ـ أم : حرف عطف ـ بأية سُنة : جار ومجرورر ومضاف إليه ـ ترى : فعل مضـارع والفاعل (أنت) ـ حبهم : مفعول أولٌ لترى ـ عارا : مفعـول ثان ـ تحسب : فعل مضـارع والفاعل أنت ومفعولاه محذوفان يدل عليها الكلام السابق والتقدير : وتحسب حبهم عارا على .

وأجازه الجمهور كقوله :

١٩٢ ــ ولقــد نَزلـتِ فلا **تَظُنّي غيـرَهُ** ... منِّي بمنزلـةِ المُحَـبِّ المُكـرَمِ

فصل : [عمل الجملة الفعلية أو الاسمية بعد القول عمل ظَنَّ]

وكـ : « تَظُنُّ » اجعلْ « تقولُ » إنْ وَلِي ... مُسـتَـفْهِمًا بِــهِ ولـــم يَنْفَصِـــلِ

بغير ظَرفٍ ، أو كظَرفٍ ، أو عَـــمَلْ ... وإنْ ببعـضِ ذي فَـصَلْتَ يُحـتَـمَلْ

وأُجريَ القـولُ كظَـــنّ مطلــــقًا ... عند سُلَيْم نَحوُ : « قُلْ ذا مُشْـفِـقا »

تحكى الجملة الفعلية بعد القول ، وكذا الاسمية ، وسليم يعملونه فيها عمل ظن مطلقا .

[المعروف أن الجملة بعد قال في محل نصب مفعول به للقول أي مقول القول ، ويجوز إجراء القول مجرى ظن فينصب مفعولين ، كما تنصبها ظن بشروط ستذكر لاحقا ، أما سليم من العرب فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا سواء وجدت الشروط أم لم توجد]

وعليه يروى قوله :

١٩٣ ــ إذا ما جرى شَأْوَيْنِ وابَتلَّ عِطْفُهُ ... **تقولُ** هَزيزَ الريحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ

بالنصب . وقوله :

١٩٤ ــ إذا **قَلْتُ** أنـي آئِبٌ أهـلَ بلدةٍ ... وضعـتُ بها عَنهُ الوَلَّيَةَ بالهَجَرْ

١٩٢ ــ البيت لعنترة بن أبي شداد ــ من معلقته المشهورة (هل غادر الشعراء من متردم)

الشاهد فيه : قوله فلا تظني غيره ، حيث حذف المفعول الثاني لـ ظن اختصارا وهو جائز عند جميع النحاة إلا ابن ملكون ــ والتقدير : فلا تظني غيره حاصلا .

١٩٣ ــ البيت لأمرئ القيس في وصف الفرس ــ شأوين : ج شأو وهو الشوط ... تقول : جرى الفرس شأواً أي شوطا ــ ومنه قيل لا يدرك شأوه ــ عِطفه : جانبه (عرق) هزيز الريح : دويها عند هبوها ــ أثاب : اسم جنس جمعي وأحد أثابة وهي الشجرة .

الشاهد فيه : قوله : تقول حيث جاءت بمعنى تظن من غير أن يتقدمه استفهام ونصبت مفعولين : ١ ــ هزيز الريح ٢ ــ مرت بأثاب ، وهذا عند بنو سليم

١٩٤ ــ البيت للحطيئة يصف بعيره بالسرعة ــ قلت هنا بمعنى ظننت ــ آئب : عائد ــ الولية : البرذعة ــ بالهجر ــ الأجرة وهي منتصف النهار واشتداد الحر .

بالفتح (أي فتح هزة أني دلت على أن قلت بمعنى ظن إذ لو كانت قلت بمعنى الحكاية لكسرت الهمزة .

ـ **وغيرهم** (أي غير سُلَيم من العرب) **يشترط شروطًا** (حتى يجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين) وهي :

١ ـ **كونه مضارعًا** [أي أن يكون الفعل مضارعا] ، وسوى به السيرا في « قلتَ » بالخطاب ، والكوفي « قل »

٢ ـ **وإسنادُهُ للمخاطبِ** [ولهذين الشرطين أشار ابن مالك في الألفية : اجعل « تقول » فهي مضارع وللمخاطب]

٣ ـ **وكونه حالاً** ، قاله الناظم ، ورَدُّ [على هذا الشرط] بقوله :

١٩٥ ـ (أما الرحيلُ فَدونَ بعدِ غَدٍ) **فمتى تقولُ الدارَ تَجمعُنا**

ـ والحق أن « متى » ظرف لتجمعنا لا « لتقول »

٤ ـ **وكونه بعد استفهام** بحرف أو باسم ، سمع الكسائي « أتقول للعميان عقلا »

وقال :

١٩٦ ـ **علامَ تقولُ الرمحَ يُثْقِلُ عاتقي** إذا أنا لم أطْعُن إذا الخيلُ كَرّتِ

الشاهد فيه: قلت أني آئب حيث جاءت قلت بمعنى ظن والدليل على ذلك فتح همزة أني ـ و قصد الحكاية لكسر همزة أني (بعد القول) (قال : إني عبد الله) والهمزة تفتح بعد ظن لذلك دل على أن قلت بمعنى ظن في هذا البيت .

الإعراب : أني : حرف توكيد ونصب والياء اسمها آئب خبرها والجملة في تأويل مصدر سد مسد مفعولي قال التي بمعنى ظن .

١٩٥ ـ اليت لعمرو بن أبي ربيعة المخزومي ـ دون بعد غد : أي قبل بعد الغد إما اليوم أو الغد .

الشاهد فيه : تقول الدار تجمعنا حيث جاءت تقول بمعنى تظن ونصبت مفعولين .

الأول : الدار والثاني جملة تجمعنا ـ ولم يقصد الحكاية ، لأنه لو قصدها لرفع الدار بالابتداء ـ وكانت جملة تجمعنا خبر .

الإعراب : تقول : فعل مضارع بمعنى تظن والفاعل مستتر (أنت) ـ الدار : مفعول به أول لتقول ـ تجمعنا : فعل مضارع ـ والفاعل مستتر (هي) ونا مفعول به والجملة في محل نصب مفعول به ثان

١٩٦ ـ البيت لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ـ علام : على وما الاستفهامية وحذفت ألفها ـ تقول: أي تظن ـ يثقل عاتقي أو في رواية يثقل كاهلي ـ أطعن : بالرمح ونال من عرْضه .

الشاهد فيه : تقول الرمح يثقل عاتقي ـ حيث جاءت تقول بمعنى تظن ، ونصبت مفعولين : الأول : الرمح والثاني : جملة يثقل عاتقي . (التعليل في الشاهد السابق) .

٥ ـ **قال سيبويه والأخفش : وكونهما متصلين** ، فلو قلتَ « أأنت تقول » فالحكاية ، وخُولفا ، [أي خولف سيبويه والأخفش في هذا الشرط]

ـ **فإن** قدرت الضمير [أنت] فاعلا ، بمحذوف [والتقدير: أتقول أنت] والنصب بذلك المحذوف جاز اتفاقا (لعدم الفاصل حينئذ)

ـ واغتفر الجميع الفصل بظرف أو مجرور [مثل : أفي الدار تقول زيدًا جالسًا] أو معمول القول . كقوله [كمثال على الفصل بالظرف] .

١٩٧ ـ أَبَعْدَ بُـعْدٍ **تقولُ الدارَ جامعةً** شَمْلي بِهِم أم تقولُ البعدَ مُحْتومَا

وقوله (كمثال على الفصل بمعمول القول)

١٩٨ ـ **أجُهّالاً تقولُ بَني لُؤَيٍّ** لعمرُ أبيكَ أمْ متجاهِلينا

٦ ـ **قال السهيلي : وأن لا يتعدّى باللام** ، كـ « أتقولُ لزيدٍ عمرٌو منطلقٌ »

(فتعدي الفعل باللام أبطل عمله عمل ظن لبعده عن معناها)

ـ **وتجوز الحكاية** [حتى] **مع استيفاء الشروط** ، نحو (أم تقولون أن إبراهيم) (الآية ١٤٠ البقرة) في قراءة الخطاب [كسر همزة إنَّ في الآية دليل على الإهمال وعدم عمل قال عمل ظَنَّ]

ورُوِيَ * علامَ تقولُ الرمحُ * بالرفع (الشاهد ١٩٦)

الإعراب : علام : على حرف جر وما : اسم استفهام في محل جر ـ تقول : فعل مضارع بمعنى تظن والفاعل مستتر (انت) ـ الرمح : مفعول به أول منصوب ـ يثقل عاتقي : فعل مضارع و الفاعل مستتر (هو) ومفعول به ـ والجملة في محل نصب مفعول به ثان لتقول .

١٩٧ ـ البيت لم ينسب لقائل معين ـ شملي ، يطلق على ما تفرق وما اجتمع أيضا .

الشاهد فيه : تقول : الدار جامعة وكذلك تقول البعد محتوما ـ حيث جاء تقول في الجملتين بمعنى تظن ، فنصبت مفعولين : الدار وجامعة في الأولى ـ والبعد محتوما في الثانية ..

الإعراب : أبعد : الهمزة للاستفهام وبعد ظرف زمان ـ تقول : فعل مضارع بمعنى تظن ...

١٩٨ ـ البيت للكميت بن زيد الأسدي . أجهالا : ج جاهل ـ أنواما : ج نائم ـ متجاهلينا : يتصنع الجهل .

الشاهد فيه : أجهالا تقول بني لؤي حيث عملت تقول عمل تظن فنصبت مفعولين مع أنه فصل بين أداة الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالا ـ وهذا الفصل لا يمنع الإعمال ،لأنه الفاصل معمول للفعل أو هو مفعول ثان للفعل تقول .

الإعراب : أجهالا : الهمزة للاستفهام ـ جهالا : مفعول ثان مقدم لتقول ـ بني : مفعول أول لتقول ـ لعمر : اللام بابتداء ـ عمر : مبتدأ مرفوع والخبر محذوف وجوبا ـ أبيك : مضاف إليه ـ أم : عاطفة متجاهلينا : معطوفة على جهالا .

ظن وأخواتها

« تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين »

أنواعها

أ ـ **أفعال القلوب** (معانيها قلبية) وهى أربعة أقسام :

١ ـ ما يفيد فى الخبر يقيناً وهي : (وجد، ألفى، تعلَّم، درى)

٢ ـ ما يفيد بالخبر رجحاناً : (جعل، حجا، عدَّ، هَبْ، زعم)

٣ ـ ما يرد بالوجهين : (اليقين والرجحان) (رأى ، علم)

٤ ـ ما يرد بهما أيضاً ، والغالب الرجحان (ظنَّ، حسب، خال)

٥ ـ **أفعال التصيير** (أو التحويل) (جعل، ردَّ، ترك ، اتَّخذَ، تَخِذَ، صيَّر ، وهب)

أحكامها

أ ـ **الإعمال**، وهو الأصل وهو واقع على الجميع

ب ـ **الإلغاء** : وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً. (بتوسط العامل أو تأخره) (زيد ظننت قائم) (زيد قائم ظننت)

جـ ـ التعليق : وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً . والمعلقات هي :

١ ـ لام الابتداء (ولقد علموا لمن اشتراه)

٢ ـ لام القسم (علمت ليقومنَّ زيد)

٣ ـ ما النافية (ظننت ما زيدٌ قائمٌ)

٤ ـ لا النافية (ظننت ما زيد قائم)

٥ ـ إنْ النافية (علمتُ إنْ زيدٌ قائم)

٦ ـ الاستفهام (علمت أزيد عندك أم عمرو) (لنعلم أى الجزبين أحصى ..)

ـ **ملاحظة هامة** : لا يدخل الإلغاء ولا التعليق فى أفعال التصيير ولا في فعل قلبى جامد (هب ، تعلم)

* **الفرق بين الإلغاء والتعليق**

١ ـ العامل الملغى لا عمل له والمعلق له عمل فى المحل

٢ ـ أن سبب التعليق موجب وسبب الإلغاء مجوز

ـ لا يجوز إلغاء العامل المتقدم .

حذف المفعولين

١ ـ يجوز حذف المفعولين اختصاراً (أين شركائى الذين كنتم تزعمون)

٢ ـ أما حذفهما اقتصاراً :

أ ـ سيبويه والأخفش المنع مطلقاً

ب ـ الأكثرون : الإجازة مطلقاً

جـ ـ الأعلم : يجوز فى أفعال الظن دون أفعال العلم .

٣ ـ يمتنع بالإجماع حذف أحدهما اقتصاراً وأما اختصاراً فمنعه ابن ملكون وأجازه الجمهور .

عمل القول عمل ظن

أ ـ سُليم تجيز استعمال القول عمل ظن مطلقاً .

ب ـ وغيرهم يجيزون ذلك بشروط

١ ـ كونه مضارعاً (تقول)

٢ ـ إسناده للمخاطب (تقول)

٣ ـ كونه حالاً

٤ ـ كونه بعد استفهام بحرف أو باسم (أتقول للعميان عقلاً) (علامَ تقولُ الرمح)

٥ ـ وكونهما متصلين (سيبويه والأخفش)

٦ ـ وأن لا يتعدى باللام (السهيلى)

* **وتجوز الحكاية حتى مع استيفاء الشروط**

(أم تقولون إنّ إبراهيم)

وروى (علام تقول الرمح) بالرفع

الأفعال التي تنصب مفاعيل ثلاثة

إلـى ثَـلاثــةٍ « رأى وعَـلِـمــا » ... عَـدَّوْا إذا صَـارَا « أرى وأعْـلَـما »

وما لِمـفـعولَيْ : عـلمـتُ » مطلـقا ... لِلثّــان والثـالـث أيضـاً حُـقِّـقا

وإن تَـعــدَّيا لِواحـــدٍ بِــــلا ... هَـمْزٍ فـلاثْنَيْنِ بـه تُــوُصِّــلا

والثـانِ منـهـما كـثـانِ اثنَـيْ كَسَا ... فَهْـوَ به فـي كُـلِّ حُـكمٍ ذو ائْتِسا

وكـ : « أرى » السابقِ : « نَبَّا ، أخبرا ... حَـدَّثَ ، أنـبأَ » كَذاكَ : « خَـبَّرا »

ـ هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

ـ وهي [سبـعـة] : أعلم وأرى اللذان أصلهـمـا : علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضـمن معناهما من : نَبَّأَ وأنْبأ وخَبِرَّ وأخْبَر وحَدَّثَ

نحو (كذلك يُريهُمُ اللهُ أعمالَهم حسراتٍ عليهم) (١٧٦ ـ البقرة)

[هم في يريهم المفعول الأول وأعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث]

ونحو (إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ، ولو أراكهم كثيراً) (٤٣ ـ الأنفال)

(الكاف : مفعول أول وهم مفعول ثان وقليلا مفعول ثالث)

ـ [جواز حذف المفعول الأول]

ـ ويجوز عند الأكثرين حذف [المفعول] **الأول** ، كـ « أعلمتُ كبشكَ سميناً »

[حذف « زيداً » المفعول الأول من جملة « أعلمت زيداً كبشك سميناً] **والاقتصار عليه** (أي على المفعول الأول] كـ « أعلمتُ زيداً »

[جواز حذف المفعول الثاني أو الثالث]

ـ وللثاني والثالث من جواز [**حذف**] **أحدهما اختصار ، ومنعه اقتصارا ، ومن الإلغاء**

والتعليق ما كان لهما [في باب ظن] ، خلافا لمن منع من الإلغاء والتعليق مطلقا ، ولمن منعهما في المبني للفاعل .

[أي يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل : « أعلم ، وأرى » ما يثبت لمفعُولي « علم ورأى » من كونهما مبتدأ وخبر في الأصل ، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما بدليل ... ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما .]

ـ **دلنا على الإلغاء** [أي دليلنا على جواز الإلغاء] قول بعضهم : « البركة أعلمنا الله مع الأكابر » [فـ « نا » مفعول أول ، و« البركة مبتدأ ، و « مع الأكابر » في موضع الخبر ، وهما اللذين كانا مفعولين ، وأصل الجملة : « أعلمنا اللهُ البركةَ مع الأكابر] وقوله :

١٩٩ ـ وأنتَ أراني اللهُ أمنعُ عاصِمٍ وأرأفُ مُستكفَى وأسمحُ واهِبِ)

ـ و[**دليلنا**] **على التعليق** (قوله تعالى) (يُنَبِّئُكم إذا مُزِّقْتم كُلَّ مُمزَّق إنكم لفي خلقٍ جديدٍ) (٧ ـ سبأ) [لام الابتداء في « لفي » علقت الفعل عن العمل ـ إرجع إلى أسباب تعليق أفعال ظنّ وأخواتها] ، وقوله :

٢٠٠ ـ حَذَارِ فقد نُبِّئْتُ إنكَ لَلَّذي سَتُجزَى بما تسعى فَتَسْعَدُ أو تَشقَى

قال ابن مالك : وإذا كانت « أرى وأعلم » منقولتين من المتعدي لواحد تعدتا لاثنين ، نحو (قوله تعالى) (من بعد ما أراكم ما تحبون) (١٥٢ ـ آل عمران)

---

١٩٩ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ أمنع : اسم تفضيل من منع ـ أي أصبح عزيزا لا ينال بمكروه

الشاهد فيه : **أنت أراني الله أمنع عاصم** حيث ألغى أرى عن العمل في المفعولين الثاني والثالث ، وهما قوله : أنت أمنع عاصم ، لكون فعل أرى توسط بين هذين المفعولين ، ولو رتبها لقال: أراني الله إيام أمنع عاصم ...

الإعراب : أنت : مبتدأ ـ أراني الله : فعل وفاعل ومفعول به (الياء مفعول به) ـ أمنع : خبر المبتدأ ـ أرأف : معطوف على أمنع ـ أسمح : معطوف على خبر المبتدأ .

٢٠٠ ـ البيت لم ينسب لأحد . حذار : اسم فعل أمر من احذر .

الشاهد فيه : قوله **نبئت إنك للذي** ، حيث جاءت نَبِّئَ وهي فعل قلبي ينصب ثلاثة مفاعيل ونصبت مفعولا واحدا وهو الضمير المتصل الواقع نائب فاعل وعلق عن العمل في المفعول الثاني والثالث منها باللام الواقعة في خبر إن وتعليقه عن العمل فيهما معناه إلغاء عمل العامل لفظا وإبقائه محلا .. ولذلك كانت إن واسمها وخبرها في محل نصب بنبئ.

الإعراب : حذار : اسم فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . فقد : حرف تحقيق ـ نبئت : فعل ماض للمجهول والتاء نائب فاعل ـ للذي : اللام المزحلقة ـ الذي : خبر إن ، والجملة في محل نصب بنبئ .

وحكمهما حكم مفعولي « كسا » ـ في الحذف لدليل وغيره ، وفي منع الإلغاء والتعليق ـ [أي إذا كانت « أرى وأعلم » قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين فهما بعد الهمزة يتعديان إلى ثلاثة . أما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعول واحد كأن تكون « رأى » بمعنى « أبصر » ، و« علم » بمعنى « عرف » فإنهما في هذه الحالة يتعديان إلى مفعولين والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي « كسا» نحو « كسوتُ زيدًا ثوبًا » في كونه لا يصح الإخبار عنه ، فلا تقول « زيدٌ ثوبٌ » وفي جواز حذف المفعولين أو حذف أحدهما]

ـ وفيه نظر في موضعين :

أحدهما : أن « علم » بمعنى عرف إنما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة .

والثاني : أن « **أرى** » البصرية سمع تعليقها بالاستفهام ، نحو (رب أرني كيف تحيي الموتى) (البقرة ٢٦٠ ـ البقرة)

ـ وقد يجاب (وهذا رد ابن هشام على الاعتراضان معا) **بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا** ، نحو « ألبست زيدا جبة » وبادعاء أن الرؤية هنا علمية (وليست بصرية) .

الأفعال التى تنصب مفاعيل ثلاثة
أعلم وأرى وأخواتهما

ماهيتها

الأفعال التى تنصب مفاعيل ثلاثة سبعة وهي :
أعلم ـ أرى ـ نَبّأ ـ أنبأ خبّر ـ أخبر ـ حَدّث

- (أعلمت زيداً عمراً منطلقاً)
- (أريت خالداً بكراً أخاك)

جواز حذف المفعول الأول

- يجوز عند الأكثرين حذف المفعول الأول « أعلمت كبشك سميناً »
- يجوز الاقتصار على المفعول الأول « أعلمت زيداً »

جواز حذف المفعول الثاني أو الثالث

- اختصاراً ومنعه اقتصاراً
- ويجوز الإلغاء والتعليق ما كان لهما فى باب ظن
- الدليل على الإلغاء « البركة أعلمنا الله مع الأكابر »
- الدليل على التعليق
(ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد) لام الابتداء لفى علقت الفعل عن العمل

الفاعل

الفاعلُ الذي كَمَرفوعَيْ : أتَى　　زيدٌ ، مُنيرًا وجهُهُ ، نِعَم الفتى

ـ هذا باب الفاعل

[**التعريف**] **ـ الفاعل اسم أو ما في تأويله ، أسند إليه فعل أو ما في تأويله ، مُقَدَّم أصلي المحل والصيغة .**

ـ **فالاسم** نحو (تبارك اللهُ) [الله لفظ جلالة فاعل وهو اسم صريح]

ـ **والمؤول** نحو (أولم يكفهم أنا أنزلناه) (٥١ ـ العنكبوت)

[أنا وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل يكفهم تقديره إنزالنا]

ـ **والفعل** كما مثلنا (تبارك ويكفهم) ومنه « أتى زيد » [فعل منصرف]

و « نِعمَ الفتى » [فعل جامد] ولا فرق بين المتصرف والجامد .

ـ **والمؤول** بالفعل [شبه الفعل] نحو (مختلف ألوانه) (٦٩ ـ النحل) [وشبه الفعل : اسم الفاعل ، المصدر ، الصفة المشبهة اسم الفاعل] ونحو « وجهُهُ » في قوله [أي قول ابن مالك] « أتى زيدٌ منيراً وجههٌ »

ـ « و **مُقدَّم** » [أي الفعل مقدم عن الفاعل] لتوهم دخول نحو « زيدٌ قام »

ـ **وأصْليُّ المحل** » مخرج لنحو « قائمٌ زيدٌ » فإنَّ المسند ـ وهو قائم ـ أصله التأخير لأنه خبر[وتقديمه طارئ ، فمحله ليس أصلياً ، وكذلك الفاعل يجب أن يكون محله أصلياً ومتأخراً عن الفعل]

ـ **وذكر الصيغة** : مخرج لنحو « ضُرِبَ زيدٌ » ـ بضم أول الفعل وكسر ثانيه ـ فإنها مَفَرَّعة عن صيغة ضرب ـ بفتحهما [إذ فعل ضُرِب مبني للمجهول ويأخذ نائب فاعل ، فضرب

ليس صيغته الأصلية من هنا قال المؤلف في تعريف الفاعل : أصلي الأصل والصيغة]

[**أحكام الفاعل**]

ـ وله أحكام

أحدها : الرفع ، وقد يجر [الفاعل] **لفظا** [وهو مرفوع محلا فيما يلي] :

١ ـ بإضافة المصدر نحو (ولولا دفع الله الناس) (٢٥١ البقرة)

٢ ـ أو اسمه [أي اسم المصدر] نحو « من قُبلة الرجل امرأتَه الوضوءُ »

٣ ، ٤ ـ أو بمن أو بالباء الزائدتين نحو (أن تقولوا ما جاءنا من بشير) (١٩ ـ المائدة) ، (كفى بالله شهيدا) (٣٨ ـ الفتح)

[٥ ـ باللام الزائدة نحو (هيهات هيهات لما توعدون)]

الثاني : ـ وقوعه بعد الـمُسنَدِ [**وجوب تأخر الفاعل عن رافعه**]

وبعد فِعلٍ فاعِلٌ فإن ظَهَرْ فَهْوَ وإلّا فضميرٌ استَتَرْ

ـ فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل تقدم ، وجب تقدير الفاعل ضميراً مستترا

وكون المُقدَّم : ١ ـ إما مبتدأ في نحو « زيدٌ قامَ »

٢ ـ **وإما فاعلا** محذوف الفعل في نحو (وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك) (٦ ـ التوبة) لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية [وتقديره : وإن استجاركَ أحدٌ .... فأحدٌ فاعل لفعل محذوف]

٣ ـ **وجاز الأمران** (أي تقدم المبتدأ والفاعل) في نحو (أبشرٌ يهدوننا) (٦ ـ التغابن) و (أأنتم تخلقونه) (٥٩ ـ الواقعة) [لأن همزة الاستفهام تدخل على الفعل وعلى الاسم]

ـ والأرجح الفاعلية .

ـ وعن الكوفي جوازُ تقديم الفاعل ، تمسكًا بنحو قول الزبّاء :

٢٠١ ـ ما للجِمالِ مَشْيُها وئيدَا (أجَندلاً يَحْمِلنَ أمْ حَديدا)

ـ وهو عندنا ضرورة .

ـ أو « مشيُها » مبتدأ حذف خبره ، أي يظهر وئيدا ، كقولهم « حُكمكَ مسمطًا » أي حكمك لك مثبتا .

ـ قيل : أو « مشيها » بدل من ضمير الظرف [انظر وجه الاستشهاد]

الثالث ـ أنه لابد منه (أي يجب ذكر الفاعل إن وجد رافعه)

ـ فإن ظهر في اللفظ نحو « قام زيدٌ ، والزيدان قاما » [ظهر بالاسم الصريح أو الضمير المتصل في قاما] فذاك

ـ وإلا فهو ضمير مستتر راجع :

ـ إما لمذكور كـ « زيدٌ قام » كما مرَّ .

ـ أو لما دل عليه الفعل كالحديث « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربهَا وهو مؤمن » أي : ولا يشرب هو أي الشاربُ .

ـ **أو الحال المشاهدة** ، نحو (كلا إذا بلغت التراقي) (٢٦ ـ القيامة)

أى بلغت الروح ، ونحو قولهم : « إذا كان غدا فأتني » وقوله :

٢٠٢ ـ **فإنْ كانَ لا يُرضيكَ** حتى تَرُدَّني (إلى قَطَرِي لا إخالُكَ راضيا)

---

٢٠١ ـ ينسب إلى الزبّاء ، وئيدا : ثقيلا بطيئا .

الشاهد فيه : قوله **مشيها وئيدا** حيث جائت مشيها بالرفع ، وأعربه الكوفيون فاعلا مقدما لوئيدا .. وعندهم أن الفاعل يجوز أن يجيء قبل العامل فيه كما يجيء بعده

الإعراب ما : اسم استفهام مبتدأ ـ مشيها فاعل لوئيد ـ وئيد : حال من الجمال منصوب .

٢٠٢ ـ البيت لسواد بن المضرب ـ قطري رأس من رؤوس الخوارج وهو قطري بن الفجاءة ـ لا أخالك راضيا : لا أظنك راضيا .

الشاهد فيه : قوله : **فإن كان لا يرضيك** حيث حذف اسم كان إن كانت ناقصة أو الفاعل إن كانت تامة ، حيث أجاز الكسائي حذف الفاعل أو اسم الأفعال الناسخة .

الإعراب :اسم كان ضمير مستتر ـ وخبرها جملة تردني .

أي : إذا كان هو - أي ما نحن عليه الآن عليه من سلامة - أو فإن كان هو - أي : ما تشاهده مني

- وعن الكسائي إجازة حذفه [أي الفاعل] تمسكا بنحو ما أولناه (انظر إعراب الشاهد ٢٠٢)

الرابع : أنه يصح حذف فعله [حذف فعل الفاعل]

ويرفعُ الفاعلَ فعلٌ أُضمِرا كمثْلِ : زيدٌ في جواب من قَرا ؟

أ - إن أجيب به نفي ، كقولك « بلى زيدٌ » لمن قال : ما قام أحدٌ ، أي بلى قَام زيدٌ ، ومنه قوله :

٢٠٣ - تجلَّدتُ حتى قيلَ : لم يَعْرُ قَلْبَهُ من الوَجْدِ شَيءٌ قلتُ:بل أعظمُ الوَجْدِ

ب - أو أجيب به استفهام محقق ، نحو « نعم زيدٌ » جوابًا لمن قال : هل جاءك أحد

[والتقدير : نعم جاء زيدٌ] ، ومنه (ولئن سَأَلْتَهم من خَلَقَهُم.ليقولُنَّ الله) (الزخرف ٨٧) (أي خلقهم اللهُ)

ج - أو [أجيب به استفهام] مُقَدَّرٌ كقراءة الشامي وأبي بكر (يُسبَّحُ له فيها بالغُدُوِّ والآصال رجال) (النور ٣٦)

أي [جوابا على الاستفهام المقدر : من يسبح لهِ ؟ فالجواب] يُسبّحُهُ رجال [فرجال : فاعل لفعل محذوف] .

وقوله :

٢٠٤ - (ومُخْتَبَطٌ مما تُطيحُ الطوائحُ) لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لِخُصُومَةٍ

---

٢٠٣ - البيت لم ينسب لقائل معين - تجلدت : اظهرت الجلد والصبر - لم يعر قلبه : لم ينزل به - الوجد : شدة الحب .

الشاهد فيه : قوله بل أعظم الوجد حيث ارتفع أعظم على أنه فاعل لفعل محذوف يدل عليه الكلام السابق . وهو « لم يعر قلبه من الوجد شيء » .

٢٠٤ - اختلف في نسبة هذا البيت وهو في ديوان لبيد بن ربيعة العامري - مختبط : رجل يبتغي معروف آخر بدون وسيلة إليه - الطوائح : ج طائحة : اسم فاعل من طاح الدهر المال .

الشاهد فيه قوله : ضارع لخصومه ، حيث أرتفع ضارع على أنه فاعل بفعل محذوف يدل عليه ما قبله ، والذي سوغ

أي [الاستفهام : من يبكيه ؟ فالجواب :] يبكيه ضارعٌ [لخصومه ، فالفاعل ضارع لفعل محذوف] . وهو قياسي وفاقاً للجرمي وابن جني ، ولا يجوز في نحو « يوعظُ في المسجد رجلٌ » لاحتماله للمفعولية [لا : رجل نائب فاعل ، ونائب الفاعل أصله مفعول به] بخلاف « يوعظ في المسجد رجال زيد »

د ـ أو استلزمه ما قبله كقوله :

٢٠٥ ـ غداةَ أحلَّتْ لابن أصْرَمَ طعنةٌ حُصَيْنٍ **عَبيطاتِ** السَّدائِفِ **والخَمرُ**

أي : وحلَّت له الخمرُ » لأن « أحلّت » يستلزم « حلّتْ » [الخمرُ فاعل لفعل محذوف دل عليه الفعل السابق وهو أحلَّت] .

هـ ـ أو فَسرَّه ما بعده ، نحو (وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك) (التوبة ٦) .

[فأحدٌ : فاعل لفعل محذوف وجوبا والتقدير : وإن استجارك أحد]

والحذف في هذا واجب .

الخامس : **أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه ، كما يوحد مع إفراده .**

[أي يبقي الفعل مفردا في حالة تثنية الفاعل أو جمعه]

وجَرِّدِ الفعلَ إذا ما أُسْـندا لِاثنيْن أو جمعٍ كفازَ الشُّهَدا
وقد يُقالُ : سَعِدا وسَـعِدُوا والفعلُ للظاهرِ بعدُ مُسـنَدُ

ـ فكما تقول : « قام أخوك » كذلك تقول : « قام أخواك » و قام إخوتُك » و « قام

الحذف ، أن الكلا يقع في جواب استفهام مقدر ـ حين قال : ليبك يزيد ـ قيل ما يبكيك ـ قال : يبكيه ضارع لخصومه .

الإعراب : ليبك : اللام لام الأمر ـ وفعل مضارع مجزوم بحذف الألف ـ يزيد : نائب فاعل ـ

٢٠٥ ـ البيت للفرزدق . عبيطات : ج عبيطة وهي قطعة من اللحم الطري ـ السدائف : السنام (ج سديف)

الشاهد فيه : قوله : **طعنة** بالرفع و**عبيطات** بالنصب و**الخمر** بالرفع ـ على أن طعنة فاعل أحلت مرفوع وعبيطات مفعول به، والخمر : فاعل بفعل محذوف يدل عليه فعل أحلت .

الإعراب : غداة : ظرف زمان منصوب بفعل تقدم ـ حصين : بدل من أصرم أو عطف بيان السدائف مضاف إليه (بقية الإعراب في الشاهد) .

نسوتك » ، قال الله تعالى : (قال رجلان) (٢٣ المائدة) (وقال الظالمون) (٨ ـ الفرقان) (وقال نسوة) (٣٠ يوسف)

ـ وحكى البصريون عن طيء وبعضهم عن أزد شنُوءة ، نحو « ضربوني قومُكَ » و « ضربتني نسوتُك » و « ضرباني أخواك » [سنرى أن واو الجماعة في المثال الأول هو علامة الجمع لا محل له من الإعراب لأن الفعل مسند إلى قومك وهو الفاعل . وكذلك الأمثلة الباقية والشواهد المبنية للغة طيء أو أزد شنودة]

قال :

٢٠٦ ـ **أُلفِيَتا عيناكَ** عنـد القفا (أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ)

وقال :

٢٠٧ ـ **يَلومونَني** في اشتِراءِ النخيل **قَـومي** فكُلُّهُمُ يَعْذِلُ

وقال :

٢٠٨ ـ نَتجَ الربيعُ محاسنًا **أَلْقحنَها غُرُّ** السحائِبْ

---

٢٠٦ ـ البيت لعمرو بن ملقط (شاعر جاهلي) ـ ألفينا : وجدنا ـ عيناك عند القفا : أي ينظر إلى خلفه .

الشاهد فيه : قوله *ألفيتا عيناك* ، حيث ألحقت ألف الأثنين بالفعل مع كونه مسندا إلى اسم ظاهر مثنى « عيناك » وهذه لغة جماعة من العرب .

الإعراب : ألفيتا : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف علامة التثنية ـ عيناك : نائب فاعل . ألفى مرفوع بالألف لأنه مثنى ـ والكاف مضاف إليه ـ عند : ظرف متعلق بألفى ـ القفا : مضاف إليه .

٢٠٧ ـ البيت من الشواهد التي لم يعين قائله ـ يعذل : يلوم ـ

الشاهد فيه : قوله : **يلومونني .. أهلي** ـ حيث ألحق واو الجماعة بالفعل مع أن لهذا الفعل فاعلا وهو « أهلي » مذكورا بعد الفعل وهي لغة جماعة من العرب .

الإعراب : يلومونني : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو واو الجماعة ـ والنون للوقاية ـ والياء مفعول به ؛ أهلي : فاعل مرفوع لـ يلوم ـ فكلهم : كل مبتدأ ـ جملة يقول خبر .

٢٠٨ ـ البيت لأبي فراس الحمداني

الشاهد فيه : قوله **ألقحنها** غر السحائب حيث ألحق نون النسوة بالفعل الحق مع العلم أن للفعل فاعلا وهو قوله : غر السحائب . وهي لغة جماعة العرب ومنهم طيء .

الإعراب : نتج الربيع : فعل وفاعل ـ محاسنا : مفعول به ـ ألقح : فعل مضارع والنون علمة على جمع النسوة ـ وها : مفعول به ـ غر : فاعل ألقح مرفوع ـ السحائب : مضاف إليه .

ـ والصحيح أن الألف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع ، كما دل الجميع بالتاء في نحو « قامت » على التأنيث [أي في لغة جميع العرب] لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير أو تابع على الإبدال من الضمير .

ـ و [الصحيح] أن هذه اللغة [وهي لحاق علامة التثنية والجمع] لا تمتنع مع المفردين أو المفردات المتعاطفة ، خلافا لزاعمي ذلك [أي في المسألتين ، ورد المؤلف على زاعمي الأول] لقول الأئمة : إن ذلك لغة لقوم معينين ، وتقديم الخبر والإبدال لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم . [ورد المؤلف على زاعمي الثاني] ولمجيء قوله :

٢٠٩ ـ (تَوَلّى قِتالَ المارقين بِنفْسِهِ) وقد أَسْلَماهُ مُبْعَدٌ وحَميمُ

وقوله :

٢١٠ ـ (وأَحقَرُهُم وأَهونُهُم عليهم) وإن كانا له نَسبٌ وخِيرُ

وتـاءُ تأنيثٍ تـلي الماضِي إذَا كـان لأُنثى كأَبتْ هندُ الأذى

وإنّما تـلزمُ فعـلَ مُضمـرِ مُتَّصلٍ ، أو مُفهِمٍ ذاتَ حِرِ

وقـد يُبيحُ الفصلُ تركَ التاءِ في نحو : أتَى القاضيَ بنتُ الواقفِ

والحذفُ مع فصلٍ بإلا فُضِّلا كمـا زَكـا إلا فتـاةُ ابنِ العَلاَ

والتاءُ مع جَمْعٍ سِوَى السالِمِ منْ مـذكَّرٍ كالتاءِ معْ إحدَى اللَّبِنْ

والحذفُ في نعمَ الفتاةُ استحسنُوا لأنّ قصدَ الجنسِ فيه بَيِّنُ

---

٢٠٩ ـ البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ـ المارقين : الخارجين عن الدين ـ مبعد : أراد به الأجنبي

الشاهد فيه : قوله : **قد أسلماه مبعد وحميم** حيث ألحقت ألف التثنية بالفعل مع العلم أنه له فاعل وهو مبعد ـ مع أن لغة جمهور العرب « قد أسلمه مبعد وحميم »

الإعراب : تولى قتال : فعل وضمير مستتر ومفعول به ـ أسلماه : فعل مضارع والألف للتثنية ، مبعد : فاعل مرفوع .

٢١٠ ـ البيت لعروة بن الورد

الشاهد فيه : قوله : **كانا له نسب وخير** حيث أحق علامة المثنى بالفعل كان مع أن الفعل أسند إلى اسمين عطف أحدهما على الآخر ، وهذا يدل على من يلحق بالفعل علاقة التثنية أو الجمع لا يفرق أن يكون الفاعل مثنى أو يكون اسمين منفردين عطف أحدهما على الآخر .

السادس : أنه إن كان [الفاعل] مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر [الفعل] الماضي ، وبتاء المضارعة في أول [الفعل] المضارع .

ـ ويجب ذلك في مسألتين :

إحداهما : أن يكون [الفاعل] ضميرا متصلا [مستترا] كـ « هندٌ قامتْ » أو « تقوم» [مؤنث حقيقي] والشمس طلعت » أو « تَطلعُ » [مؤنث مجازي] .

ـ **بخلاف** [**الضمير**] المنفصل نحو « ما قام ـ أو يقوم ـ إلا هي »

ـ **ويجوز تركها** [أي علامة التأنيث] إن كان التأنيث مجازيا .

كقوله :

٢١١ ـ (فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها) **ولا أرضَ أبْقَلَ إبقالَها**

وقوله :

٢١٢ ـ (فإما تَرَيْني وَلي لِمَةٌ) **فإنَّ الحوادِثَ أَوْدى بها**

والثانية [**في وجوب تأنيث الفعل**] **أن يكون** [**الفاعل**] **متصلا** [**بفعله**] **حقيقي** التأنيق نحو (إذ قالتْ امرأةُ عمران) (٣٥ ـ آل عمران)

---

٢١١ ـ البيت لعامر بن جوين الطائي ـ المزنة : السحابة المثقلة بالماء ـ الودق : المطر ـ أبقل : أنبتت البقل .

الشاهد فيه : قوله : ولا أرض أبقل حيث حذفت تاء التأنيث في الفعل أبقل المسند إلى ضمير المؤنث المستتر العائد إلى السحابة المؤنثة وهذا جائز .

الإعراب : فلا : نافية تعمل عمل ليس ـ مزنة : اسمها ـ وجملة ، ودقت خبرها ـ لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ـ أرضَ : اسمها ـ وجملة أبقل خبرها ـ إبقال : مفعول مطلق .

٢١٢ ـ البيت للأعشى ـ لمة : ما أحاط بالمنكبين من شعر الرأس ـ الحوادث : نوازل الدهر ـ أودي بها : أهلكها ، أي أنه أصبح أصلعا بدون شعر .

الشاهد فيه : قوله : **الحوادث أودى بها** حيث لم يلحق تاء التأنيث بالفعل « أودى » مع كون الفاعل ضمير مستتر يعود إلى اسم مؤنث وهو « الحوادث » ، وترك التأنيث للفعل في هذه الحال مما لا يجوز ارتكابه عند الجمهور إلا للضرورة الشعرية .

الإعراب : إما : حرف شرط جازم وما زائدة ـ تريني : فعل مضرع فعل الشرط مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل وياء المتكلم مفعول به ـ ولي : الواو حالية ـ لي : جار ومجرور متعلقان بخبرمحذوف ـ لمة : مبتدأ مؤخر ـ إن : حرف توكيد ونصب ـ الحوادث اسمها : جملة أودى خبرها

ـ **وشذَّ قول بعضهم** « قال فُلانةُ » وهو رديء لا ينقاس .

ـ **وإنما جاز في الفصيح** نحـو « نعم المرأة » و « بِئسَ المرأة » لأن المراد الجنس ، وسيأتي أن الجنسُ يجوز فيه ذلك .

* **ويجوز الوجهان** [**التذكير والتأنيث**] في مسألتين :

إحداهما : **المنفصل** [أي عندما يكون الفاعل منفصلا عن الفعل ، وبينهما فاصل] كقوله :

٢١٣ ـ لقد وَلَدَ الأُخيْطِلَ أمُّ سَوْءٍ (على باب استِها صُلُبٌ وشامُ)

وقولهم : « حضر القاضي اليوم امرأة » [الفاعل امرأة فصلت عن الفعل حضر]

ـ **والتأنيث أكثر** ، إلا إن كان الفاصل « إلا » فالتأنيث خاص بالشعر نص عليه الأخفش ، وأنشد على التأنيث :

٢١٤ ـ ما بُرِئَتْ من رِيبَةٍ وذَمِّ في حَرْبنا إلا بناتُ العَمِّ

وجوّزه ابن مالك في النثر ، وقرئ (إن كانت إلاّ صيحةً) (٢٩ ـ يس)

(فأصبحت لا ترى إلا مساكنهم) (٢٥ ـ الأحقاف) .

والثانية [**من جواز الوجهين التذكير والتأنيث**]

ـ **المجازي التأنيث** [أي الفاعل المجازي التأنيث] نحو (وجمع الشمس والقمر) (٩ ـ القيامة) ومنه [أي من المجازي التأنيث] اسم الجنس ، واسم الجمع ، والجمع ، لأنهن في معنى الجماعة ، والجماعة مؤنث مجازي ، فلذلك جاز التأنيث ، نحو (كذبت قبلهم قوم نوح) (١٠٥ الشعراء) و (وقالت الأعراب) (الحجرات ١٤) و « أورقت الشجر » .

---

٢١٣ ـ البيت لجرير ـ الأخيطل : تصغير الأخطل ـ صلب : ج صليب ـ شام : اسم جنس جمعي واحده شامة

الشاهد فيه : قوله : **ولد الأخيطل أم سواء** حيث لم يصل بـ ولد تاء التأنيث ، معأن فاعله (أم سوء) مؤنث حقيقي ، وذلك لأن الشاعر فصل بين الفعل وفاعله بالمفعول ، وصار الفعل كالعوض من تاء التأنيث .

٢١٤ ـ البيت لم ينسب إلى قائل معين .

الشاهد فيه : قوله : **ما برئت إلا بنات العم** حيث وصل تاء التأنيث بالفعل برئ لأن فاعله مؤنث حقيقي (بنات العم) ولم يؤثر الفصل بين الفعل وفاعله بإلا .

الإعراب : ما برئت : ما نافية ، وبرئ : فعل ماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ـ من ريبة : جار ومجرور ـ وذم : معطوفة ـ في حربنا : جار ومجرور ـ إلا : أداة استثناء لا عمل لها ـ بنات : فاعل برئ ـ العم : مضاف إليه .

ـ و [جاز] **التذكير** نحو « أورق الشجر » و (كذب به قومك) (٦٦ ـ الأنعام) (وقال نسوةٌ) (٣٠ ـ يوسف) و « قام الرجال » و « جاء الهنود » .

ـ **إلا أن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح** أوجبت التذكير **في نحو** « قام الزيدون » والتأنيث « قامت الهندات » خلافا للكوفيين فيهما ، وللفارسي في المؤنث ، واحتجوا [أي الكوفيون] بنحو (إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل) (٩٠ يونس) ، (إذا جاءك المؤمنات) (١٢ ـ الممتحنة) .

وقوله :

٢١٥ ـ **فَبكى بناتي** شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتي (والظاعِنون إليَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا)

وأجيب بأن البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد ، وبأن التذكير في (جاءك) للفصل ، أو لأن الأصل النساء المؤمنات ، أو لأن « أل » مقدرة باللاتي ، وهي اسم جمع .

السابع : أن الأصل فيه [أي الفاعل] أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول ، وقد يُعكس ، وقد يتقدمهما المفعول ، وكلٌّ من ذلك جائز وواجب .

والأصلُ في الفاعلِ أن يتَّصِلا والأصلُ في المفعولِ أن ينفَصِلا
وقد يُجاءُ بخلافِ الأصلِ وقد يَجي المفعولُ قبلَ الفعلِ
وأخِّرِ المفعولَ إن لَبْسٌ حُذِرْ أو أُضمرَ الفاعلُ غيرَ منحصِرْ
وما بإلا أو بإنَّما انحَصَرْ أخِّرْ ، وقد يسبقُ إن قَصْدٌ ظهرْ

ـ **فأما جواز الأصل** فنحو (وورثَ سليمانُ داودَ) (١٦ ـ النمل)

ـ **وأما وجوبه** [أي تقدم الفاعل وتأخر المفعول] ففي مسألتين :

إحداهما ـ أن يخشى اللَّبسُ ، كـ « ضرب موسى عيسى » قاله أبو بكر [ابن السراج] والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك .

---

٢١٥ ـ البيت من قصيدة لعبدة بن الطبيب ـ شجوهن : حزنهن ـ تصدعوا : تفرقوا

الشاهد فيه قوله **بكى بناتي** حيث لم يصل بالفعل بكى تاء التأنيث مع أن الفاعل مؤنث حقيقي (بنات جمع بنت) ـ وهذا جائز في الشعر وغيره عند الكوفيين وقد وردت في القرآن (إذا جاءك المؤمنات) ولم يجوز البصريون ذلك .. أما الآية . فعدم وصل تاء التأنيث بالفعل هو بسبب الفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول .. وهذا الفعل يبيح ترك التاء .

الإعراب : بكى بناتي : فعل وفاعل ـ شجوهن : مفعول لأجله منصوب ـ وزوجتي : معطوفة على بناتي ـ والظاعنون : معطوف على بناتي ـ ثم : حرف عطف : تصدعوا : فعل مضارع والواو فاعل .

ـ وخالفهم [في وجوب تقديم الفاعل عن المفعول] ابن الحاج محتجا بأن العرب تجيز تصغير عمر وعمرو ، وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء وبأنه يجوز « ضرب أحدهما الآخر » وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الأصح ، وبأن الزجاج نقل أنه لا خلاف في أنه يجوز في نحو (فما زالت تلك دعواهم) (١٥ الأنبياء) ، كون «تلك » اسمها و « دعواهم » الخبر والعكس . [استدلالات ابن الحاج هذه ، يريد أن يثبت فيها أن تقدم الفاعل عن المفعول ليس واجبا ، وفي لغة العرب كثير من الأمور لا يخشى فيها اللبس ... وخاصة الدليل الأخير الذي أجاز أن تكون تلك اسم زال ودعواهم خبرها أو العكس .. فإن تشبيهه صورة الفاعل والمفعول بصورة المبتدأ والخبر فدليل غير سليم .. لأن الفاعل غير المفعول ، فلو جعلت أحدهما الآخر لم يصح الكلام]

الثانية ـ أن يحصر المفعول بإنما [إذ لا يظهر كونه محصورا إلا بتأخيره لذلك يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول] نحو « إنما ضرب زيدٌ عمراً »

ـ وكذا الحصر بإلا عند الجزولي وجماعته ، وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الأنباري تقديمه [أي المحصور بإلا] على الفاعل كقوله : ما ضرب زيدٌ إلا عمراً

٢١٦ ـ ولما أبَى إلّا جِماحًا فُؤادُهُ (ولم يَسْلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ)

وقوله :

٢١٧ ـ (تَزَوَّدتُ من ليلى بتكليمِ ساعةٍ) فما زادَ إلا ضِعْفَ ما بي كَلامُها

وقوله :

٢١٨ ـ (وهل يُنبِتُ الخطِّيَّ إلا وشيجُهُ) وتُغرسُ إلا في مَنابِتِها النخلُ

---

٢١٦ ـ البيت لدعبل الخزاعي . جماحا : من جمح الفرس إذا أسرع والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده ـ لم يسل : لم يتعزى ولم يصبر .

الشاهد فيه : أبى إلا جماحا فؤاده حيث قدم المفعول (جماحا) على الفاعل (فؤاده) واستدل البصريون بذا البيت على جواز تقديم المفعول المحصور بإلا على الفاعل .

الإعراب : لما : ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب ـ أبى : فعل ماضي ـ إلا : أداة استثناء ملغاة ـ جماحا : مفعول به ـ فؤاده : فاعل مرفوع .. ـ لم يسل : حرف جازم وفعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .

٢١٧ ـ البيت لقيس بن الملوح .

الشاهد فيه : قوله : فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها حيث قدم المفعول به « ضعف » على الفاعل « كلامها » مع كون المفعول منحصر بإلا ، وهذا جائز عند الكسائي وجمهور البصريين .

الإعراب : تزورت : فعل وفاعل ـ من ليلى : جار ومجرور ـ بتكليم : جار ومجرور متعلقان بتزود ـ ساعة : مضاف إليه ـ فما : نافية ـ زاد : فعل ماض ـ إلا : أداة استثناء ملغاة ـ ضعف : مفعول به ـ ما : اسم موصول مضاف إليه ـ بي : جار ومجرور ـ كلامها : فاعل زاد ـ وها مضاف إليه .

٢١٨ ـ البيت لزهير بن أبي سلمي ـ الخطى : الرماح ـ وشيجة : واحدة وشيجة : القنا الملتف ويقصد لا تنبت القنة إلا القناة .

[جواز ووجوب توسط المفعول]

١ ـ وأما توسط المفعول جوازا ، فنحو (ولقد جاء آل فرعون النذر) (٤١ ـ القمر) وقولك « خاف ربَّه عمرُ » وقال :

٢١٩ ـ (جَاءَ الخلافة أو كانتْ له قَدَرا) كَما **أَتَى ربَّه موسى** على قَدَرِ

٢ ـ وأما وجوبه ففي مسألتين :

إحداهما : أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو (وإذ ابتلى ابراهيمَ ربُّهُ) (البقرة ـ ١٣٤) (يوم لا ينفع الظالمين معذرتُهم) (٥٢ ـ غافر)

ـ ولا يجيز أكثر النحويين نحو « زانَ نَوْرُهُ الشجرَ » لا في نثر ولا في شعر

[لم يجزه النحويون لأن الهاء المتصلة بـ نور الذي هو الفاعل عائد على الشجر وهو المفعول ، ولا يجوز أن يعود الضمير على متأخر وما ورد في ذلك تأولوه]

ـ وأجازه فيهما الأخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله :

٢٢٠ ـ **جَزى ربُّه عني عَدِيَّ** بنَ حاتمٍ (جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فعلْ)

الشاهد فيه : : قوله **تغرس إلا في منابتها النخل** حيث قدم الجار والمجرور (في منابتها) على نائب الفاعل (النخل) والجار والمجرور بمنزلة المفعول به ، إذا هو قدم المفعول به المحصور بإلا على نائب الفاعل أو الفاعل .. وفيه جواز تقديم المفعول المحصور بإلا على الفعل .

الإعراب : هل حرف استفهام بمعنى النفي ـ ينبت الخطي : فعل مضارع ومفعول به ، إلا : أداة حصر ـ وشيجة : فاعل ـ تغرس : فعل مضارع مبني للمجهول ـ إلا : أداة حصر ـ النخل : نائب فاعل .

٢١٩ ـ البيت لجرير بن عطية

الشاهد فيه : قوله : **أتي ربه موسى** حيث قدم المفعول على الفاعل وأعاد الضمير المتصل وهو الهاء في ربه على الفاعل المتأخر (موسى) وهذا جائز عند جميع النحاة

الإعراب : جاء الخلافة : فعل وفاعل مستتر ومفعول به ـ كانت قدرا : فعل ماض ناقص والاسم المستتروخبرها ـ ما : مصدرية ـ أتى ربه موسى : فعل ثم مفعول به قم فاعل متأخر .

٢٢٠ ـ البيت لأبي الأسود الدؤلي يهجو عدي بن حاتم الطائي ـ جزاء الكلاب العاويات : مصدر تشبيهي وقد فعل ـ أي أن الله استجاب .

الشاهد فيه : قوله : **جزى ربُّه ..عدي** حيث أخر المفعول وقدم الفاعل .. واتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول .

الإعراب جزى : فعل ماضي ـ ربه : فاعل مرفوع ـ عدي : مفعول به ـ بن : صفة جزاء : مفعول مطلق ـ الكلاب : مضاف إليه ـ العاويات : صفة للكلاب ـ وقد : الواو محالية ، قد : حرف تحقيق ـ فعل : فعل ماضي ـ والفاعل ضمير مستتر ـ والجملة حالية

والصحيح جوازه في الشعر فقط .

والثانية [في وجوب توسط المفعول] ـ **أن يحصر الفاعل بـ « إنما »** نحو (إنَّما يخشى اللهَ من عِبادِهِ العُلمـاءُ) (٢٨ ـ فاطر) [توسط لفظ الجلالة الله بين الفعل يخشى والفاعل العلماء]

ـ وكذا الحصر بـ « إلاّ » عند غير الكسائي ، واحتج بقوله :

٢٢١ ـ **ما عـابَ إلا لئيمٌ** فِعلَ ذي كَرمٍ   ولا جَـفا قَـطُّ إلا جُبَّأٌ بطَلاَ

وقوله :

٢٢٢ ـ (نُبِّئتُهمْ عَذَّبوا بالنار جارَتهُم)   **وهَلْ يُعذِّبُ إلا اللّهُ** بالنار

وقوله :

٢٢٣ ـ **فلم يَدرِ إلا اللّهُ** ما هَيَّجَتْ لنا   (عَشيةً آناءُ الديارِ وشَامُها)

[تقدم المفعول جوازا أو وجوبا]

---

٢٢١ ـ البيت لم ينسب إلى قائل معين ـ جبأ : جبان

الشاهد فيه : قوله : **ما عاب إلا لئيم** ـ ولا جفا إلا جبأ ، حيث قدم في كل من الشاهدين الفاعل المحصور بإلا (لئيم وجبأ) على المفعول به (فعلَ وبطلا) وهذا ما استدل به الكسائي على جواز تقديم المحصور بإلا إذا كان فاعلا .

الإعراب : عاب : فعل ماضي ـ إلا : أداة حصر ـ لئيم : فاعل ـ فعل : مفعول به ـ ولا زائدة لتأكيد النفي ـ قط : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب .

٢٢٢ ـ البيت ليزيد بن الطوية ـ معنى البيت ـ هجاء قوم يعذبون بالنار من استجارر بهم .

الشاهد فيه : قوله : **هل يعذب إلا الله بالنار** حيث قدم الفاعل المحصور بإلا (الله) على المفعول أو بمنزلته وهو الجار والمجرور (بالنار)وهذا التقديم يجيزه الكسائي .

الإعراب : نبئتهم : فعل ماض مبني للمجهول وتاء المتكلم : نائب فاعل ـ وهم ـ مفعول ثان ، عذبوا جارتهم : فعل ماض وواو الجماعة فاعل ـ وجارتهم مفعول به ـ والجملة في محل نصب مفعول ثالث لبناء ـ هل: حرف استفهام إنكاري بمعنى النفي .

٢٢٣ ـ البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة ـ آناء : ج نأى وهو البعد ـ وشامها : ج شامة وهي العلامة .

الشاهد فيه : قوله **فلم يدر إلا الله ما** حيث قدم الفاعل المحصول بإلا على المفعول وهذا جائز عند الكسائي ممنوع عند الجمهور .

الإعراب : فلم : الفاء حرف عطف ، لم: حرف جازم ـ يدر : فعل مضارع مجزوم بحذف الياء ـ إلا : أداة استثناء لا عمل لها ـ الله : فاعل ـ ما : اسم موصول مفعول به ليدري . هيجت عشية : فعل وفاعل .

١ ـ وأما تقدم المفعول جوازا فنحو (فريقًا كذَّبتُم وفريقًا تقتلون) (البقرة ـ ٨٧)

[حيث تقدم المفعول « فريقا » على الفعل والفاعل « كذبتم » و « تقتلون »]

٢ ـ وأما [تقدم المفعول] وجوبا ففي مسألتين :

إحداهما : أن يكون [المفعول] مما له الصدر نحو (فأي آياتِ اللهِ تُنكرون) (غافر ٨١) . (أياً ما تدعو) (١١٠ـ الإسراء) [قدم المفعول « أي » على الفعل والفاعل] (أياً ما)

الثانية : أن يقع عامله بعد الفاء (أي أن يقع عامله وهو الفعل بعد فاء الجزاء) ، وليس له منصوب غيره مقدم عليها ، نحو (وربك فكبر) (٣ ـ المدثر) ، ونحو (فأما اليتيم فلا تقهر) (٩ ـ الضحى)، بخلاف « أما اليوم فاضرب زيدا » [في الآيتين وقع العامل وهو الفعل بعد فاء الجزاء فكبر ، وفلا تقهر ، لذلك تقدم المفعول : وربك ، واليتيم على الفعل والفاعل]

تنبيه : ـ إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في أحدهما (بـ « إنما » أو « إلا ») **وجب تقديم الفاعل** كضربته [ضرب فعل ماض والتاء فاعل ، والهاء مفعول به]

ـ وإذا كان المضمر أحدهما :

ـ فإن كان [المضمر] مفعولا وجب وصله وتأخير الفاعل كضربني زيد [ضربني فعل ومفعول به وزيد فاعل]

ـ وإن كان [المضمر] فاعلا وجب وصله وتأخير المفعول أو تقديمه على الفعل ، كضربت زيدا ، وزيدا ضربت .

* وكلام الناظم يوهم امتناع التقديم [للمفعول] لأنه سوى بين هذه المسألة ومسألة « ضرب موسى عيسى » . [أي مسألة خوف اللبس أيهما فاعل وأيّهما مفعول] .

الفاعل

التعريف

الفاعل :
اسم (تبارك الله)
أو ما في تأويله (مؤول بمصدر)
أسند إليه فعل أو ما في تأويله (مثل شبه الفعل : اسم الفاعل، المصدر ـ اسم الفعل)
مقدم (مقدم عن الفاعل)
أصلي المحل (بعد الفعل)
والصيغة (صيغة الفعل أصلية وليست طارئة مثل صيغة المجهول ..)

أحكام الفاعل

للفاعل أحكام هي:
١ ـ الرفع . وقد يجر لفظاً :
ـ بإضافة المصدر (ولولا دفع الله)
ـ أو إضافة اسم المصدر (من قبلة الرجل...)
ـ أو بمن الزائدة (أن تقولوا ما جاءنا من بشير)
ـ أو الباء الزائدة (كفى بالله شهيداً)
ـ أو اللام الزائدة (هيهات هيهات لما توعدون)
٢ ـ وقوعه بعد المسند (وجوب تأخر الفاعل عن رافعه) . فإن ظهر لنا أنه تقدم على رافعه) . فإن ظهر لنا أنه تقدم على رافعه فهو إما أن يكون.
ـ مبتدأ (زيدٌ قام) والفاعل ضمير مستتر
ـ فاعلاً محذوف الفعل (فإن أحدٌ من المشركين ..)
* وعن الكوفي جواز تقدم الفاعل (الشاهد ٢٠١)
٣ ـ أنه لا يدفعه (يجب ذكر الفاعل إن وجد رافعه)
ـ فهو إما أن يظهر بالاسم الصريح أو أن يكون ضميراً متصلاً أو ضميراً مستتراً.
٤ ـ أنه يصح حذف فعله :
أ ـ إن أجيب به نفي (بلى زيدٌ)
ب ـ إن أجيب به استفهام محقق (نعم زيدٌ)
جـ ـ إن أجيب به استفهام مقدر (يسبح له ..)
د ـ أو استلزمه ما قبله (الشاهد ٢٠٥)
هـ ـ أو فسره ما بعده (وإن أحدٌ ..)
٥ ـ أن فعله يوحد مع إفراده أو تثنيته أو جمعه (قام أخواك ..)
* تلاحظ لغة طي أو أزد شنوءة (أكلوني البراغيث) (الشواهد ٦٠٢ ـ ٧٠٢ ـ ٨٠٢).
٦ ـ إن كان الفاعل مؤنثاً أنث فعله بتاء ساكنة (آخر الماضي) وبتاء المضارعة ويجب ذلك في مسألتين:
أ ـ أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً
ب ـ أن يكون الفاعل متصلاً بفعله
٧ ـ جواز وجوب تقدم الفاعل أو المفعول
أ ـ وجوب تقدم الفاعل وتأخر المفعول:
ـ أن يخشى اللبس (ضرب موسى عيسى)
ـ أن يحصر المفعول بإتمام إلا (إنما

ضرب زيد عمراً)
ب ـ جواز توسط المفعول (ولقد جاء آل فرعون النذرُ)
جـ ـ وجوب توسط المفعول :
ـ أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول (وإذ ابتلى إبراهيم ربُّه)
ـ أن يحصر الفاعل . بإنما (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ)
د ـ تقدم المفعول جوازاً (فريقاً كذبتم...)
هـ ـ وجوب تقدم المفعول وذلك:
ـ أن يكون له الصدارة (فأي آيات الله تنكرون)
ـ أن يقع عامله بعد فاء الجزاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها وربَّك فكبر)
تنبيه:
١ ـ إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في أحدهما وجب تقديم الفاعل
٢ ـ وإن كان المضمر أحدهما :

أ ـ فإن كان مفعولاً وجب وصله وتأخير الفاعل (ضربني زيد)
ب ـ وإن كان فاعلاً وجب وصله وتأخير المفعول أو تقديمه (ضربت زيداً)

نائب الفاعل

يَنوبُ مفعولٌ به عن فاعلِ ... فيما لهُ ، كَنيلَ خيرُ نائلِ

فأوَّلَ الفعلِ اضمُمَنْ والمتَّصِلْ ... بالآخرِ اكسِرْ في مُضيٍّ كَوُصِلْ

واجْعَلْه من مضارعٍ مُنْفتِحا ... كَيَنتحي المقولِ فيه يُنتحَى

والثانيَ التاليَ تا المطاوعَهْ ... كالأوَّلِ اجعلْهُ بلا مُنازعَهْ

وثالثُ الذي بِهمزِ الوصلِ ... كالأوَّلِ اجعَلنَّهُ كاستُحْلِي

واكسِرْ أو اشْمِمْ فا ثُلاثيٍّ أُعِلّ ... عيناً ، وضَمٌّ جاكَ « بُوعَ » فاحتُمِل

وإن بشكلٍ خيفَ لَبْسٌ يُجتنَبْ ... وما لباعَ قد يُرى لِنحوِ « حَبّْ »

وما لِفَا باعَ لما العيْنُ تلي ... في اختارَ وانقادَ وشِبْهٍ يَنجلي

وقابلٌ من ظرفٍ أو من مصدرِ ... أو حرفِ جرٍ بنيابةٍ حَري

ولا ينوبُ بعضُ هذي ، إن وُجِدَ ... في اللفظِ مفعولٌ به ، وقد يَرِدْ

ــ هذا باب النائب عن الفاعل :

ــ قد يحذف الفاعل :

١ ــ للجهل به ، كـ « سُرِقَ المتاعُ »

٢ ــ أو لغرضٍ لفظي كتصحيح النظم [المحافظة على وزن الشعر] في قوله :

٢٢٤ ــ عُلِّقتُها عَرَضاً ، وعُلِّقتْ رَجُلاً ... غيري ، وعُلِّقَ أخرى ذلكَ الرجُلُ

---

٢٢٤ ــ البيت لأعشى قيس ــ علقتها عرضا : هويتها بعد رؤيتها بغتة دون قصد .

الشاهد فيه : في البيت ثلاثة أفعال مبنية للمجهول « **علقتها** » و « **علقت رجلا** » و « **علق أخرى** » وحذف الشاعر نائب الفاعل للعلم به وهو الله تعالى وذلك لقصد تصحيح النظم .. =

٣ ـ أو [لغرض] معنوى ، كأن لا يتعلق بذكره غرض ، نحو (فإن أحصِرتم) (١٦٦ ـ البقرة) ، (وإذا آحييتم) (٨٦ النساء) (إذا قيل لكم تفسحوا) (المجادلة ١١)

* **فينوب عنه** [أي ينوب نائب الفاعل عن الفاعل] في رفعه ، وعُمديته ، ووجوب التأخير ، واستحقاقه للاتصال به ، وتأنيث الفعل لتأنيثه ـ واحدٌ من أربعة :

الأول: **المفعول به** ، نحو (وغيضَ الماءُ وقُضيَ الأمرُ) (٤٤ ـ هود)

الثاني : **المجرور** ، نحو (ولما سُقِطَ في أيديهم) (١٤٩ ـ الأعراف) ، وقولك : « سيرَ بزيد »

* وقال ابن درستوية والسهيلي وتلميذه الرندي [وهم ممن قالوا بعدم جواز نيابة المجرور عن الفاعل وقالوا :] **النائب ضمير المصدر لا المجرور** لأنه :

أ ـ **لا يتبع** [أي أن يجيء التابع لهذا المجرور ـ نعتا أو عطف بيان] على المحل بالرفع .

ب ـ **ولأنه يُقدَّم** [أي أنالجار والمجرور يتقدم علي العامل الذي يتطلب نائب الفاعل] نحو (كان عنه مسؤولا) (٣٦ ـ الإسراء) [ولو كان نائبا عن الفاعل لما جاز أن يتقدم على العامل فيه] .

ج ـ **ولأنه إذا تقدم لم يكن مبتدأ** ، وكل شيء ينوب عن الفاعل فإنه إذا تقدم كان مبتدأ .

د ـ **ولأن الفعل لا يؤنث له** في نحو « مُر بهند » [ولو كان الجار والمجرور ينوب عن الفعل لوجب تأنيث الفعل ، لأن النائب عن الفاعل يأخذ حكم الفاعل في تذكير الفعل وتأنيثه] .

* **ولنا قولهم** [أي الجمهور : أن العرب يجوزون نيابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود

= الإعراب : علقتها : فعل ماضي مبني للمجهول ـ والتاء نائب فاعل (وهو المفعول المفعول الأول) وها : مفعول به ثان ـ عرضا : مفعول مطلق مبين للنوع ـ وعلق : فعل ماضي مبني للمجهول أيضاً ـ ونائب الفاعل ضمير مستتر ـ (وهو المفعول الأول) ـ رجلا : مفعول به ثان ـ غيري : صفة لرجل ـ علق : فعل ماض مبني للمجهول ـ أخرى : مفعول به ثاني تقدم على المفعول الأول ـ ذلك : ذا : اسم إشارة نائب فاعل علق ـ واللام للبعد والكاف للخطاب ـ الرجل : بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان .

مصدر الفعل في العبارة نحو قولهم] « سير بزيد سيرا » وأنه يراعى محل يظهر في الفصيح (أي لا يجوز أن يكون المصدر نائبا عن الفاعل ، إذ لو أنه ناب عن الفاعل لارتفع) نحو «لست بقائم ولا قاعداً) [إذ أن قاعدا عطفت على محل النصب في الجار والمجرور وهذا الاتباع على المحل يظهر في فصيح الكلام لا في شذوذه]

ـ بخلاف نحو « مررت بزيد الفاضل » بالنصب ، أو « مر بزيد الفاضل » بالرفع ، ، فلا يجوزان ، لأنه لا يجوز « مررت زيدا » ولا « مُرَّ زيدٌ » [وهذا الاتباع يظهر في شذوذ الكلام] .

ـ والنائب في الآية . (كان عنه مسؤولا) [التي استدللتم بها ، وزعمتم أن الجار والمجرور تقدم فيها وتزعمون أنه قولنا ، فنحن لا نقول ذلك] والنائب في الآية ضمير راجع إلى ما رجع إليه اسم كان ، وهو [يعود إلى] المكلف (الذي يعود إليه الضمير المستتر في كان ، وتقدير الكلام « كل أولئك كان هو أي المكلف مسؤولا هو أي المكلف عنه » .

ـ **وامتناع الابتداء لعدم التجرد** [يكون النائب عن الفاعل مبتدأ إذا تقدم على الفعل عندما يكون اسما مجردا عن العوامل اللفظية ومنها حروف الجر الأصلية ، فامتناع الابتداء هنا لعدم التجرد عن العوامل اللفظية]

ـ **وقد أجازوا** [**أي الجمهور**] **النيابة** في « لم يُضرب من أحد » مع امتناع « من أحد لم يضرب » وقالوا في « كفى بالله شهيدا » (النساء ٧٩) : إن المجرور فاعل مع امتناع « كفت بهند » [لم يؤنث الفعل هنا ، وهذه لغة فصحاء العرب لا شذاذهم]

الثالث : **مصدر مختص** [وهو ما دل على عدد ، أو وصف « ضرب شديد » أو إضافة « سكوت المتدبرين » فهو المبين لنوع عامله وعدده وغير هذه يعد مصدرا مبهما ، والمثال على المصدر المختص] : نحو (فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدة) (١٣ ـ الحاقة)

ـ **ويمتنع** نحو « سِيرَ سَيْرٌ » لعدم الفائدة [أي لا يفيد شيئا جديدا لم يفده الفعل مصدر مبهم ، وهو المؤكد لعامله بينما المصدر المختص مبينا لنوع عامله وعدده كما بينا] فامتناع سير على إضمار السير أحقُّ ، خلافا لمن أجازه .

ـ وأما قوله :

نائب الفاعل ضمير

٢٢٥ ـ وقالتْ متى يُبْخَلْ عليكَ ويُعْتَلَلْ (يَسُؤْكَ ، وإن يُكْشَفْ غرامُكَ تَدْرَبِ)

فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود ، أو اعتلال (أي ويعتلل اعتلال) ثم خصصه بعليك أخرى محذوفة للدليل ، كما تحذف الصفات المخصصة ، وبذلك يوجه (وحيل بينهم) (٥٤ ـ سبأ) [والتوجيه المقصود أن نائب فاعل « حيل » ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المصدر ، ويقدر هذا المصدر مقرونا بأل العهدية ، أي الحلول المعهود ، لذلك لا تصلح الآية دليلا لمن يجيز نيابة المصدر المبهم] .

وقوله :

٢٢٦ ـ فيالكَ من ذي حاجةٍ حِيلَ دُونَها (وما كُلُّ ما يَهْوَى امرؤٌ هُوَ نائلُهْ)

وقوله :

٢٢٧ ـ يُغْضي حَياءً ويُغْضَى من مَهابَتِهِ (فما يُكَلَّمُ إلاّ حينَ يَبْتَسِمُ)

ولا يقال النائب المجرور ، لكونه مفعولا له [انظر وجه الاستشهاد في الهامش]

---

٢٢٥ ـ البيت لأمرئ القيس ـ يبخل عليك : لا ينيلونه مراده ـ يعتلل : من العلات (الهجران وقطع الوصال) ـ تدرب: نعتاد ـ

الشاهد فيه : قوله ويعتلل ـ فإن ابن دستورية وجماعة من النحاة قد زعموا أن نائب هذا الفعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وأنه عائد على مصدر هذا الفعل والتقدير ويعتلل هو أي ويعتلّ اعتلالا ، لذلك هم يقولون بجواز نيابة المصدر المبهم عن الفاعل ، وجمهور النحاة لا يجيزون ذلك .

٢٢٦ ـ البيت لطرفة بن العبد البكري ـ شاعر جاهلي .

الشاهد فيه : قوله : حيل دونها ـ فقد كان هناك خلاف حول نائب فاعل حيل .. إلا أن الجمهور قال بأن نائب فاعل حيل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مصدر مقترن بأل العهدية (حيل الحول المعهود) أو يعودوا إلى مصدر موصوف بدون (حيل حول واقع دونها) .

الإعراب : يا : حرف تنبيه لا محل له من الإعراب ـ حيل : فعل ماض مبني للمجهول ـ ونائب الفاعل ضمير مستتر ... كل : مبتدأ ـ يهوى امرؤ : فعل وفاعل ـ هو : مبتدأ ـ نائل : خبر ـ والجملة خبر كل .

٢٢٧ ـ البيت للفرزدق ـ البطحاء : بطحاء مكة ـ يغضي حياء : يغض الطرف حياء ـ المهابة : الهيبة .

الشاهد فيه : قوله يغضى من مهابته ـ يذهب الجمهور إلى أن نائب فاعل يُغضى ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مصدر موصوف بوصف محذوف يتعلق الجار والمجرور به ـ تقديره : ويغضي إغضاء حادث عن مهابته .

الإعراب : يغضى : فعل مضارع مبني للمجهول ـ ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى مصدر مقترن بأل العهدية ، أو الضمير هو يعود إلى مصدر موصوف ـ يكلم : فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

الرابع **ظرفٌ متصرفٌ مختصٌ** [الظرف المتصرف هو الذي يتأثر بالعوامل المختلفة حسب موقعه من الجملة مثل يوم ، وقت ، ساعة ، وغير المتصرف منه ما يلازمه النصب مثل قط ، عوض ، ومنه ما يلازمه النصب والجر بمن مثل عند ، ثم (بفتح الثاء) ، والمختص هو ما كان مضافا أو موصوفا] نحو « صيمَ رمضان » و « جُلس أمام الأمير » [ظرف مختص بالإضافة]

- **ويمتنع نيابة** [أي أن يكون نائب فاعل] نحو عندك ومعك وثم ، لامتناع رفعهن [لأن الظرف غير متصرف كما رأينا آنفا] ونحو مكانًا وزمانًا إذا لم يقيدا [لأنه غير مختص] .

ولا ينوب بعض هذي إن وجد   في اللفظ مفعول به ، وقد يرد

ولا ينوبُ غيرُ المفعول به مع وجوده

- وأجازه الكوفيون مطلقا ، لقراءة أبي جعفر (ليجزى قوما بما كانوا يكسبون) (١٤ - الجاثية)[أناب المجرور بما عن الفاعل مع وجود المفعول قوما]

- (وأجازه الأخفش بشرط تقدم النائب على المفعول ، كقوله :

٢٢٨ - وإنّما يُرضي المنيبُ ربَّهُ   **مادامَ معَنيًا بذِكرِ قلبَهُ**

وقوله :

٢٢٩ - **لم يُعْنَ بالعَلْياءِ إلاّ سَيِّداً**   (ولا شَفَى ذا الغيِّ إلا ذو هُدَى)

---

٢٢٨ - لم ينسب الرجز إلى شاعر معين .

الشاهد فيه : قوله **معنياً بذكر قلبه** حيث أناب الشاعر الجار والمجرور (بذكر) عن الفاعل ، مع وجود المفعول به وهو قلبه ، والدليل على ذلك إتيانه به منصوبا . ولو أنابه عن الفاعل لرفعه .

الإعراب إنما : أداة حصر لا عمل لها - يرضي : فعل مضارع - المنيب : فاعل - ربه : ما : مصدرية ظرفية - دام : فعل ماضي ناقص - واسمها ضمير مستتر هو - معنياً : خبره - بذكر : جار ومجرور يقع نائب فاعل لمعنى لأنه اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول - قلبه : مفعول به لمعنى

٢٢٩ - نسب البيت لرؤبة بن العجاج .

الشاهد فيه : قوله : **لم يعن بالعلياء إلا سيدا** حيث ناب الجار والمجرور (بالعلياء عن الفاعل مع وجود المفعول به (سيدا) . والبيتان (٢٢٨ ، ٢٢٩) حجة لدى الكوفيين والبصريون يرونها من الضرورة الشعرية .

الإعراب : لم : حرف جازم : - يعن : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف - بالعلياء : جار ومجرور =

مسألة : وغير النائب [أي غير نائب الفاعل] **مما معناه متعلق بالرفع واجب نصبه :**

ــ **لفظا إن كان غير جار ومجرور** ، كـ « ضُرِبَ زيدٌ يومَ الخميس ضربا شديدا » ، ومن ثمَّ نُصبَ المفعول الذي لم يُنَب في نحو « أعطى زيدٌ دينار » و « أُعطيَ دينارٌ زيدا »

ــ **أو محلا** [أي نصب محلا] **إنْ كان جارًا ومجرورًا** ، نحو « فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ) (الحاقة ٣١)

* **وعِلّة** [نصب المفعول الذي لم يكن نائب فاعل] ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحدا ، فكذلك نائبه .

فصل [**نائب الفاعل للفعل المتعدي لأكثر من مفعول**]

وباتفاقٍ قد ينوبُ الثّانِ منْ	**بابِ « كسا » فيما التباسُه أمِنْ**
في باب « ظَنَّ » و « أرى » المنعُ اشتهرْ	**ولا أرَى منعًا إذا القصدُ ظَهرْ**
وما سِوى النائبِ مما عُلِّقا	**بالرّافعِ النصبُ له مُحقَّقاً**

* **وإذا تعدى الفعل لأكثر من مفعول :**

١ ــ فنيابة الأول جائزة اتفاقا

٢ ــ ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا .

٣ ــ وأما الثاني :

أ ــ **ففي باب « كسا »** [كل فعل يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل : سأل ، ومنع ، ومنح ، وكسا ، وألبس ، وأعطى] :

ــ إن ألبس (من اللّبس) نحو « أعطيتُ زيداً عمراً » امتنع اتفاقاً .

ــ وإن لم يُلْبِس نحو « أعطيتُ زيداً درهمًا » جاز مطلقًا .

= نائب عن الفاعل ــ إلا : أداة استثناء لا عمل لها ــ سيدا مفعول به منصوب ، ولا : نافية ــ شفى : فعل ماضي ــ ذا : مفعول مقدم ــ ذو : فاعل شفي

ب ـ وفي باب « ظن » ، : [باب ظن كل فعل يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ..
ارجع إلى ظن وأخواتها]

ـ قال قوم : يمتنع مطلقا [أي المفعول الثاني يمتنع أن يكون نائب فاعل] للإلباس في النكرين والمعرفتين ، ولعود الضمير على المؤخر إن كان الثاني نكرة ، لأن الغالب كونه مشتقا ، وهو حينئذ شبيه بالفاعل لأنه مسند إليه فرتبته التقديم ، واختاره الجزولي والخضراوي .

ـ وقيل ، يجوز [نيابة المفعول الثاني] إن لم يلبس ولم يكن جملة ، واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك .

ـ وقيل : يشترط أن لا يكون [المفعول الثاني] نكره والأول معرفة فيمتنع « ظُنَّ قائمٌ زيدًا »

ج ـ وفي باب « أعْلَمَ »[كل فعل ينصب ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث منها مبتدأ وخبر] أجازه قوم [أي نيابة المفعول الثاني] إذا لم يُلبس ، ومنعه قوم ؛ منهم الخضراوي والأَبَّدي وابن عصفور ، لأن الأول مفعول صحيح والأخيران مبتدأ وخبر شُبها بمفعول « أعطى » ، ولأن السماع جاء بإقامة الأول .

قال :

٢٣٠ ـ ونُبِّئتُ عبدَ اللّه بالجوِّ أصبَحَتْ (كِرامًا مَواليها ، لَئيمًا صميمُها)

ـ وقد تبين في النظم (أي في الألفية) أمورا ، وهي :

(١) ـ حكاية الإجماع على جواز إقامة (المفعول) الثاني (نائب للفاعل) من باب « كسا» حيث لا لَبْسَ

---

٢٣٠ ـ البيت للفرزدق ـ عبد الله : لا يقصد به اسم معين وأراد به القبيلة ، وهم بنو عبد الله بن دارم ـ الجو : الأصل ما اتسع من الأودية ثم خص بمكان معين ـ الموالى : من ليس من القبيلة ـ والغزب تتهمهم بكل نقيصة .
الشاهد فيه : قوله : **نبئت** ـ حيث أناب المفعول الأول (تاء المتكلم) ولم ينب المفعول الثاني أو الثالث ، وهذا هو الوارد في شعر العرب ونثرهم .

(٢) ـ وعدم اشتراط كون [المفعول] الثاني من باب « ظنَّ » ليس جملة .

(٣) ـ وايهام أن إقامة (المفعول) الثالث غير جائزة باتفاق ، إذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ، ولعل هذا هو الذي غلط ولده حتى حكى الإجماع على الامتناع [امتناع أن يكون المفعول الثالث نائبا للفاعل] .

فصل : [**شكل الفعل المبني للمجهول**]

١ ـ **يُضَم أوّلُ فعل المفعول مطلقاً** . [إن كان فعلا ماضيا أو مضارعا]

٢ ـ **ويشركه [في الضم] ثاني الماضي** المبدوء بتاء زائدة كتضارب وتعلم [تُعُلِّمَ] و[يضم] ثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق ، واستخرج واستحلى . [استُخرِجَ] .

٣ ـ **ويُكسر ما قبل الآخر من الماضي ، ويفتح [ما قبل الآخر] من المضارع** .

[مثال : أسلَم ـــ أُسلمَ　　يؤمِن ـــ يُؤمَن]

٤ ـ **وإذا اعتلت عين الماضي** وهو ثلاثي كقال وباع أو عين افتعل أو انفعل كاختار وانقاد :

أ ـ فلك كسر ما قبلها　بإخلاص (نحو : قيل ، بيع)

ب ـ أو إشمام الضم [والإشمام هو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر] فتنقلب ياء فيهما [في الكسر الإشمام ، ولا يظهر الإشمام إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط ، وقد قرئ قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ، وغيض الماء) (هود ـ ٤٤) بالاشمام في قيل وغيض] .

ج ـ **ولك إخلاص الضم ، فتنقلب واوا** [قول ، بوع] قال :

٢٣١ ـ　ليتَ ، وهَلْ ينفعُ شَيئاً ليتُ　　ليتَ شباباً بُوعَ فاشتريتُ

---

٢٣١ ـ ينسب البيت لرؤبة بن العجاج .

الشاهد فيه قوله **بوع** وهو فعل ثلاثي معتل العين ، فلما بناه للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب ـ .

الإعراب : ليت: حرف تمن ونصب ـ وهل : حرف استفهام معناه النفي ـ ينفع: فعل مضارع ـ شيئا : مفعول به ـ ليت :

وقال :

٢٣٢ ـ حُوكَتْ على نيرَين إذ تُحاكُ (تختبطُ الشوكَ ولا تُشاكُ)

وهي قليلة [أي مجيء إخلاص الضم بوعْ وحوك] وتعزى فقعس ودبير [بنى فقعس وبني دبير هما من فصحاء بني أسد] .

وادعى ابن عذرة امتناعها في افتعل وانفعل ، والأول قول ابن عصفور والأبدي وابن مالك ؛ وادعى ابن مالك امتناع ما البس من كسر : كـخِفتُ وبِعتُ ، أو ضم كعُقت ، فأصل المسألة « خافني زيدٌ » و « باعني لعمرو » و « عاقني عن كذا » ثم بنيتهن للمفعول ، فلو قلت: خفت وبعت بالكسر ـ وعقت ـ بالضم ـ لتوهم أنهن فعل وفاعل ، وانعكس المعنى ، فتعين أن لا يجوز فيهن إلا الاشمام أو الضم في الأولين والكسر في الثالث ، وأن يمتنع الوجه الملبس، وجعلته المغاربة مرجوحا ، لا ممنوعا ، ولم يلتفت سيبويه للإلباس ، لحصوله في نحو مُختَار ، وتُضار . [ومعنى هذا الكلام الطويل أنه إذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين ، بعد بنائه للمجهول ، إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب فإما يكون واويا أو يائيا : فواويا نحو خاف من الخوف فتقول خِفت ولا يجوز الضم لئلا يلتبس بالفاعل ، ويائيا نحو : باع من البيع فتقول بُعتَ ولا يجوز الكسر لئلا يلتبس بالفاعل ـ والضم أو الاشمام هو الواجب عند ابن مالك وهذا معنى قوله « وإن بشكل خيف لبس يجتنب] .

د ـ **وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف** نحو شُدَّ ومُدَّ ، والحق قول بعض الكوفيين : إن الكسر جائز ، وهي لغة بني ضبة وبعض تميم ، وقرأ علقمة (رِدَّتْ إلينا) (يوسف ٦٥) ، (ولو رِدّوا) (٢٨ ـ الأنعام) بالكسر .

ـ وجوز ابن مالك الإشمام أيضا ، وقال المهاباذي : من أشم في « قيل » و « بيع » أشم هنا .

فاعل ينفع ـ ليت : حرف تمن ونصب مؤكد للأول ـ شبابا : اسمه ـ بوع : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على شباب ، والجملة في محل رفع خبر ليت .

٢٣٢ ـ البيت لم يعين قائله ـ حوكت : نسجت ـ نيرين : لحمة الثوب ـ وهو أساس متانة الثوب ـ تختبط الشوك : تضربه بعنف ـ ولا تشاك : لا يضرها الشوك .

الشاهد فيه : قوله : حولت ـ وهذا شاهد على إخلاص ضم الفاء كالبيت السابق .

الإعراب : حوكت : حرك : فعل ماض مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي ـ على نيرين : جار ومجرور متعلقان بحال محذوف ـ إذ : ظرف زمان ـ تختبط الشوك : فعل وفاعل مستتر مفعول به ـ لا : نافية ـ تشاك : فعل مضارع مبني للمجهول ـ ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

نائب الفاعل

حذف الفاعل

١ ـ يحذف الفاعل للجهل به، (سُرِق المتاع)
٢ ـ أو لغرض لفظي كتصحيح النظم (الشاهد ٤٢٢)
٣ ـ أو لغرض معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض (فإن أحصرتم) (وإذا حييتم)

النيابة عن الفاعل

أ ـ ينوب عن الفاعل :

١ ـ المفعول به (وغيض الماء)
٢ ـ المجرور (ولما سُقِط في أيديهم)
٣ ـ مصدر مختص وهو ما دل على عدد أو وصف أو إضافة (سكوت المتدبرين) ﴿ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ﴾
٤ ـ ظرف متصرف مختص أي ظرف يتأثر بالعوامل والمختص ما كان مضافاً أو موصوفاً (صيمَ رمضان)

ب ـ لا ينوب غير المفعول به مع وجوده . وأجازه الأخفش بشرط تقدم النائب على المفعول

جـ ـ مسألة : وغير النائب مما معناه متعلق بالرفع يجب نصبه

أ ـ لفظاً إن كان غير جار ومجرور
ب ـ محلاً إن كان جاراً ومجروراً

نائب الفاعل للفعل المتعدي لأكثر من مفعول

١ ـ نيابة الأول جائزة اتفاقاً
٢ ـ نيابة الثالث ممتنعة اتفاقاً
٣ ـ نيابة الثاني :

أ ـ في باب «كَسَا» إن ألبس امتنع اتفاقاً، وإن لم يلبس جاز مطلقاً

ب ـ في باب «ظن» :

ـ قال قوم يمتنع مطلقاً
ـ وقيل يجوز إن لم يلبس
ـ وقيل يشترط أن لا يكون نكرة والأول معرفة فيمتنع

جـ ـ وفي باب «أعلم» :

ـ أجازه قوم إن لم يلبس
ـ ومنعه قوم

* وجاء في ألفية ابن مالك

١ ـ الإجماع على جواز إقامة المفعول الثاني (نائب فاعل) من باب كسا حيث لا لبس
٢ ـ عدم اشتراط كون المفعول الثاني من باب ظن ليس جملة.
٣ ـ إيهام أن إقامة المفعول الثالث نائب فاعل غير جائزة باتفاق

شكل الفعل المبني للمجهول

١ ـ يضم أول الفعل (ماضياً أو مضارعاً وكذلك ضم ثاني الماضي إن بدأ بتاء زائدة ،
٢ ـ يكسر ما قبل الآخر من الماضي ويفتح للمضارع
٣ ـ إن اعتلت عين الماضي مثل (قال ـ باع) :

أ ـ إخلاص الكسر (بيع ـ قيل)
ب ـ إشمام الضم (بين الضم والكسر ويظهر الإشمام باللفظ لا بالكتابة) « غيض»
جـ ـ إخلاص الضم : بوع، حوك

الاشتغال

إنّ مضمرُ اسم سابقٍ فعلاً شغل	عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل أضمرا	حتمًا موافق لما قد أظهرا

ـ هذا باب الاشبغال

[**ـ الاشتغال : أن يتقدم اسم على فعل من حقه أن ينصبه ، لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره** (١)]

ـ إذا اشتغل فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم ، عن نصبه للفظ ذلك الاسم كـ « زيدا ضربته » أو لمحله كـ « هذا ضربته » . فالأصل أن ذلك الاسم (المتقدم) **يجوز فيه وجهان** :

ـ **أحدهما** : **راجح** لسلامته من التقدير **وهو الرفع** بالابتداء ، فما بعده في موضع رفع على الخبرية ، وجملة الكلام حينئذ اسمية .

ـ **الثاني** : **مرجوح** لاحتياجه إلى التقدير ، **وهو النصب** ، فإنه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا ، فما بعده لا محل له ، لأنه مفسر ،، وجملة الكلام حينئذ فعلية .

ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه ، وما يرجحه ، وما يسوى بين الرفع والنصب ، ولم نذكر من الأقسام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم (ابن مالك) لأن حد الاشتغال لا يصدق عليه ، وسيتضح ذلك .

---

(١) حتى يتضح معنى الاشتغال نضرب المثال التالي : إذا قلت « زيدا أكرمت » فزيدا مفعول به لأكرم ، فإن قلت : « زيد أكرمته » فزيد حقه أن يكون مفعولا لأكرم أيضا ، لكن الفعل هنا اشتغل عن نصب الاسم المتقدم في ضميره ، وهو الهاء ، وهذا هو معنى الاشتغال .

[وجوب نصب الاسم المتقدم]

ـ **فيجب النصب** إذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل :

أ ـ كأدوات التحضيض ، نحو « هلا زيداً أكرمتَهُ »

ب ـ وأدوات الاستفهام غير الهمزة ، نحو « هل زيداً رأيتَهُ » و « متى عمراً لقيته » .

ج ـ وأدوات الشرط ، نحو « حيثما زيداً لقيته فأكرمه »

ـ **إلا أن هذين النوعين** [أدوات الاستفهام والشرط] لا يقع الاشتغال بعدهما إلا في الشعر ، وأما في الكلام فلا يليهما إلا صريح الفعل ، إلا إن كانت أداة الشرط « إذا » مطلقا . أو « إن » والفعل ماض فيقع في الكلام ، نحو « إذا زيداً لقيته ـ أو تلقاه ـ فأكرمه » و « إن زيداً لقيته فأكرمهُ » ويمتنع في الكلام « إن زيداً تلقه فأكرمه » [إذ أن « تلقه » مضارع وليس ماض كما اشترط المؤلف] ويجوز في الشعر ، وتسوية الناظم بين « إن » و « حيثما » مردود.

(ترجيح نصب الاسم المتقدم)

واخْتيرَ نَصبٌ قبلَ فِعلٍ ذي طَلَبْ	**وبعدَ ما إيلاؤهُ الفعلَ غَلبْ**
وبعد عاطِفٍ بلا فَصلٍ عَلى	**معمولِ فِعلٍ مستقرٍ أوّلا**

ـ **ويترجح النصب** [للاسم المتقدم] **في ست مسائل :**

إحداها : أن يكون الفعل طلبا ، وهو الأمر والدعاء ولو بصيغة الخبر ، ونحو « زيداً اضربْهُ » و « اللهمَّ عبدَكَ ارحَمْهُ » و « زيداً غَفَرَ اللهُ له » .

ـ وإنما وجب الرفع في نحو « زيدٌ أحْسِنْ بِهِ » لأن الضمير في محل رفع [وهذا المثال لا ينطبق عليه حد الاشتغال لأن فعل التعجب من الأفعال الجامدة ، وهي لا تعمل فيما يتقدم عليها .. والضمير ليس في محل رفع ، لأنه فاعل للفعل المتقدم عليه والباء زائدة]

ـ وإنما اتفق السبعةُ عليه في نحو (الزانية والزاني فاجلدوا) (٢ ـ النور) لأن تقديره عند سيبويه : مما يتلى عليكم حكمُ الزاني والزانية ، ثم استؤنف الحكم ، وذلك أن الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال [أي سيبويه] في قوله :

٢٣٣ ـ وقائلةٍ خَوْلانُ فانكحْ فتاتَهمُ (وأُكرومةُ الحَيّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيا)

إن التقدير هذه خولان ، قال المبرد : الفاء لمعنى الشرط ، ولا يعمل الجواب في الشرط، فكذلك ما أشبهها ، وما لا يعمل لا يفسر عاملا ، فالرفع عندهما (سيبويه والمبرد) واجب . (انظر وجه الاستشهاد للشاهد ٢٣٣) . وقال ابن السيد وابن بابشاذ : يختار الرفع في العموم كالآية ، والنصب في الخصوص ، كـ « زيداً اضربْهُ »

الثانية : أن يكون الفعل مقرونا باللام أو بلا الطلبيتين . نحو « عمرًا ليضربْهُ بكرٌ » و«خالدًا لا تَهِنْهُ » ومنه « زيدًا لا يعذّبهُ اللّه » لأنه نفي بمعنى الطلب .

ـ ويجمع المسألتين قول الناظم (قبل فعل ذي طلب » فإن ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب ، وعلى الفعل المقرون بأداة الطلب .

الثالثة : أن يكون الاسم بعد شيء ، الغالب أن يليه فعل ، ولذلك أمثلة : منها **أداة الاستفهام** [أي أن يكون الاسم بعد أداة الاستفهام]

نحو (أبشراً منا واحداً نتّبعُهُ) (٢٤ ـ القمر)

ـ **فإن فصلت الهمزة فالمختار الرفع** ، نحو « أأنت زيدٌ تضربُهُ » [فالضمير أنت فصل بين همزة الاستفهام والاسم لذلكُ رفع الاسم]

ـ إلاّ في نحو « أكُلَّ يومٍ زيداً تضربُهُ » لأن الفصل بالظرف كَلاَ فصل .

وقال ابن الطراوة : إن كان الاستفهام عن الاسم فالرفعُ [أي يرفعُ الاسمُ] نحو « أزيدٌ ضربتَهُ أم عمرو »

---

٢٣٣ ـ لا يعرف قائل البيت . خولان قبيلة في اليمن ـ الحيين : حي أبيها وحي أمها ..

الشاهد فيه : قوله : **خولان فأنكح فتاتهم** وقد اختلف العلماء في جواز دخول الفاء على خبر المبتدأ ، فأما سيبويه فقال : إنه لا يجوز وقال الأخفش يجوز وهذا يرد في كلام العرب وقال : إن خولان مبتدأ وجملة فانكح خبره ، أما سيبويه فقال بأن خولان خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه خولان وجملة فأنكح جملة أخرى .

الإعراب : وقائلة : الواو واو رب ـ قائلة : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ـ خولان : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع ، والتقدير هذه خولان ـ انكح : فعل أمر والفاعل ضمير مستتر ـ فتاتهم : مفعول به ...

ـ وحكم بشذوذ النصب في قوله :

٢٣٤ ـ **أثعلبةَ الفوارسَ** أم رياحًا   عَدلتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشَابا

ـ وقال الأخفش : أخوات الهمزة كالهمزة [في نصب الاسم] ، نحو « **أيُّهم زيداً ضَرَبُه** » ومنها النفي بما أو لا أو إن ، نحو « ما زيدا رأيتُهُ »

ـ وقيل : ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع [رفع الاسم بعد أداة الاستفهام وأدوات النفي]

ـ وقال ابن الباذش وابن خروف : يستويان [أي النصب والرفع]

ـ ومنها [من أخوات همزة الاستفهام التي ينصب الاسم بعدها] حيثُ ، نحو « حيثُ زيدًا تلقاهُ أكرمْهُ » ، كذا قال الناظم :

والنصبُ حتمٌ إن تلا السابق ما   يختصُّ بالفعل كإن وحيثما

وفيه نظر .

الرابعة: أن يقع الاسم بعد عاطف غير مفعول بأمًا ، مسبوق بفعل غير مبني على اسم [أي ينصب الاسم المتقدم بعد عاطف إذا تقدمته جملة فعلية بغير فاصل] كـ « قام زيد وعمرا أكرمتُهُ » ونحو (والأنعام خلقها لكم) (٥ ـ النحل) بعد (خلق الإنسانَ من نطفة) (٤ ـ النحل)

ـ بخلاف نحو « ضربتُ زيدا ، وأما عمرو فأهنته » فالمختار الرفع ، لأن « أما » تقطع ما بعدها عما قبلها .

ـ وقرئ (وأما ثمودَ فهديناهم) (١٧ ـ فصلت) بالنصب على حد « زيدا ضربته » .

ـ وحتى ولكن وبل كالعاطف ، نحو « ضربت القومَ حتى زيدًا ضربتُهُ »

---

٢٣٤ ـ البيت لجرير ـ ثعلبة الفوارس ورياح ـ قبيلتان ـ طهية : حي من بني تميم ـ الخشابا : جماعة من بني مالك

الشاهد فيه : قوله : **أثعلبة الفوارس** حيث نصب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام مع أولا الاستفهام عن الاسم ، ونصبت ثعلبة بفعل محذوف ، وليس المحذوف من لفظ المذكور بل من معناه والتقدير : أأهنت ثعلبة أو أظلمت ثعلبة .

الإعراب : أثعلبة : الهمزة للاستفهام ـ ثعلبة : مفعول لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور ـ الفوارس : صفة لثعلبة ـ أم : حرف عطف ـ عدلت : فعل وفاعل ـ طهية : مفعول به .

[وإنما ترجح النصب في المسألة الرابعة لعطف جملة فعلية على جملة فعلية]

الخامسة : أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة ، نحو (إنّا كلَّ شيءٍ خلقناهُ) (القمر ـ ٤٩) وإنما لم يتوهم ذلك مع النصب ، لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ، وما لا يعمل لا يفسر عاملا . [ولذلك يترجح النصب حتى لا يتوهم أن الفعل صفة]

ـ ومن ثم وجب الرفع :

أ ـ إذا كان **الفعل صفة** ، نحو (وكلُّ شيء فعلوهُ في الزُبر) (٥٢ ـ القمر)

ب ـ أو [**كان الفعل**] **صلة** ، نحو « زيدٌ الذي ضربتُهُ »

ج ـ أو [**كان**]مضافاً إليـه، نحو « زيدٌ يومَ تراهُ تفرحُ »

د ـ أو وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء ، **كإذا الفجائية** على الأصح ، نحو « خرجتُ فإذا زيدٌ يضربُهُ عمروٌ »

هـ ـ أو [وقع الاسم] قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده [أي وقع بعد الاسم أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأداة للشرط والاستفهام] نحو « زيدٌ ما أحَسَنَهُ » أو « إن رأيته فأكرِمْهُ » أو « هل رأيته » أو « هلا رأيته » .

تنبيهان:

الأول : ليس من أقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع ، كما في مسألة إذا الفجائية، لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك [أي أن مسائل وجوب رفع الاسم المتقدم المذكور آنفا ومنها مسألة إذا الفجائية لا تدخل في حد الاشتغال ، والدليل على ذلك أنك لو حذفت الضمير المتصل بالفعل الذي اشتغل به الفعل عن ضميره ، لبقى الاسم المتقدم مرفوعا ، بينما ينصب في الاشتغال ـ فمثلا : « زيدٌ أكرمتُهُ » إذا حذفنا منه الضمير انتصب الاسم المتقدم « زيداً ضربتُ » وزيداً مفعول به متقدم ، بينما إذا قلنا : « فإذا زيدٌ يضربه عمرو» وعند حذف الضمير يبقى الاسم مرفوعا « فإذا زيدٌ يضرب عمراً » لذلك هو ليس من باب الاشتغال]

الثاني ـ لم يعتبر سيبويه ايهام الصفة مُرجحا للنصب ، بل جعل النصب في الآية مثله

في « زيدا ضربته » قال : وهو عربي كثير [أي هو يرد في العربية كثيرا]

السادسة : أن يكون الاسم جوابا لاستفهام منصوب ، كـ « زيدا ضربته » جوابا لمن قال : « أيُّهُمْ ضربتَ ؟ » أو « مَنْ ضرْبتَ ؟ » .

[استواء الرفع والنصب في الاسم المتقدم]

وإنْ تلا المعطوفُ فعلاً مُخبَرا به عن اسم فاعطِفَنْ مُخيَّرا

ـ **ويستويان في** مثل الصورة الرابعة [أي يستوى الرفع والنصب] ، إذا بُني َالفعل على اسم غير « **ما** » **التعجبية** ، وتضمنت الجملة الثانية **ضميره** ، **أو كانت معطوفة بالفاء** ، لحصول المشاكلة رفعتَ أو نصبتَ ، وذلك نحو « زيد قام وعمرو أكرمتُهُ لأجله » أو « فعمرا أكرمتُهُ » .

[فحين ترفع الاسم في الجملة الثانية كانت اسمية تناسب الجملة الاسمية الأولى وحين تنصب الاسم في الجملة الثانية كانت فعلية تناسب الجملة الفعلية الواقعة خبرا للمبتدأ في الجملة الأولى . لذلك يستوى الرفع والنصب للاسم المتقدم المشغول عنه]

ـ **بخلاف** « ما أحسن زيدا وعمرو أكرمتُهُ عنده » فلا أثر للعطف

ـ فإن لم يكن في الثانية ضمير للأول ولم يعطف بالفاء ، فالأخفش والسيرافي يمنعان النصب، وهو المختار ، والفارسي وجماعة يجيزونه ، وقال هشام : الواو كالفاء

* **وهذه أمور متممات لما تقدم :**

وسوِّ في البابِ وَصفًا ذا عَمَلْ بالفعلِ إن لم يكُ مانعٌ حَصَلْ

وعُلقةٌ حَاصِلةٌ بِتابِعِ كعلقةٍ بنفسِ الاسمِ الواقِعِ

أحدها : أن المشتغل عن الاسم السابق [أي المتقدم] كما يكون فعلا كذلك يكون اسما ، ولكن بشروط ثلاثة :

(**أحدها**) : أن يكون وصفا

(**الثاني**) : أن يكون عاملا

(**الثالث**) : أن يكون صالحا للعمل فيما قبله

وذلك نحو « زيد أنا ضاربه الآن أو غدا » بخلاف نحو « زيد عليكَهُ » و « وزيد ضربا إياه » لأنهما غير صفة .

ـ **نعم يجوز النصب** عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل ، وهو « الكسائي » ، ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري ، وهو المبرد والسيرافي .

ـ وبخلاف نحو « زيد أنا ضاربُه أمس » لأنه غير عامل على الأصح .

ـ و « زيدٌ أنا الضاربهُ » و « وجهُ الأب زيدٌ حَسَنُهُ » لأن الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما .

الثاني [من الأمور المتممات] **لابد في صحة الاشتغال من علقة** [**أو** علاقة] بين العامل والاسم السابق ، كما تحصل العلقة بضميره المتصل بالعامل كـ « زيدا ضربته » [الضمير المتصل هو الهاء المتصل بالعامل وهو الفعل] .

أ ـ كذلك **تحصل العلقة بضميره المنفصل** من العامل بحرف الجر ، نحو « زيدا مررت به» أو باسم مضاف ، نحو « زيدا ضربتُ أخاهُ » [قال الناظم ابن مالك]

وفصلُ مشغولٍ بحرف جرّ أو بإضافةٍ كوصلٍ يجري

ب ـ أو [تحصل العلقة] **باسم أجنبي** أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط :

ـ أن يكون التابع نعتا ، نحو « زيدا ضربت رَجلا يحبهُ »

ـ أو عطفا بالواو ، نحو « زيدا ضربت عمرا وأخاه »

ـ أو عطف بيان ، كـ « زيدا ضربت عمرا أخاه » ، فإن قدرت الأخ بدلا بطلت المسألة رفعت أو نصبت ، إلا إذا قلنا عامل البدل والمبدول منه واحد صح الوجهان .

الثالث [من الأمور المتممات] **يجب كون المقدر** في نحو « زيدا ضربته » **من معنى**

العامل المذكور ولفظه ، [فإن التقدير « ضربت زيدا ضربته »]

ـ وفي بقية الصور من معناه دون لفظه [نحو قولك : « زيدا مررت به »] **فيقدر** : « جاوزت زيدا مررت به » [وقولك : زيدا ضربتُ أخاه » فإن التقدير] « أهنت زيدا ضربت أخاه » .

الرابع : [من المتممات أيضا] **إذا رفع فعلٌ ضمير اسم سابق ،** نحو « زيدٌ قامَ » أو «غُضبتَ عليه » **أو ملابسًا لضميره ،** نحو « زيدٌ قام أبوه » **فقد يكون الاسم :**

أ ـ واجب الرفع بالإبتداء [وذلك بأن يكون الاسم واقعا بعد إذا الفجائية أو بعد أداة تختص بالدخول على الاسماء مثل ليت المكفولة بما « ليتما »] كـ « خرجتُ فإذا زيدٌ قام » و« ليتما عمرٌ قعدَ » إذا قدرت « ما » كافة .

ب ـ أو [**واجب الرفع**] **بالفاعلية** [بأن يكون الاسم المرفوع واقعا بعد أدوات الشرط التي لا يجوز أن يليها إلا الفعل ، أو واقعا بعد أدوات التحضيض مثل هلاّ] نحو (وإن أحدٌ من المشركين استجارك) (٦ ـ التوبة) و « هلاّ زيدٌ قامَ » .

ج ـ وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو « زيدٌ قامَ » عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته ، لعدم تقدم طالب الفعل .

د ـ وقد يكون راجح الفاعلية على الأبتدائية [بأن يكون بعد الاسم المرفوع فعل طلبي] نحو « زيدٌ لِيَقُمْ » [أو يكون الاسم المرفوعَ معطوف على جملة فعلية] ونحو « قام زيدٌ وعمرٌو قعد » [أو قبل الأسم أداة يغلب دخولها على الأفعال مثل همزة الإستفهام] نحو (أبشر يهدوننا) (٦ ـ التغابن) ، و(أأنتم تخلقونَهُ) (٥٩ ـ الواقعة).

هـ ـ وقد يستويان [في الابتدائية والفاعلية] نحو « زيدٌ قام وعمرٌو قعد عنده » .



الاشتغال

التعريف

الاشتغال: أن يتقدم اسم على فعل من حقه أن ينصبه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره

شكل الاسم المتقدم

يكون فيه وجهان:
- الرفع بالابتداء وهذا هو الراجح (الجملة اسمية)
- النصب على أنه مفعول لفعل محذوف وهو مرجوح (الجملة فعلية)

وجوب نصب الاسم المتقدم

أ ـ إذا وقع الاسم بعد أدوات التخفيف «هلا زيداً أكرمته»

ب ـ إذا وقع الاسم بعد أدوات الاستفهام غير الهمزة «هل زيداً رأيته»

جـ ـ إذا وقع الاسم بعد أدوات الشرط «حيثما زيداً لقيته فأكرمه»

ترجيح نصب الاسم المتقدم

١ ـ أن يكون الفعل طلباً (الأمر والدعاء) «زيداً أكرمه»

٢ ـ أن يكون الفعل مقروناً باللام أو بلا الطلبتين «عمراً ليكرمه»

٣ ـ أن يكون الاسم بعد شئ يليه فعل غالباً مثل أداة الاستفهام «أبشراً منا واحداً نتبعه»

٤ ـ أن يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول بأما مسبوق بفعل «قام زيدٌ وعمراً أكرمتهُ»

٥ ـ أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة، فيترجح النصب .. حتى لا يتوهم أن الفعل صفة، «إنا كلَّ شئ خلقناه»

٦ ـ أن يكون الاسم جوابا لاستفهام منصوب: كزيداً ضربته عن سأل: أيَّهم ضربت ؟

وجوب رفع الاسم المتقدم

أ ـ إذا كان الفعل صفة «وكل شئ فعلوه فى الزبر»

ب ـ إذا كان الفعل صلة «زيدٌ الذي ضربته»

جـ ـ إذا كان الفعل مضافاً إليه «زيدٌ يوم تراه تفرحُ»

د ـ إذا وقع الاسم بعد إذا الفجائية : خرجت فإذا زيدٌ يكرمُهُ عمرو

هـ إذا وقع بعد الاسم أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام «زيدٌ هل ضربتَه»

استواء الرفع والنصب فى الاسم المتقدم

إذا وقع الاسم بعد عاطف وتقدمته جملة ذات وجهين في الإعراب مثل «زيد قام وعمرو أكرمته لأجله»
هنا يستوى الرفع والنصب للاسم، فيجوز الرفع مراعاة للإسم الأول الذي هو مبتدأ فعطف عليه ويجوز النصب مراعاة للفعل .

متممات ما تقدم

١ ـ إن المشتغل عن الاسم المتقدم قد يكون اسماً لا فعلاً بشروط :
أ ـ أن يكون وصفاً «زيدٌ أنا ضاربه الآن أو غداً»
ب ـ أن يكون عاملاً
جـ ـ أن يكون صالحاً للعمل فيما قبله .

٢ ـ لابد من صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم المتقدم، وهذه العلقة إما ضمير متصل أو منفصل بحرف جر أو اسم أتبع بتابع مشتمل على ضمير ذلك الاسم: «زيد مررت به» .

٣ ـ يجب كون المقدر من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية

الصور معناه دون لفظه .

٤ ـ إذا رفع فعل ضمير اسم سابق . فقد يكون الاسم :

أ ـ واجب الرفع بالابتداء أو (بعد إذا الفجائية وليتما)

«خرجت فإذا زيد قام» «ليتما عمر قعد»

ب ـ واجب الرفع بالفاعلية (بعد أدوات الشرط أو التخفيف)

«هلا زيدٌ قام» «وإن أحدٌ من المشركين ..»

جـ ـ وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية

«زيدٌ قام» عند المبرد ..

د ـ وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية (بعد الاسم فعل طلبي) زيدٌ ليقم

هـ وقد يستويان « زيدٌ قام وعمروٌ قعد عنده»

الفعل اللازم والفعل المتعدي

ـ هذا باب التعدي واللزوم .

ـ الفعل ثلاثة أنواع :

أحدها : ما لا يوصف بتعد ولا لزوم ، وهو « كان » وأخواتها ، وقد تقدمت

الثانـي : لمتعدِّي وله علامتان :

علامةُ الفعلِ المُعدَّى أنْ تَصِلْ ... ها غَيرِ مصدرٍ به نَحوُ عمِلْ
فانصِب به مفعوله إن لم يُنبْ ... عن فاعل نحوُ « تدبَّرت الكتبْ »

إحداهما : أن يصح أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر [أي أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به] [الدرس قرأته]

الثانيـة : أن يبنَى منه اسم المفعول تام [ضرب ـــــ مضروب] وذلك كـ « ضَرَبَ » ألا ترى أنك تقول « زيدٌ ضربه عمروٌ » تصل به هاء ضمير غير المصدر وهو « زيد» وتقول « هو مضروبٌ » فيكون تاماً .

وحكمه : **أن ينصب المفعول به** كـ « ضـربتُ زيداً » و « تـدبرَّتُ الكتب » إلا إن ناب [المفعول به] عن الفاعل : كـ « ضُرب زيدٌ » و « تدُبِّرت الكتبُ »

الثالث : [**الفعل**] **اللازم** [وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو « مررتُ بزيد » أولا مفعول له « قام زيدٌ »]

ولازمٌ غيرُ المعدَّى وحُتمْ ... لزومُ أفعالِ السَّجايا كنَهمْ
كذا افعلَلَّ والمُضاهي اقْعَنْسَسَا ... وما اقْتَضَى نظافةً أو دَنَا

أو عَرَضاً أو طاوَعَ المُعَدَّى لِواحدٍ كَمَدَّهُ فامْتَدَا

وله اثنتا عشرة علامة :

١ ـ أن لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر

٢ ـ وأن لا يبني منه اسم مفعول تام ، وذلك كـ « خَرَجَ » ألا ترى أنه لا يقال « زيدٌ خرجه عمروٌ » و [لا يقال] « هو مخروج به أو إليه »

٣ ـ وأن يدل على سجية ـ وهي ما ليس حركة جسم من وصف ملازم ـ نحو جَبُنَ ، شَجُعَ

٤ ـ أو [يدل] على عَرَض ـ وهو: ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت ـ كمرضَ ، وكَسِلَ ، ونَهِمَ إذا شبع .

٥ ـ أو [يدل] على نظافة ، كَنَظُفَ ، وطَهُرَ ، ووضُؤَ .

٦ ـ أو [يدل] على دنس ، نحو نَجُسَ ، وقَذُرَ

٧ ـ أو [يدل] على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد [لمفعول] لواحد ، نحو كسرتُهُ فانكسر ، ومددتهُ فامتدَ

ـ فلو طاوع ما يتعده فعله لأثنين [أي لمفعولين] تعدى [لمفعول] واحد : كعلمته الحساب فتعلمهُ .

٨ ـ أو يكون [الفعل] موازناً [أي على وزن] **لافَعَلَلَّ** : كاقشعرَّ واشمأزَّ

٩ ـ أو **على وزن** لما ألحق به [أي الحق بـ **افعَلَلّ**] وهو افْوعلّ ، كالْوهدَّ الفرخُ إذا ارتعدَ .

١٠ ـ أو [على وزن] لافعنْلَلَ كاحْرنْجمَ [اللامان أصلية]

١١ ـ أو [على وزن] لما ألحق به [أي بـ افعنلل] وهو افعنلل بزيادة إحدى اللامين كاقْعَنْسَسَ الجملُ إذا أبى أن يقاد

١٢ ـ و [على وزن] **افعنلى** كاحرنبى الديكُ إذا انتفش للقتال .

[تعدي الفعل اللازم بحرف الجر]

وعَدِّ لازماً بِحـــرفِ جـــرٍّ   وإن حُذِفْ فالنصبُ للمُنْجرِّ

نقلاً وفي « أنَّ » و « أنْ » يَطَّرِدُ   مع أمن لَبْسٍ كعجبتُ أن يَدُوا

وحكم اللازم : أن يتعدى بالجار ، كـ « عجبتُ منهُ » و « وددتُ مررتٌ به » و « غضبتُ عليه »

وقد يحذف [الجار] ويبقى الجر شذوذاً ، كقوله :

٢٣٥ ـ [إذا قيلَ : أيُّ الناس شرُّ قبيلة]   **أشارتْ كُليبٍ** بِالأكُفِّ الأصابعُ

أي إلى كليبٍ .

* **وقد يحذف [حرف الجر] وينصب المجرور** ، وهو ثلاثة أقسام :

(١) **سماعي جائز في الكلام المنثور** نحو « نصحتُهُ » و « شكرتُهُ »

والأكثر ذكر اللام [أي التعدي باللام] نحو (ونصحتُ لكم) (٧٩ ـ الأعراف) (أن اشكر لي) (١٤ ـ لقمان)

(٢) **وسماعي خاص بالشعر** كقوله :

٢٣٦ ـ [لَدْنٌ بِهَزِّ الكفِّ يَعسِلُ مَتْنُهُ   فيه] كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ

---

٢٣٥ ـ البيت للفرزدق يهجو جرير .   كليب : كليب يربوع أبو قبيلة جرير .

الشاهد فيه : قوله : **كليب** بالجر .. وقد حذف حرف الجر ، وابقى عمله والتقدير إلى كليب :

الإعراب :

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة ـ أي : مبتدأ ـ الناس : مضاف إليه

شرُّ : خبر المبتدأ ـ قبيلة : مضاف إليه .

أشارت : فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ـ كليب : مجرورة بحرف جر محذوف

بالألف : جار ومجرور ـ الأصابع : فاعل أشارت مرفوع

٢٣٦ ـ البيت لساعدة بن جوية يصف رمحاً .   اللدن : اللين ـ يعسل : يتحرك المتن : الظهر .

الشاهد فيه : قوله **عسل الطريق** حيث حذف حرف الجر وهو « في »

ونصب الاسم الذي كان مجروراً « الطريق » والتقدير « كما عسل في الطريق » .

الإعراب : لدن : إما أنه خبر لمبتدأ محذوف أو صفة كموصوف سابق ـ يهز : جار ومجرور يعسل متنه : فعل=

وقوله :

٢٣٧ ـ آليتَ حَبَّ العِراقِ الدهرَ أطْعَمُهُ [والحَبُّ يأكلُهُ في القَريةِ السوسُ]

أي في الطريق [في الشاهد ٢٣٦] وعلى حبٍّ العراق .

(٣) وقياسيّ [أي يجوز حذف حرف الجر قياسا مطرداً]

ـ وذلك في **أنَّ وأنْ وكيْ** [أي قبل هذه الحروف] نحو (شهدَ اللّهُ أنَّه لا إله إلا هو (١٨ ـ آل عمران) [أي بأنه لاإله إلا هو]

ونحو (أو عجبتم أنْ جاءكم ذكرٌ من ربكم) (٦٣ ـ الأعراف) [أي من أن جاءكم] ، ونحو (كيلا يكون دولة) (ـ الحشر) [أي لكيلا]

ـ وذلك إذا قدَّرتَ « كي » مصدريه ، وأهمل النحويون هنا ذكر « كي »

ـ **واشترط** ابن مالك في **أنَّ وأن أمنَ اللَّبس** ، فمنع الحذف في «رغبتُ في أن تفعلَ» أو « عن أن تفعلَ » لإشكال المراد بعد الحذف [فلا يجوز حذف حرف الجر هنا لاحتمال أن يكون المحذوف أحدهما فيحصل اللبس إذ يختلف معنى الجملتين لأن حرف الجر في أو عن هو الذي يحدد معنى الجملة] .

ـ **ويشكل عليه** (وترغبون أن تنكحوهُنَّ) (١٢٧ ـ النساء) فحذف الحرف مع أن المفسرين اختلفوا في المراد [أي اختلف المفسرون في المحذوف هل هو عن أوفي

= مضارع وفاعل والهاء مضاف إليه ـ الطريق : اسم مجرور بحرف جر محذوف والتقدير (كما عسل في الطريق) . الثعلبُ : فاعل مرفوع .

٢٣٧ ـ البيت للمتلمس (جرير بن عبد المسيح) ـ آليت : حلفت ـ حب : اسم جنس جمعي : الحنطة والشعير ـ أطعمه : أذوقه .

الشاهد فيه : قوله : آليت حَبَّ العراق حيث حذف حرف الجر الذي كان يتعدى به الفعل « آلى » ونصب الاسم المجرور وذلك للضرورة الشعرية .

الإعراب : آليت : فعل ماض مبني على فتح مقدر ـ والتاء (للمتكلم أو المخاطب) فاعل حبَّ : منصوب على نزع الخافض ـ أطعمه : فعل مضارع والفاعل مستتر والهاء مفعول به والفعل منفي بـ لا المحذوفة ـ والحب : الواو حالية ـ الحبُّ : مبتدأ ـ يأكله : فعل مضارع ـ والهاء مفعول به . السوسُ : فاعل والجملة خبر المبتدأ (الحبُ)

ويختلف المراد من الآية ، باختلاف المحذوف إذ معنى ترغب عن عكس معنى ترغب في]

فصل : [ترتيب مفعولي الفعل]

والأصلُ سَبْقُ فاعِلٍ معْنىً كَمَنْ   مِنْ « أَلْبِسَنْ مَن زَارَكُمْ نسجَ اليمنْ »

ـ [إذا تعدى الفعل إلى أكثر من مفعول فـ] لبعض المفاعيل الأصالة في التقدم على بعض [وذلك للأسباب التالية] :

أ ـ إما بكونه مبتدأ في الأصل .

ب ـ أو فاعلاً في المعنى .

جـ ـ أو مُسَرَّحاً لفظاً أو تقديراً [أي غير مقيد بحرف من حروف الجر]

والآخر مقيد [بحرف الجر] لفظا وتقديراً .

وذلك كـ « زيداً » في « ظننتُ زيداً قائماً » و « أعطيتُ زيداً درهمًا »

و « اخترتُ زيداً القوم » أو « من القوم »

[ففي المثال الأول نقدم زيداً لأنه مبتدأ في الأصل وفي المثال الثاني تقدم « زيداً » على درهم لأنه فاعل بالمعنى ، لأنه الآخذ للدرهم وكذلك في المثال الثالث تقدم زيداً لأنه غير مقيد بحرف الجر وكذلك مثال ابن مالك « ألبسن من زاركم .. » فإن من مفعول أول لأنه فاعل بالمعنى لأنه اللابس وزاركم : مفعول ثاني]

[وجوب تقديم المفعول الأول]

ـ **قد يجب** [**تقديم المفعول الأول**] **الأصل** :

١ـ كما إذا خيف اللَّبس كـ « أعطيت زيداً عمراً » [فإن كل من زيد وعمرويصلح أن يكون آخذاً ، فحتى لا يلتبس الآخذ بالمأخوذ يجب تقديم الأول]

٢ ـ أو كان الثاني محصورا [فيجب تأخيره دائماً] كـ « ما أعطيت زيداً إلا درهماً» .

٣ ـ أو [كان الثاني] ظاهراً والأول ضميرٌ ، نحو (إنا أعطيناك الكوثر) (١ ـ الكوثر)

[امتناع تقديم المفعول الأول]

وَيلزَمُ الأصلُ لموجبٍ عَرا وتُرْكُ ذاكَ الأصلِ حتماً قد يُرى

ـ وقد يمتنع [تقديم الأصل وهو المفعول الأول] :

١ ـ إذا اتصل [المفعول] الأول بالضمير الثاني ، كـ « أعطيتُ المالَ مالكهُ » [إذ لو قلت أعطيت مالكه المال » لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبه وهذا لا يجوز]

٢ ـ أو كان [المفعول] الأول محصوراً ، كـ « ما أعطيت الدرهم إلا زيداً »

٣ ـ أو كان [المفعول الثاني] مضمراً والأول ظاهر . كـ « الدرهمٌ أعطيتهٌ زيداً »

فصل : [جواز حذف المفعول به]

وحذفُ فَضْلة أجزْ إن لم يضرْ كحذف ماسيقَ جواباً أو حُصِر

ـ يجور حذف المفعول لغرض :

١ ـ إما لفظي :

أ ـ كتناسب الفواصل في نحو (ماودَّعك ربُّك وما قلى) (٣ ـ الضحى) [أي قلاك] ونحو (إلاّ تذكرى لمن يخشى) (٣ ـ طه) [أي لمن يخشى الله]

ب ـ وكالإيجاز في نحو (فإن لم تفعلوا) (٢٤ ـ البقرة) [أي تفعلوه وهو الإتيان بسورة]

٢ ـ وإما معنوي :

أ ـ كاحتقاره [أي المفعول به] في نحو (كتب اللهّ لأغلبنَّ) (٢١ ـ المجادلة) أي الكافريـن .

ب ـ **أو لاستهجانه** ، كقول عائشة رضى الله عنها : « ما رأى مِنِّى ولا رأيتُ منه » أي : الصورة

* **وقد يمتنع حذفه** [أي المفعول به]

أ ـ **أن يكون محصوراً** ، نحو « إنما ضُربتُ زيداً »

ب ـ **أو جواباً** ، كـ « ضربتُ زيدا » جوابا لمن قال : « من ضربتَ » ؟

فصل : [حذف ناصباً لمفعول به]

ويُحذفُ النَّاصبُها إن عُلما وقد يكونُ حَذفُهُ مُلتَزَما

أ ـ **وقد يحذف ناصبه** [أى قد يحذف الفعل أو غيره أو ناصب المفعول به **جوازاً**] إنْ عُلِمَ ، كقولك لمن سدَّد بهما « القرطاس » ، ولمن تأهب لسفر « مكة » ولمن قال : من أضربُ : « شرَّ الناس » بإضمار [في الأمثلة الثلاثة : تصيب [القرطاس] ، وتريد [مكة] ، واضرب [شرَّ النَاس]

ب ـ **وقد يجب ذلك** [أي يجب حذف ناصب المفعول به]

١ ـ **كما في الاشتغال** ، كـ « زيداً ضربتُهُ » [كما تقدم ذلك]

٢ ـ **والنداء** كـ « ياعبَد اللهَّ » [لأن أداة النداء « يا » عوض عن الفعل]

٣ ـ **وفي الأمثال** نحو « الكلابَ على البقر » أي أرسل [وحذف الناصب لأن ذكر العامل يغير المثل ، والأمثال لا تغير]

٤ ـ **وفيما يجري مجرى الأمثال** نحو (انتهوا خيراً لكم) (١٧١ النساء) أي وأتوا .

٥ ـ **وفي التحذير بإيّاك وأخواتها** نحو : « إياكَ والأسدَ » أي إياك باعد واحذر الأسد، وفي التحذير بغيرها [أي بغير إياك] بشرط عطف أو تكرار نحو « رأسك والسيف» أي : باعد واحذر ، ونحوُ « الأسَد الأسدَ »

٦ ـ **وفي الإغراء** بشرط أحدهما [العطف أو التكرار] نحو « المروءةَ والنـجدةَ » ونحو « السلاحَ السلاحَ » بتقدير الزم .

الفعل اللازم والفعل المتعدي

أنواع الفعل

١ ـ لا يوصف بتعدي ولا لزوم (كان وأخواتها)

٢ ـ المتعدي وله علامتان :

أ ـ أن يتصل به هاء المفعول به .

ب ـ أن يبني منه مفعول تام (ضرب مضروب) .

وحكمه نصب المفعول به .

٣ ـ الفعل اللازم : وهو الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر . وله ١٢ علامة .

١ ـ أن لا يتصل به هاء المفعول به .

٢ ـ لا يبنى منه اسم مفعول تام .

٣ ـ يدل على سجية (جَبُن) ..

٤ ـ يدل على عرض (مرض) .

٥ ـ يدل على نظافة (نظف) .

٦ ـ يدل على دنس (نجس) .

٧ ـ يدل على مطاوعة فاعلة لفعل متعد (كسرته فانكسر) .

٨ ـ على وزن افعللَّ .

٩ ـ على وزن افوعل .

١٠ ـ على وزن افعنلل .

١١ ـ على وزن افعنلل (زيادة لام) .

١٢ ـ على وزن افعنلى .

تعدي الفعل اللازم بحرف الجر

ـ (مررت به) .

ـ وقد يحذف الجار ويبقى الجر شذوذاً (الشاهد ٢٣٥) .

ـ وقد يحذف وينصب المجرور :

١ ـ سماعي جائز في النثر (نصحته والأكثر (نصحت لكم) .

٢ ـ سماعي خاص بالشعر . (شاهد ٢٣٦ ـ ٢٣٧) .

٣ ـ قياسي ـ قبل أنَّ ، أنْ ، كي

ـ اشترط ابن مالك فيها أمن اللبس ومنه الحذف في : رغبت في أن تفعل أو رغبت عن أن تفعل .. لإشكال المراد بعد الحذف .

ترتيب مفعولي الفعل

١ ـ لبعض المفاعيل الأصالة في التقدم وذلك :

أ ـ بكونه مبتدأ في الأصل .

ب ـ فاعلاً في المعنى .

جـ ـ مسرحاً لفظاً أو تقديراً .

٢ ـ وجوب تقديم المفعول الأول :

أ ـ إذا خيف اللبس .

ب ـ أو كان الثاني محصوراً .

جـ ـ أو كان الثاني ظاهراً والأول ضمير .

٣ ـ امتناع تقديم المفعول الأول :

أ ـ إذا اتصل المفعول الأول بضمير الثاني .

« أعطيت المال مالكه »

ب ـ أو كان المفعول الأول محصوراً .

« ما أعطيت الدرهم إلا زيداً »

جـ ـ أو كان المفعول الثاني مضمراً .

جواز حذف المفعول به

ـ يجوز حذف المفعول به لغرض :

١ ـ لفظي :

أ ـ تناسب الفواصل (ماودعك ربك وما قلى)

ب ـ الإيجاز (فإن لم تفعلوا)

٢ ـ معنوي :

أ ـ احتقاره (كتب الله لأغلبن)

ب ـ استهجانه (قول عائشة ما رأى مني ولا رأيت منه)

ـ وقد يمتنع حذف المفعول به

أ ـ إن كان محصوراً (إنما ضربت زيداً)

ب ـ أو جواباً : (ضربت زيداً ـ جواب (من ضربت ؟)

حذف ناصب المفعول به

١ ـ جواز حذف ناصب المفعول به إن علم

تقول : «مكة» لمن تأهب باسفر ـ بإضمار تريد .

ب ـ وجوب حذف ناصب المفعول به

١ ـ في الاشتغال .

٢ ـ في النداء (يا عبد الله)

٣ ـ في الأمثال

٤ ـ فيما يجري مجرى الأمثال (انتهوا خيراً لكم)

٥ ـ في التحذير (إياك والأسد)

٦ ـ في الإغراء

٧ ـ المروءة والنجدة



التنازع في العمل

هذا باب التنازع في العمل

إن عاملان اقْتَضَيا في اسم عَمَلْ　　قبلُ فللواحدِ منهُما العمَـــلْ

والثانِ أوْلَى عند أهلِ البـــصْرةْ　　واختارَ عَكْساً غَيْرُهَم ذا أسْرَهْ

ـ ويسمى أيضاً باب الإعمال

[**التعريف**] ـ **وحقيقته : أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يُشبهانهما ، أو فعل متصرف واسم يُشبهه . ويتأخر عنهما معمول غير سببيٍّ مرفوع ، وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى** (1) .

[**وباختصار** : التنازع : توجُّه عاملين إلى عامل واحد ـ مثال : ضربتُ وأكرمتُ زيداً . فكل من ضرب وأكرم يطلب زيداً بالمفعولية]

ـ **مثال الفعلين** : [في التعريف قال تعالى] ﴿ **آتوني أفرغ عليه قطراً** ﴾ (٩٦ ـ الكهف) [الفعلان آتوني . وأفرغ . تقدما على مفعول واحد هو قِطراً]

ـ **ومثال الاسمين قوله :**

٢٣٨ ـ عُهِدْتَ مُغيثاً مُغنياً مَنْ أجرتَهُ　　[فلم أتَّخذ إلا فِناءَكَ مَوْئلاً]

---

(١) هناك شروط أخرى بين العاملين المتنازعين منهما :

* أن يكون بين العاملين ارتباط

١ ـ إما بعطف الثاني على الأول (قام وقعد أخوك)

٢ ـ أو بعمل أولهما في ثانيهما نحو (وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً) المعمولان هم ظنوا وظننتم . والمعمول المتنازع فيه هو (أن لن يبعث الله أحدا)

والثاني (كما ظننتم معمول للأول ظنوا لأنه صفة لمصدره المحذوف أي : ظنوا ظناً كظنكم .

٣ ـ أو يكون الثاني جواباً للأول كالاية (آتوني أفرغ عليه قطراً)

٢٣٨ ـ البيت لم ينسب إلى قائل معين ـ

الشاهد فيه : قوله : **مغثياً مغنياً من أجرته** ـ حيث تقدم العاملان مغثياً ومغنياً وكل منهما اسم فاعل وتأخر=

ومثال **المختلفين** [فعل واسم قال تعالى (هاؤُمُ اقرؤوا كتابيه) (١٩،الحاقة)

[هأوم اقرأوا : اسم وفعل]

ـ **وقد تتنازع ثلاثة** ، وقد يكون المتنازع فيه متعدداً ، وفي الحديث

« تُسبحون وتُكبرون وتُحمدون دُبْرَ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين » فتنازع ثلاثة [أفعال] في اثنين ظرف ومصدر . [المتنازع فيه هنا دبر وهي ظرف ، وثلاثاً وثلاثين وهي مفعول مطلق مبيّن للعدد]

ـ **وقد عُلم** مما ذكرته [في التعريف] **أن التنازع لا يقع بين حرفين ، ولا بين حرف وغيره ، ولا بين جامدين ، ولا بين جامد وغيره .**

ـ **وعن المبرد إجازته** [التنازع بين جامدين ..] **في فِعلَيْ** التعجب نحو

« ما أحسنَ وما أجملَ زيداً » و « أحسن به وأجمل بعمرو »

ـ **ولا** [**يقع التنازع**] **في معمول متقدم** نحو « أيُّهم ضربتَ وأكرمتَ » أو « شتمته » خلافاً لبعضهم [خالف فيه أبو علي الفارسي وقال بجواز ذلك]

ـ **ولا** [**يقع التنازع**] **في معمول متوسط** نحو « ضربتُ زيداً وأكرمتُ » خلافاً للفارس .

ولا [أي لا يقع التنازع] في نحو :

٢٣٩ ـ فَهَيْهَاتَ هَيْهاتَ العقيقُ ومن به [وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نُواصِلُهْ]

= عنهما معمول واحد : من أجرته ، وكل من العاملين يطلب المعمول المتأخر مفعولا به لأن فاعل كل منهما ضمير مستتر ، وأعمل الثاني لقربه وأعمل الأول في ضميره ثم حذف هذا الضمير .

الإعراب : عهدت : فعل ماض مبني للمجهول ـ والتاء نائب فاعل ـ مغيثاً : حال ـ مغنياً : حال ثان وفي كل من الحال ضمير مستتر فاعل ـ مَنْ : اسم موصول تنازعه كل من مغيث ومغنى وقد أعمل فيه الثاني فهو مفعول به له .

٢٣٩ ـ البيت لجرير ـ هيهات اسم فعل ماض معناها بعد . العقيق : اسم مكان ـ الخل : الخليل والصديق

الشاهد فيه : قوله **هيهات هيهات العقيقُ** حيث تقدم عاملان هيهات هيات وهما اسما فعل ماض وتأخر عامل وهو العقيق ـ وكل منهما صالح للمعمول المتأخر وإن العمل للأول وليس للثاني عمل فيه ، لأن من شرط=

خلافاً له وللجرجاني . لأن الطالب للمعمول [وهو العقيق هنا] إنما هو الأول [هيهاتَ] . وأما الثاني فلم يؤت به للاسناد ، بل لمجرد التقوية ، فلا فاعل له ولهذا قال .

٢٤٠ ـ [فأينَ إلى أينَ النجاةُ ببغلتي]   أتاكِ أتاكِ اللاحقون احْبِسِ احْبِس

ولو كان من التنازع لقال : « أتاكِ أتوكِ » أو « أتوكِ أتاك » .

ـ ولا [يقع التنازع] في نحو :

٢٤١ ـ قضى كلُّ ذي دَيْنٍ فَوفىَّ غريمَهُ   وعزّةُ ممطولٌ مُعَنًّى غَريمُها

بل « غريمها » مبتدأ ، و « ممطولٌ » و « مُعنىّ » خبران ، أو « ممطولٌ » خبر ، و «معنىّ» صفة له ، أو حال من ضميره .

ـ **ولا يمتنع التنازع في نحو « زيدٌ ضرب وأكرمَ أخاهُ » لأن السببيّ منصوب .**

[ابن مالك يجيز التنازع في السببي المنصوب ولا يجيزه في المرفوع .]

= التنازع أن يكون المعمول المتأخر مطلوباً من العاملين المتقدمين .. وان العمل الثاني جاء لتأكيد الأول وتقوية معناه

الإعراب : هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح ـ هيهات الثانية : تأكيد للأولى ـ العقيق : فاعل هيهات الأولى مرفوع ـ من : اسم موصول معطوف على العقيق .

هيهات خلٌ : اسم فعل ماض وفاعل ـ نواصله : فعل مضارع والفاعل مستتر والهاء مفعول به .

٢٤٠ ـ البيت لم ينسب لقائل معين .

الشاهد فيه : قوله : **أتاك أتاك اللاحقون** . حيث أن هذا التركيب ليس من باب التنازع وأن العامل الثاني جاء به لتقوية العامل الأول وتأكيده ولو كان من باب التنازع فلابد من أن يعمل أحد العاملين في المعمول ويعمل الآخر في ضميره ، فلو عمل الأول في لفظه لقال : أتاك أتوك اللاحقون ـ ولو عمل الثاني في لفظه لقال : أتوك أتاك اللاحقون .

الإعراب : أتاك : فعل ماض ، والكاف مفعول به ـ وأتاك الثانية : توكيد للأولى من باب تأكيد الفعل بالفعل ـ اللاحقون : فاعل أتى الأول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ـ احبس : فعل أمر مبني على السكون واحبس الثانية تأكيد للأولى .

٢٤١ ـ البيت لكثير عزة . ممطول : اسم مفعول من مطل المدين إذا سوَّف في قضاء الدين معنى : اسم مفعول من عناه الأمر يعنيه ، إذا شق عليه .

الشاهد فيه : قوله : **وعزة ممطول معنى غريمها** ـ ففي ظاهر الكلام أنه تقدم عاملان ممطول ومعنى وتأخر معمول وهو غريمها وكل واحد من العاملين يطلب المعمول على أنه نائب فاعل له إلا أن ابن مالك يرى أن هذا ليس من باب التنازع .. لأنه من شرط التنازع ألا يكون المتنازع فيه سببياً (مرفوعاً أو غير مرفوع) وغريمها =

فصـــل : [إعمال العاملَيْن المتقدمين]

واعمل المهملَ في ضميرِ ما　　تنازعاهُ والتزِمْ ما التُزِمـا

كيُحْسِنانِ ويُسيءُ ابنَا كما　　وقدْ بغَى واعتديا عبْدا كما

ـ إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق :

أ ـ واختار الكوفيون الأول لسبقه .

ب ـ والبصريون الأخير لقربه .

أ ـ فإذا أعملنا الأول في المتنازع فيه ، أعملنا الأخير في ضميره [مرفوعاً كان أم غيره] نحو « قامَ وقعدا ـ أو ضربتهماَ ، أو مررت بهما ـ أخواكَ »]

ـ**بعضهم يجيزحذف غير المرفوع** ، [أي إن كان غير ضمير رفع] لأنه فضلة ، كقوله :

٢٤٢ ـ بعُكاظ **يُعشي** الناظر يـ ..... ـنَ ، إذا همُ لمحَوا **شُعاعَهْ**

ولنا [أي في رأي ابن هشام] أن في حذفه [أي حذف الضمير] تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ، والبيت ضرورة .

= هنا سببيا مرفوعاً لكونه اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضميره عزة

الإعراب : وعزة : الواو حالية ـ عزة : مبتدأ ـ ممطول : خبر مقدم ـ معنى : خبر ثان مقدم غريمها : مبتدأ مؤخر مرفوع ـ وها : مضاف إليه . وجملة المبتدأ المؤخر وخبرية في محل رفع خبر المبتدأ الأول عزة . .

٢٤٢ ـ البيت لعاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم . عكاظ : سوق مشهورة في الجاهلية . يعشي : أصل العشا ضَعف البصر ليلا .:. وهنا ضعف البصر مطلقا .

الشاهد فيه : يعشي ... لمحوا شعاعه ـ حيث يطلب كل من العاملين يعشي ولمحوا المعمول المتأخر شبعاعه ليعمل فيه ـ الأول يطلبه لأنه فاعل له والثاني أعمل في ضميره على أنه مفعول به ، ثم حذفه لو ذكره لقال : يعشي الناظرين إذا هم لمحوه شعاعه وهذا الحذف لا يجوزه البصريون إلا لضرورة الشعر .

الإعراب : يعشي : فعل مضارع ـ الناظرين : مفعول به ليعشي ـ إذا ظرفية متضمنة معنى الشرط ـ هم : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ـ لمحوا : فعل ماض ـ وواو الجماعة فاعل ـ شعاعه : فاعل يعشي ـ والهاء مضاف إليه .

ب ـ وإن أعملنا الثاني ، فإن احتاج الأول لمرفوع فالبصريون يُضمرونه ، لامتناع حذف العمدة ، ولأن الإضمار قبل الذكر جاء في غير هذا الباب .

نحو « رُبَّهُ رجلاً » و « نعم رجلاً » [هذه الأمثلة تابعة لقضية الإضمار قبل الذكر التي أوردها قبلها]

وفي الباب [أي باب التنازع فقرة إعمال الثاني وإعمال الأول في ضميره إن كان مرفوعاً] نحو « ضربوني وضربتُ قومك » [وكذلك : قاما وقعد أخواك ، اجتهدا فأكرمت أخويك]

حكاه سيبويه وقال الشاعر :

٢٤٣ ـ جَفَوْني ولم أَجفُ الأَخِلاءَ ، إنني [لغيرِ جميلٍ من خَليليَ مُهمِلُ]

ـ والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف [لضمير الرفع لدلالة مابعده عليه ، ولأن الكسائي خاصة يجيز خذف الفاعل إذا دل عليه دليل]

تمسكاً بظاهر قوله :

٢٤٤ ـ تَعفَّقَ بالأَرطَى لها وأَرادَها رجالٌ [فبذَّتْ نَبلهُم وكَليبُ]

---

٢٤٣ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ جفوني : تركوا مودتي ـ من الجفاء . مهمل : اسم فاعل من الاهمال .

الشاهد فيه : قوله : **جفوني ولم أجف الأخلاء** حيث أعمل الفعل الثاني أجف في المعمول المتأخر الأخلاء . فنصبه على أنه مفعول به ـ وأعمل الأول جفوني في ضميره وهو واو الجماعة .. وفيه يعود الضمير على متأخر وهو جائز في هذا الباب .

الاعراب : جفوني : فعل ماض ـ واو الجماعة فاعل والياء مفعول به . لم أجف : حرف جازم وفعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ـ وفاعله أنا .

الأخلاء : مفعول به لأجف . إنني : حرف توكيد ونصب ـ والياء اسمها ومهملُ : خبرها .

٢٤٤ ـ البيت لعلقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني ـ تعفق : استتر . الأرطي : شجر ـ بذت : غلبت ـ كليب : جمع كلب .

الشاهد فيه : قوله : تعفق ... وأرادها رجال ـ استشهد به النحاة أنه إذا أعمل ثاني العاملين في لفظ المعمول وأعمل الأول في ضميره ، وجب حذف الضمير ولو كان مرفوعاً لئلا يلزم على ذكره عودا الضمير على متأخر

الإعراب : تعفق : فعل ماض ـ وأرادها : الواو حرف عطف ـ أراد : فعل ماض ـ وها : مفعول به ـ رجال : فاعل أراد ـ فبذت : الفاء للعطف ـ وفعل ماض والفاعل ضمير مستتر ـ نبلهم : مفعول به ـ وهم : مضاف إليه ـ وكليب : معطوفة على رجال

إذ لم يقل « تعفقوا » ولا « أرادوا » [فحذف ضمير الرفع]

[نضرب مثالاً لتوضيح الخلاف بين سيبويه والكسائي ومن تابعه في إعمال الثاني فعلى رأي سيبويه تقول : أكرموني فسرني أصدقائي » فأصدقائي فاعل للفعل الثاني فسرني ، وفاعل الأول ضمير الرفع ..

وعلى رأي الكسائي ومن تابعه : « أكرمني ، فسرني أصدقائي » فيكون الإسم الظاهر « أصدقائي » فاعل الثاني فسرني ، وفاعل الأول محذوف .

ولكلا الفريقين شواهد .]

ـ **والفراء يقول : إن استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما** ، نحو « قام وقعد أخواك » [يستوى العاملان في طلب المرفوع إن عُطفا بالواو واتفقا في الطلب]

ـ **وإن اختلفا أضمرته مؤخراً** [أي وإن اختلف العاملان أضمر مؤخراً]

كـ « ضربني وضربت زيداً هو » [حتى لايضمر قبل الذكر أو يحذف الفاعل]

[**حذف ضمير النصب من الأول ووجوب الإضمار للثاني**]

ولا تجيء مع أوّلٍ قد أُهْمِلا بِمُضمرٍ لغير رَفْعٍ أُوهِلا
بل حذفه الزمْ إن يكنْ غير خبرْ وأخِّرنْه إن يكنْ هُوَ الخبرْ .

[أو هلا : أي أهِّل ، وأهَّله : جعله أهلاً له]

ـ **وإن احتاج الأول لمنصوب لفظاً أو محلاً ، فإن أوقع حذفه في لبسٍ أو كان** العامل من باب « كان » أو من باب « ظنَّ » وجب إضمار المعمول مؤخراً نحو « استعنتُ واستعان عليَّ زيدٌ به ، وكنتُ وكان زيدٌ صديقاً إياه ، وظنني وظننتُ زيداً قائماً إياه »

ـ وقيل : في باب « ظنَّ » و « كانَ » يضمر مقدما

ـ وقيل : يظهر .

ـ وقيل : **يحذف** [ضمير النصب من الأول] **وهو الصحيح** ، لأنه حذفٌ لدليل

ـ وإن كان العامل من غير بابَيْ « كان » و « ظنَّ » وجب حذف المنصوب [ولايضمر] كـ « ضربتُ وضربني زيد » [فلا تقل ضربتهُ وضربني زيد] .

ـ وقيل : يجوز إضماره ، كقوله :

٢٤٥ ـ إذا كَنتَ **تُرضيه ويُرضيكَ صاحبٌ** [جِهاراً فكُنْ في الغيبِ أحْفظَ لِلوُدِّ]

وهذا ضرورة عند الجمهور .

مسألة : وأظهِرِ إنْ يَكُنْ ضميرٌ خبراً لغيرِ ما يُطابقُ المفَسِّرا

إذا احتاج العامل المهملُ إلي ضمير ، وكان ذلك الضمير خبراً عن اسم . ،كان ذلك الاسم مخالفاً في الإفراد والتذكير أو غيرهما للاسم المفسِّر له ـ وهو المتنازع فيه ـ وجب العدول إلى الإظهار نحو « أظُنُّ ويظنانني أخاً الزَيْدينِ أخوَيْن »

[« أظنُ ويظناني أخا زيداً وعمراً أخويْن في الرضا »]

وذلك لأن الأصل «أظن ويظنني الزيدين أخوين » فأظن : يطلب الزيدين وأخوين» مفعولين ، ويظنني يطلب « الزيدين » فاعلاً ، و« أخوين » مفعولاً ، فأعملنا الأول فنصبنا الاسمين وهما « الزيدين ، أخوين » وأضمرنا في الثاني ضمير « الزيدين » وهو الألف ، وبقي علينا المفعولُ الثاني يحتاج إلي إضماره . وهو خبر عن ياء المتكلم ، والياء مخالفة لأخوين الذي هو مفسِّرٌ للضمير الذي يؤتَى به ، فإن الياء للمفرد ، و « الأخوين » تثنية ، فذار الأمر بين إضماره مفرداً ليوافق المخبر عنه ،

---

٢٤٥ ـ لم ينسب البيت لقائل معين :

الشاهد فيه : قوله **ترضيه ويرضيك صاحب** حيث أعمل العامل الثاني « يرضيك »في المعمول « صاحب » وأعمل الأول في ضميره « ترضيه » مع أنه يطلبه مفعولاً .

وذكر الضمير هنا للضرورة الشعرية . لأن فيه عود الضمير على متأخر من غير ضرورة .

الإعراب : إذا ، ظرفية شرطية غير جازمة ـ كنت : فعل ماض ناقص والتاء اسمه . ترضيه : فعل مضارع والفاعل مستتر والهاء مفعول به ـ صاحب : فاعل يرضيك ..

وبين إضماره مثنى ليوافق المفسِّر ، وفي كل منهما محذور ، فوجب العدول إلى الإظهار فقلنا « أخاً » فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لـ « أخوين » لأنه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره ، هذا تقرير ما قالوا.

ـ ولم يظهر لي فساد دعوى التنازع في الأخوين ، لأن « يظنني » لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الأول مفرد .

ـ وعن الكوفيين أنهم أجازوا فيه وجهين : حذفَهُ وإضماره على وفق المخبر عنه .

التنازع في العمل

التعريف

التنازع ، هو توجه عاملين متقدمين إلى عامل واحد متأخر «ضربت وأكرمت زيداً»

ـ فكل من الفعلين ضربت وأكرمت يطلبان زيداً بالمفعولية

شروط العاملين المتقدمين

١ ـ أن يكونا فعلين متصرفين (آتوني أفرغ عليه قطراً) .

٢ ـ أو يكونا اسمين يشبهانهما (الشاهد ٢٣٨).

٣ ـ أو يكونا فعلاً متصرفاً واسماً يشبهه .

(هاؤم اقرؤوا كتابية) .

٤ ـ أن يكون بين العاملين ارتباط.

أ ـ إما بعطف الثاني على الأول .

(قام وقعد زيد) .

ب ـ أو بعمل أولهما في الثاني .

(وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً).

جـ ـ يكون الثاني جواباً للأول (آتوني أفرغ عليه قطراً).

عدم وقوع التنازع

ـ لا يقع التنازع :

١ ـ في معمول متقدم .

(أيهم ضربت وأكرمت) .

٢ ـ ولا في معمول متوسط .

(ضربت زيداً وأكرمت) .

٣ ـ ولا في عاملين يؤكد الثاني الأول .

(هيهات هيهات العقيق) .

٤ ـ ولا يقع بين حرفين .

٥ ـ ولا حرف وغيره .

٦ ـ ولا بين جامدين .

٧ ـ ولا بين جامد وغيره .

(وأجاز المبرد التنازع بين جامدين في فعلي التعجب) .

(ما أحسن وأجملَ زيداً)

إعمال العاملين المتقدمين

• إذا تنازع العاملان جاز إعمال الأول أو الثاني: الأول لسبقه والثاني لقربه .

١ ـ فإذا أعملنا الأول في المتنازع فيه ، أعملنا الثاني في ضميره . (اجتهد ، فأكرمهما أخواك) .

٢ ـ وإن أعملنا الثاني فإن احتاج الأول لمرفوع فالبصريون يضمرونه .

٣ ـ حذف ضمير النصب من الأول ووجوب الإضمار للثاني . إن كان العامل من غير بابي «كان وظن» .

(ضربتُ وضربني زيدٌ) .

المفعول المطلق



هذا باب المفعول المطلق .

ـ أي الذي يصدق عليه قولنا « مفعول » صدقاً غير مقيد بالجارّ [أي مطلق غير مقيد بحرف الجر]

[تعريف المفعول المطلق وأنواعه :] ـ **وهو اسم يؤكد عاملَه ، أو يبين نوعه ، أو عدده ، وليس خبرا ولا حالاً .**

توكيداً أو نَوْعاً يُبينُ أو عَددْ   كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذي رشَدْ

ـ **نحو** : ١ ضربتُ ضرباً » [ضرباً : مفعول مطلق يؤكد عامله « ضربتُ]

٢ أو [ضربتُ] ضربَ الأمير » [ضربَ : مفعول مطلق يبين نوع عامله]

٣ أو [ضربتُ] ضربتين [ضربتين : مفعول مطاق يبين عدد عامله]

ـ بخلاف [أي ليس مفعولاً مطلقاً] نحو :

ـ « ضَرْبُكَ ضربٌ أليم » [ضربٌ : خبر . وأليمٌ : صفة]

ـ ونحو « ولّى مدبراً » [مدبراً : حال]

* **وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً .**

ـ **والمصدر : اسمُ الحدث الجاري على الفعل** [ويشتمل على حروف الفعل] [مثل : جلست جلوساً ، توضأت توضؤاً]

المصدر اسمُ ما سوى الزمان مِنْ   مدلولي الفعلِ كأمنٍ من أمنْ

ـ **وخرج بهذا القيد** نحو « اغتسلَ غُسلاً »

و « توضأ وضوءاً » و « أعطى عطاءً » فإن هذه أسماء مصادر [واسم المصدر يدل على المعنى الذي يدل عليه المصدر وهو الحدث ولكن حروفه تنقص عن حروف مصدر الفعل المستعمل معه كما في الأمثلة السابقة واسم المصدر ينوب عن المصدر ، فيعطى حكمه في كونه منصوباً على أنه مفعول مطلق]

[عامل المصدر]

بمثلِهِ أو فعلٍ أو وصفٍ نُصبْ   وكونُه أصلاً لِهذيْنِ انتُخِبْ

ـ **وعامله** [أي عامل المصدر الذي ينصبه على أنه مفعول مطلق] :

أ ـ **إما مصدر مثله** ، نحو (فإن جهنَّم جزاؤكم جزاءً **موفوراً**) (٦٣ ـ الاسراء)

ب ـ **أو ما اشتق منه** :

١ ـ **من فعل** نحو (وكلَّم اللهُ موسى تكليماً) (١٦٤ ـ النساء)

٢ ـ **أو وصف** نحو (والصافات صفاً) (١ ـ الصافات)

* وزعم بعض البصريين : أن الفعل أصل للوصف ، وزعم الكوفيون أن الفعل أصلٌ لهما [للمصدر والوصف أي للمشتقات كلها ومنها المصدر] .

فصل : النائب عن المصدر

وقد يَنوبُ عنهُ ما عليه دَلْ   كجِدَّ كلَّ الجِدِّ ، وافرحِ الجذلْ

* **ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق** [أي ينوب عن المفعول المطلق]

مايدل على المصدر :

١ ـ **من صفة** ، كـ « سرتُ **أحسنَ** السير » [أحسنَ : مفعول مطلق ، إذ الأصل « سرت سيراً أحسن السير » مناب أحسن وهو صفة عن المصدر سيراً]

و « اشتملَ **الصَّماَء** » [فالصمَّاء صفة للاشتمال فنابت عنه]

و « ضربتُهُ ضربَ الأمير ، اللصَّ » إذا الأصل [ضربته] « ضرباً مثل ضرب الأمير، اللصَّ » فحذف الموصوف ثم المضاف .

٢ـ أو ضميره [أي ينوب ضمير المصدر عنه] ، نحو « عبد اللهّ أظنّهُ جالساً » ونحو [قوله تعالى (فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين) (١١٥ ـ المائدة)] أي لاأعذب العذاب المذكور] .

٣ـ أو إشارة إليه « كضربتهُ ذلكَ الضربَ » [ينوب عن المصدر اسم الإشارة مشاراً به إلي المصدر « ذلك الضربَ » وقد لا يتبع المصدر لاسم الإشارة . كأن يقال : هل اجتهدت اجتهاداً حسناً ؟ فتقول : اجتهدت ذلك »

٤ـ أو مرادف له [بأن يكون من غير لفظه مع تقارب المعنى] نحو « شنئتهُ بغضاً » و «أحببتهُ مقةً» و « فرحت جذلاً » وهْو بالذال المعجمة مصدر جَذِل بالكسر .

٥ـ أو مشارك في مادته [أي مصدر يلاقيه في الاشتقاق]

وهو ثلاثة أقسام :

أ ـ اسم مصدر كما تقدم .

ب ـ واسم عَيْن .

جـ ـ ومصدر لفعل آخر .

نحو [قوله تعالى] ﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾ (١٧ ـ نوح) [نباتاً اسم عين أو ذات] [وقوله تعالى] ﴿ وتبتل إليه تبتيلا ﴾ (٨ ـ المزمل) [تبتيلاً مصدر فعل آخر] والأصل إنباتاً وتبتيلاً [مصدر فعل أنبت وتبتل] .

٦ـ أو دالّ على نوع منه كـ « قعد القرفصاء » و « رجع القهقرى » .

٧ـ أو دال على عدده كـ « ضربته عَشْرَ ضَربَات »[وكقوله تعالى] ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدةً ﴾ (النور) .

٨ـ أو على آلته ، كـ « ضربته سوطاً » أو « عصا »

ـ أو [لفظ] « كلّ » [مضافة إلى المصدر] نحو [قوله تعالى] ﴿ فلا تميلوا كلَّ الميل ﴾ (١٢٩ ـ النساء)

وقوله :

٢٤٦ ـ [وقد يجمع اللّه الشتيتَين بعد ما] يَظُنّان كُلَّ الظَّنِّ أن لا تَلاقِيَا

ـ **أو** [**لفظ**] **بعض** [مضافة إلي المصدر] كـ « ضربَيْن بعضَ الضرب » .

مسألـة : [**تثنية المفعول المطلق وجمعه**]

ـ **المصدر المؤكِّد لايُثنّى ولا يجمع باتفاق** ، فلا يقـالُ : ضربَيْن ولاضـروباً لزنه كماء وعسل [لأنهما اسم جنس مبهم يدل على الكثير والقليل لذلك لايُثنى ولا يجمع]

ـ **والمختوم بتاء الوحدة** ، كضربة بعكسه [أي **يُثنى ويُجمع**] **باتفاق**

فيقال : ضربَتَيْن وضربات ، لأنه كتمرة وكَلمة .

ـ **واختلف في النوعيِّ** [أي المصـدر المبين لـلنوع] ، **فالمشهـود الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنعُ** واختاره الشَلَوْبين . [أي منع تثنية وجمعه]

فصل : [**المصدر النائب عن عامله أو حذف عامل المفعول المطلق**]

وَحَذْفُ عاملِ المؤكِّدِ امْتَنَعْ   وفـي سِـواهُ لِدليـلٍ مُتَّسَـعْ
والحـذفُ حَتْـمٌ مع آتٍ بَدَلاَ   من فِعلِه كـ « نَدْلاً » اللَّذْ كانْدُ لاَ

٢٤٦ ـ ينسب البيت لقيس بن الملوح ـ الشتيتين : المتفرقين .

الشاهد فيه : قوله : **يظنان كل الظن** . حيث نصب كلَّ على أنه مفعول مطلق نائب عن المصدر .

الإعراب : يجمع اللّهُ الشتيتين : فعل مضارع وفاعل ومفعول به ـ بعد : ظرف زمان ـ ما : حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب ـ يظنان : فعل ضارع مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين : فاعل ـ كلٍّ : مفعول مطلق ـ الظن : مضاف إليه ـ لا : نافية للجنس ـ تلاقيا : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح في محل نصب ـ والألف للإطلاق ـ وخبر لا محذوف والتقدير لا تلاقي لهما ـ والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن : وأن المؤكدة المخففة من الثقيلة وما دخلت سدت مسد مفعولي ظن .

ـ **اتفقوا على أنه يجوز لدليل ـ مقالي أو حالي ـ حذفُ عامل المصدر غير المؤكد** ، كأن يقالُ : « ما جلست » فتقول : « بلى جلوسا طويلاً » أو « بلى جلستين » وكقولك لمن قدم من سفر « قدوماً مباركاً »

[أي : يجوز حذف عامل المصدر ، إن كان نوعياً أو عددياً لقرينة دالّة عليه]

ـ **وأما** [**المصدر**] **المؤكد** ، فزعم ابن مالك : أنه لا يُحذف عاملهُ ، لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه ، والحذف مناف لهما ، وردّه ابنُه بأنه قد حُذف [عامل المصدر] جوازا في نحو « أنت سيراً » [حيث وقع المصدر خبراً عن اسم ذات] ووجوباً في « أنت سيراً سيراً » [حيث تكرر المصدر] وفي نحو « سَقْياً ورَعْياً » [حيث حذف عامل المصدر في الطلب ومنه الدعاء]

ـ **وقد يقامُ المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه** [أي يمتنع ذكر الفعل مع المصدر]

وهو نوعان :

(١) **ما لا فعل له** [مصدر لا فعل له] نحو « ويْلَ زيدٍ » و « وَيْحَهُ »

٢٤٧ ـ [تَذرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتُها] **بَلْهَ الأكفِّ** [كأنها لم تُخلَق]

فيُقَدّرُ له عامل من معناه على حد « قعدتُ جلوساً »

(٢) **وماله فعل** [مصدر له فعل] وهو نوعان :

أ ـ [**مصدر**] **واقع في الطلب** وهو الوارد

---

٢٤٧ ـ البيت لكعب بن مالك ـ الصحابي ـ تذر : تترك ـ الجماجم : جمع جمجمة الرأس ـ ضاحياً : بارزاً للشمس ـ الهامات جمع هامة وهي الرأس ـ بله : اسم فعل بمعنى اترك

الشاهد فيه : قوله : **بله الأكف** ـ يجر الألف ـ على أن بله مصدر لا فعل له من لفظه والألف : مجرورة مضافة للمصدر

الإعراب : تذر : فعل مضارع ـ الفاعل مستتر تقديره هي تعود إلى السيوف في البيت السابق ـ الجماجم : مفعول به ـ ضاحياً : حال ـ هاماتها : هامات : فاعل مضاف مرفوع وها : مضاف إليه ـ بله : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير اترك بله الألف وبله : مصدر لا فعل له من لفظة وله فعل من معناه وهو ترك ـ وكأنه قال: اترك تركاً

ـ دعاءً ، كـ « سقياً ورعياً وجدعاً » [سقياً لك ورعياً بعداً للمظالم ، جدعاً للخبيث ، عذاباً للكاذب ...]

ـ **أو أمراً أو نهياً** [أي مصدر يقع موقع الأمر أو النهي] نحو « قياماً لا قعوداً » ونحو [قوله تعالى ﴿ فضرب الرقاب ﴾ (٤ ـ محمد) . وقوله

٢٤٨ ـ [على حينَ ألهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهمْ] **فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثعالِبِ**

كذا أطلق ابن مالك ، وخصَّ ابن عصفور الوجوب بالتكرار [أي وجوب حذف الفعل وإقامة المصدر مقامه] كقوله :

٢٤٩ ـ **فَصبراً في مَجالِ الموتِ صَبراً** [فما نيلُ الخلودِ بمُستطاعِ]

ـ **أو مقروناً باستفهام توبيخي** [أي يحذف عامل المصدر وذلك بأن يقع المصدر بعد الاستفهام التوبيخي] نحو « أتوانياً وقد جدَّ قرناؤك » وقوله :

٢٥٠ ـ [أعبداً حَلَّ في شُعَبَى غريباً] **أَلُؤماً لا أَبالكَ واغتراباً ؟**

ب ـ و [مصدر] واقع في الخبر [أي يجب حذف عامل المصدر إن وقع المصدر

---

٢٤٨ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ ندلا : مصدر ندل المال إذا حفظه بسرعة ـ زريق : اسم رجل
الشاهد فيه : قوله : **ندلا زريق المال** ـ فندلا مصدر يقوم مقام فعله وهو واقع موقع الأمر ، لأن المقصود منه معنى اندل : أي اخطف .
الاعراب : حين : يروى بالجر وبالفتح ـ بالجر ـ لأنه مجرور بحرف الجر ـ وبالفتح هو مبني على الفتح في محل جر بعلى ـ ألهى الناس جل : فعل ماض ومفعول به وفاعل ـ ندلاً : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير فاندل ندلاً ـ زريق : منادى بحرف نداء محذوف ـ (يازريق) المال : مفعول به لندلا ـ ندل : مفعول مطلق مبين للنوع يقع بدلا من ندلا السابق .

٢٤٩ ـ البيت لقطري بن الفجاءة .
الشاهد فيه : قوله : **صبرا في مجال الموت صبراً** ـ فصبراً الأولى مصدر قائم مقام فعل الأمر أي اصبري ـ وقد تكرر هذا المصدر في هذه العبارة . وهذا مما يوجب حذف عامل المصدر بالاجماع ـ إذ أنه إذ كان المصدر واقعاً موقع فعل الأمر وجب حذف عامله بدون قيد .
الإعراب : صبراً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً . صبراً : توكيد للمصدر السابق . فما : الفاء حرف دال على التفريع وما : نافية ـ نيل : مبتدأ أوسم ما ـ بمستطاع : الباء حرف جر زائد ـ مستطاع : خبر المبتدأ أو خبر ما ـ

٢٥٠ ـ البيت لجرير ـ شعبي : اسم جبال قريبة ـ لا أبالك : تستعمل للذم وللمدح في الذم المجهول وللمدح في = معنى لله دره
الشاهد فيه : قوله : **ألؤماً واغتراباً** ـ حيث المصدر واقع بعد همزة الاستفهام الدالة على التوبيخ ، والفعل محذوف وجوبا عند جميع العلماء .

موقع الخبر]

وذلك في مسائل :

إحداهما : مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها ، كقولهم عند تذكر نعمة وشدَّة : « حمداً وشكراً لا كفراً » و « صبراً لا جزعا » وعند ظهور أمر معجب « عجباً » وعند خطاب مرضيٍّ عنه أو مغضوب عليه « أفعلة وكرامةً ومسرةً » و « لا أفعلُه ولا كيداً ولا هماً »

الثانيــة : أن يكون [المصدر] تفصيلاً لعاقبة ما قبله ، نحو [قوله تعالى] ﴿فَشُدُّوا الوَثاق فإمّا مناً بعدُ وإماّ فداءً﴾ (٤ ــ محمد)

وما لِتَفْصيلٍ كَإمّامَنّا　　　عاملُهُ يحذفُ حيثُ عَنَّا

الثالثة : أن يكون [المصدر] مكرراً أو محصوراً ، أو مستفهماً عنه وعامله خبر عن اسم عيْن . نحو « أنت سيراً سيرا » و « ماأنت إلا سيراً » و « إنما أنت سير البريد » و « أأنت سيراً » [والعامل في جميع هذه الأمثلة « تسير » وقد حذف للأسباب المذكورة انفا]

كذا مُكرَّرٌ وذو حَصْرٍ وَرَدْ　　　نائِبَ فِعلٍ لاسْمِ عَيْنٍ استَنَدْ

الرابعة : أن يكون [المصدر] مؤكداً لنفسه أو لغيره :

فالأول : [أي المؤكد لنفسه] : الواقع بعد جملة هي نصٌّ على معناه ، نحو « لهُ عليَّ ألفٌ عرفاً » أي اعترافاً [وفي هذا تأكيد للجملة الأولى ، فمدلول الجملة هو مدلول المصدر] .

والثاني : [المؤكد لغيره] الواقع بعد جملة تحمل معناه وغيرُه ، [فهي ليست

الإعراب : أعبداً : الهمزة للنداء ــ عبداً : منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة ــ حلَّ : فعل ماض ــ الفاعل مستتر والجملة صفة لعبداً ــ غريبا : حال ــ ألؤماً : الهمزة للإستفهام التوبيخي ــ لؤماً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً ــ لا : نافية للجنس ــ أبا : اسم لا منصوب بالألف لأنَّهُ من الأسماء الستة ــ لك : اللام زائدة ــ والكاف في محل جر بالإضافة إلى « أبا » ، واغترابا : الواو حرف عطف ــ اغترابا : مفعول مطلق لفعل محذو = = وجوباً معطوفة على ألؤماً ــ

٢٥١ ــ البيت لعامر بن الحليس يصف تأبط شراً : ــ

نصاً على معناه]

نحو « زيدٌ ابنى حقاً » و « هذا زيدٌ الحقَّ لا الباطل » و « لا أفعل كذا البَتَّةَ » [فقوله « زيد ابني تحمل معنى المصدر « حقاً » وتحتمل غيره لأن قوله زيدٌ ابني يحتمل أن يكون حقيقة أو أن يكون مجازاً ـ أي بمنزلة الابن ـ فـ حقاً : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً [لتقديره ـ أحقه حقاً]

الخامسة : **أن يكون** [المصدر] **فعلاً علاجياً تشبيهياً** [الفعل العلاجي هو فعل الجارحة المادي غير المعنوي مثل الصوت والبكاء كما سنرى] بعد جملة مشتملة عليه [أي على الفعل] وعلى صاحبه [أي على صاحب الفعل العلاجي التشبيهي وهو الفاعل في المعنى] كـ « مررتُ بزيدٍ فإذا له صوتٌ صوتَ حمار ، وبكاءٌ بكاء ذات داهية »

[لقد حذف هنا عامل المصدر بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى فـ « صوتَ حمار » مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير ، يصّوتُ صوت حمار . وكذلك « بكاء ذات ... » أيضاً مصدر تشبيهي منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير : يبكى بكاء ذات ... »]

كَذَاكَ ذو التَّشْبِيهِ بعد جُملَهْ كـ « لِي بكاً بكاءَ ذات عُضلهْ

* **ويجب الرفعُ** [للمصدر] :

أ ـ في نحو « لهُ ذكاءٌ ذكاءُ الحكماء » لأنه معنوى لا علاجي

[أي لا يصدر من جارحة وهو مرفوع لأنه خبر المبتدأ هنا]

ب ـ وفي نحو « صوتُهُ صوتُ حمار » لعدم تقدم جُملة [عليه وهو مرفوع لزنه خبر هنا]

جـ ـ وفي نحو « فإذا في الدار صوتٌ صوتُ حمار » ونحو « فإذا عليه نوحٌ الحمام » لعدم تقدم صاحبه [أي صاحب الصوت]

[أي عدم تقدم الجملة المشتملة على الفاعل في المعنى وهو مرفوع هنا لأنه بدل أو صفة]

ـ وربما نصب نحو هذين [الأخيرين] لكن على الحال [وليس على المفعولية المطلقة]

* **تنبيه** : مثلُ « لهُ صوتٌ صوتَ حمار » [في نصب صوتَ على المفعولية المطلقة]

قوله :

٢٥١ ـ ما إنْ يَمَسُّ الأرضَ إلا مَنكِب ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ منهُ وحَرفُ الساقِ **طَيَّ المِحملِ**

لأن ما قبله بمنزلة « لَهُ طيٌّ » قاله سيبويه

الشاهد فيه : قوله : **طي المحمل** ـ فإنه نصب طيَّ على أنه مصدر تشبيهي منصوب بفعل محذوف وجوباً .

الإعراب : ما : نافية ـ إن : زائدة ـ يمس : فعل مضارع ـ الأوض : مفعول به ـ إلا : أداة حصر ـ منكب : فاعل مرفوع ليمس ـ طيَّ المحمل : مركب إضافي منصوب علي أنه مصدر تشبيهي .

المفعول المطلق

تعريفه وأنواعه

- هو اسم أو (مصدر) يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبراً ولا حالاً.
- وأكثر ما يكون مصدراً.

عامل المصدر

أ ـ إما مصدر مثله
(فإن جهنم جزاؤكم جزاءً..).

ب ـ أو مشتق منه:
١ ـ من فعل
(كلم .. تكليماً).
٢ ـ أو وصف
(والصافات صفاً).

النائب عن المصدر

(أو النائب عن المفعول المطلق)
- ينوب عنه ما يدل عليه

١ ـ من صفة:
(سرت أحسن السير).
٢ ـ أو ضميره:
(عبد الله أظنه جالساً).
٣ ـ أو إشارة إليه:
(ضربته ذلك الضرب).
٤ ـ أو مرادف له:
(فرحت جذلاً).
٥ ـ أو مشارك في مادته:
أ ـ اسم مصدر.
ب ـ اسم عين.
جـ ـ مصدر لفعل آخر.
(تبتل تبتيلا).
٦ ـ أو دال على نوع منه:
(قعد القرفصاء).
٧ ـ أو دال على عدده.
(ضربته عشر ضربات).
٨ ـ أو على آلته
(ضربته سوطاً).
٩ ـ أو لفظ كل وبعض

تثنيته وجمعه

١ ـ المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع.
٢ ـ المختوم بتاء الوحدة يثنى ويجمع
(ضربتين).
٣ ـ اختلف في النوع:
أ ـ المشهور الجواز.
ب ـ وسيبويه المنع.

حذف عامله

- اتفقوا على جواز حذف عامل المفعول المطلق غير المؤكد لدليل مقالي أو حالي.
- المصدر المؤكد لا يحذف عامله. عند ابن مالك.
- قد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه.

١ ـ ما لا فعل له
(ويل زيد).
٢ ـ ما له فعل.
أ ـ واقع في الطلب
(الدعاء ، الأمر ، النهي، بعد استفهام توبيخي).
ب ـ أو واقع في الخبر
(أي يحذف عامل المصدر إن وقع خبراً).
١ ـ مصادر مسموعة كثر استعمالها
(شكراً لا كفراً).
٢ ـ المصدر تفصيل لما قبله
(فإما مناً ... وإما فداءً).
٣ ـ المصدر مكرر أو محصور
(أنت سيراً سيراً).
(ما أنت إلا سيراً).
٤ ـ أن يكون المصدر مؤكداً
ـ لنفسه (له عليّ ألفاً عرفاً).
ـ أو لغيره (زيد ابني حقاً)
٥ ـ المصدر فعل علاجي تشبيهي
عد جملة مشتملة عليه وعلى الفاعل (له صوتٌ صوت حمار)

• ويجب الرفع للمصدر
أ ـ إذا كان معنوي لا علاجي
(له ذكاءٌ ذكاء الحكماء)
ب ـ إذا لم تتقدم جملة عليه
(صوته صوت حمار)
جـ ـ إذا لم يتقدم الفاعل
(فإذا عليه نوح نوح الحمام).

المفعول لأجله

هذا باب المفعول له

يُنصَبُ مفعولاً لَهُ المصدرُ إنْ ... أبانَ تعليلاً كـ « جُدْ شكراً ، وَدِنْ »

وَهْوَ بما يَعمَـــلُ فيه مُتَّحِدْ ... وقْتاً وفـاعلاً ، وإن شَرْطٌ فُقِـدْ

فاجْرُرْهُ بالحرفِ ، وليس يَمتَنِعْ ... مع الشُروطِ ، كـ « لِزُهْدٍ ذا قَنِعْ »

[**التعريف**] : **ويسمى المفعول لأجله ، ومن أجله ،** [**وهو مصدر قلبي**]

[**يذكر لبيان ما فعل الفعل لأجله**]

[والمقصود بكونه قلبياً أنه من أفعال النفس الباطنة وليس من أفعال الحواس] ومثاله « جئتُ رغبة منك » [و « رغبةً » مصدر قلبي نفسي وليس من أفعال الحواس مثل القراءة والكتابة ...] ..

[**شروط نصب المفعول لأجله**]

ـ وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور :

(١) **كونه مصدراً** [فإن كان غير مصدر لم يجز نصبه] فلا يجوز [مثلاً] « جئتكَ [السمن والعسل » قاله الجمهور [لأن السمن والعسل ليس مصدراً] .

ـ وأجاز يونس « أمّا العبيد فذو عبيد » بمعنى مهما يذكر شخصٌ لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد ، وأنكره سيبويه .

(٢) **وكونه قلبياً** كالرغبة ، فلا يجوز [أن تقول] « جئتُكَ قراءةً للعلم » ولا « قتلاً للكافر » قاله ابن الخباز وغيرُه .

ـ وأجاز الفارسي « جئتُكَ ضربَ زيد » أي لتضرب زيدا

(٣) **وكونُه عِلّةً** [لحصول الفعل ، بحيث يصح أن يقع جواباً لقولك : لم فعلت ؟ فإن قلت : جئت رغبة في العلم ، فقولك « رغبة في العلم » بمنزلة جواب لقول القائل : لِمَ جئت ؟]

(٤) **واتحاده بالمعّلل به وقتاً** [أي أن يكون المفعول لأجله متحدا مع الفعل في الزمان] ، فلا يجوز « تأهبتُ السفر » [لأن زمن الفعل الماضي والسفر مستقبل] قاله الأعلم والمتأخرون .

(٥) **واتحاد بالمعلّل به فاعلاً** [أي أن يكون فاعل الفعل والمصدر واحداً] فلا يجوز « جئتُكَ محبتّك إياي » [إذ أن فاعل الفعل المتكلم وفاعل المصدر المخاطب] . قاله المتأخرون أيضاً وخالفهم ابن خروف .

ـ **ومتى فقد المعلل** [أي المفعول لأجله والمصدر] **شرطاً منها** [أي من هذه الشروط الخمسة] وجب ـ عند من اعتبر ذلك الشرط ـ **أن يُجَرّ بحرف التعليل** [كاللام ومن وفي] :

أ ـ **ففاقد الأول** [أي الشرط الأول وهو كونه مصدراً] نحو﴿ **والأرض وضعها للأنام**﴾ (١٠ ـ الرحمن)

ب ـ و [**فاقد**] **الثاني** [كونه قلبياً] نحو ﴿**ولا تقتلوا أولادكم من إملاق**﴾ (١٥١ ـ الأنعام)

بخلاف ﴿ **خشية إملاق** ﴾ (٣١ ـ الإسراء) [لأن خشية مصدر قلبي]

جـ ـ **والرابع** (١) [أي فاقد الشرط الرابع وهو أن يكون فاعل الفعل والمصدر واحداً]

---

(١) ولم يذكر المؤلف الشرط الثالث وهو كون المفعول لأجله علة لحصول الفعل ، لأن غير العلة ينصب على أنه مفعول مطلق مثل « قتلته صبراً ولا يجوز جره بحرف جر .

نحو :

٢٥٢ ـ فَجئتُ وقد نَضَّت لنوم ثِيابَها [لَدى السترِ إلا لِبْسَةَ المتفَضِّلِ]

د ـ و [فاقد الشرط] الخامس [وهو أن يكون فاعل الفعل والمصدر واحداً]

نحو :

٢٥٣ ـ وإني لَتَعْروني لِذكراكِ هِزَّةٌ [كَما انتفضَ العصفُورُ بلَّلهُ القَطرُ]

ـ وقد انتفى الاتحاد [الفاعل والزمن بين المصدر والفعل] في (أقم الصلاة لدلوك الشمسِ) (٧٨ ـ الإسراء) [حيث أن الفاعل ليس واحداً للفعل .

[أحوال المفعول لأجله]

وقَلَّ أن يصحَبَهَا المجَــرَّدُ والعَكْسُ في مَصحوب « ألْ » وأَنشَدُوا

لا أَقْعُدُ الجُبنَ عَنِ الهَيْجاء ولو توالتْ زُمَـــرُ الأعْــــداءِ

١ ـ ويجوز جرُّ المستوفي للشروط بكثرة إن كان [المصدر محلى] بألْ ، وبقلَّة إن كان مجرداً [من ألْ] ، وشاهد القليل فيهما [مُحلى بألْ أو مجرد منها] قوله :

---

٢٥٢ ـ البيت لامرىء القيس من معلقته ـ نضت : خلعت ـ لبسة المتفضل : ما تلبسه عند النوم

الشاهد فيه : قوله : لنوم ـ فإن النوم علة لخلع الثياب إلا إنه متأخر عنه فلذلك جره بالحرف .

الإعراب : جئت : فعل وفاعل ـ وقد : الواو حالية ـ قد : حرف تحقيق ـ نضت ثيابها : فعل ماض والفاعل مستتر ومفعول به ـ وها : مضاف إليه ـ والجملة حالية ـ لدى : ظرف مكان ـ إلا : حرف استثناء ـ لبسة : مستثنى منصوب ـ المتفضل : مضاف إليه .

٢٥٣ ـ البيت لأبي صخر الهذلي ـ تعروني : تصيبني ـ هزة : رعدة تصيب الانسان عند البرد ـ القطر : المطر

الشاهد فيه : قوله : لذكراك ـ جاء بها علة للهزة والعرو ـ ولكن فاعل العرو هو الهزة ، وفاعل الذكرى هو المتكلم ، فلا اختلاف الفاعل جر الاسم الدال على العلة باللام .

الإعراب : لتعروني : اللام لام الابتداء ـ تعرو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ـ والنون للوقاية والياء مفعول به ـ هزة : فاعل تعرو ـ والجملة من تعرو وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر إن =

٢٥٤ ـ لا أقعدُ الجُبنَ عن الهَيْجاءِ [ولو توالتْ زُمَرُا الأعداءِ] وقوله :

٢٥٥ ـ من أَمَّكم لِرغبةٍ فيكمْ جُبِرْ [ومن تَكونُوا ناصريه يَنْتَصِرْ]

٢ ـ ويستويان [الجر والنصب] في المضاف ، نحو ﴿ ينفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاة الله ﴾ (٢٦٥ ـ البقرة) ونحو ﴿ وإن فيها لما يهبطُ من خشية الله ﴾ (٧٤ ـ البقرة)

ـ قيل : ومثلهُ ﴿ لإيلاف قريش ﴾ (١ ـ قريش) ، أي : فليعبدوا ربَّ هذا البيت لإيلافهم الرحلتين ، والحرف في هذه الآية واجبٌ عند من اشترط اتحاد الزمان[1] .

لذكراك : اللام حرف جر ـ ذكراك : اسم مجرور والكاف مضاف إليه ـ كما : الكاف حرف جر ـ ما : حرف مصدري ـ انتفض العصفور : فعل وفاعل ـ بلله : فعل ماض والهاء مفعول به ـ القطر : فاعل .

٢٥٤ ـ لم ينسب البيت لشاعر معين ـ لا أقعد ، لا أتأخر عن الحرب ـ الهيجاء : الحرب .

الشاهد فيه : قوله : الجبن فهو مصدر مفعول لأجله وقد نصبه مع كونه مقروناً بأل ، وهذا قليل ـ والكثير فيه أن يأتي مجروراً بحرف جر دال على التعليل .

الإعراب : لا أقعد : لا : نافية ـ أقعد : فعل مضارع والفاعل مستتر ـ الجبن : مفعول لأجله منصوب ـ لو : حرف شرط غير جازم ـ توالت زمرُ : فعل ماض وفاعل ـ الأعداء : مضاف إليه ـ وجواب لو محذوف .

٢٥٥ ـ لم ينسب البيت لشاعر معين ـ أمكم : قصدكم ـ لرغبة : لإرادة ـ جبر : جبر فلان يجبره إذا أعتاه من سفر فقر أو أصلح عظمة من كسر . ناصريه : معينيه .

الشاهد فيه : قوله : لرغبة ـ مصدر قلبي واقع مفعول لأجله ـ وقدجره بحرف التعليل « اللام » مع كونه مجرداً من « أل » ومن الإضافة ـ وهذا قليل والكثير أن يكون منصوباً

الإعراب : من : اسم شرط جازم يجزم فعلين وهو مبتدأ ـ أمكم : فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر ، والكاف مفعول به ـ جبر : فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم وسكن لأجل الوقوف ـ ومن : اسم شرط جازم يجزم فعلين وهو مبتدأ ـ تكونوا : فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، واو الجماعة اسم تكونوا ـ ناصريه : خبر تكونوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ... ـ ينتصر : فعل مضارع جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر ـ وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ ـ الذي هو اسم الشرط في كل منهما .

(١) **وبشكل مختصر** : فإن المفعول لأجله المستكمل للشروط كلها له ثلاثة أحوال :

أحدهما : **أن يكون مجرداً عن « ألْ » والإضافة** ، فيجوز في هذه الحالة أن يُجَرّ ولكن الأكثر نصبه : مثال « أرسلت ابني للجامعة تعليماً له » ويجوز القول « لتعليمه » .

الثاني : **أن يكون محلّى ب « ألْ »** وفي هذه الحالة الأكثر جرّه ويجوّز نصبه

مثال : « ضربتُ ابني للتأديب » هو الأكثر ويجوز : ضربت ابني التأديبَ »

الثالث : **أن يكون مضافاً** ـ وفي هذه الحالة ـ يجوز فيه النصب والجر على السواء كما في أمثلة المؤلف الآنفة ـ

المفعول لأجله

تعريفه

ـ **المفعول لأجله** ، هو مصدر قلبي يذكر لبيان ما فعل الفعل لأجله .

مثال : (جئت رغبةً في العلم)

فكلمة : رغبةً .

مصدر قلبي وليس علاجي ويبين سبب فعل الفعل ـ فإذا قيل لم جئت؟ ـ الجواب رغبةً في العلم .

شروط نَصْبه

ـ **لنصب المفعول لأجله خمسة شروط :**

١ ـ أن يكون مصدراً ، فلا يجوز أن نقول « جئتك السمنَ والعسَ » .

٢ ـ أن يكون قلبياً ، كالرغبة مثلاً فلا يجوز أن نقول (جئتك قراءةً للعلم) .

٣ ـ أن يكون علّة لحصول الفعل

(انظر التعريف) .

٤ ـ أن يتحد مع الفعل في الزمن ، فلا يجوز أن نقول : « تأهبتُ السفر » لأن الفعل ماض والسفر مستقبل .

٥ ـ أن يتحد مع الفعل في الفاعل ، فلا يجوز أن نقول : « جئتك محبتك إياي » إذ أن المتكلم هو فاعل الفعل والمخاطب هو فاعل المصدر .

أحوال المفعول لأجله

• **يجوز جر المستوفي للشروط الخمسة بكثرة إن كان المصدر معرفاً بـ ألْ وبقلة إن كان مجرداً منها** ـ (شاهد ٢٥٤) .

نحو (ينفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاة الله) .

ونحو (وإن منها لما يهبط من خشية الله) .

وجوب جَرّه بحرف التعليل

ـ **إذا فقد المفعول لأجله شرطاً من شروط نصبه وجب جَرّه بحرف التعليل .**

(اللام أو من أوفى) .

١ ـ فإذا فقد الشرط الأول جر باللام

نحو (والأرض وضعها للأنام) .

٢ ـ وإن فقد الشرط الثاني جر بمن

(ولا تقتلوا ... من إملاقٍ) .

٣ ـ وإن فقد الشرط الرابع جر باللام

(الشاهد ٢٥٢) .

(لم يذكر فقدان الشرط الثالث لأنه ليس في الباب) .

٤ ـ وإن فقد شرط الخامس جر باللام

(الشاهد ٢٥٣) .

(لم يذكر فقدان الشرط الثالث لأنه ليس في الباب)

• **انتفى الاتحادان (الزمن والفاعل)**

في الآية (أتم الصلاة لدلوك الشمس) .

المفعـول فيـه

هذا باب المفعول فيه ، وهو المسمى ظرفاً

[التعريف] .

الظرفُ وَقتٌ أو مَكانٌ ضُمِّنا « في » باطِّرادٍ ، كـ « هُنا امكُثْ أزْمُنا »

[المفعول فيه أو] الظرف : ماضُمِّنَ معنى « في » باطراد ، من اسم وقت أو اسم مكان ، أو اسم عرضت دلالته على أحدهمُا ، أو جاء مجراه .

أ ـ فالمكان والزمان كـ « امكثِ هنا أزمنا »

ـ [وبشكل أوضح فإن الناظم عرف الظرف بأنه زمان أو مكان ضُمِّن معنى « في » باطراد ، أي أن هذا الظرف تعدى إلى سائر الأفعال مع تضمنه معنى « في » نحو « هنا أمكث أزمنا » فهنا : ظرف مكان ،وأزمنا : ظرف زمان ، وكل منهما تضمن معنى « في » أي أمكث في هذا الوضع وفي هذا الزمان ، وهكذا يتضح لنا أ ن المفعول فيه أو الظرف اسم يبين زمان أو مكان الفعل]

[نائب الظرف]

وقد يَنُوبُ عن مكانٍ مَصْدرُ وذاكِ في ظَرفِ الزمانِ يكثُرُ

ب ـ والذي عرضت دلالته على أحدهما [أي ينوب عن ظرف الزمان أو المكان] فينصب على أنه مفعول فيه] أربعة :

١ ـ أسماء العدد المميزة بهما [أي بظرف الزمان والمكان] ، كـ « سرتُ **عشرين يوماً** ، [سرت] **ثلاثين فرسخاً** »

٢ ـ وما أفيد به كليةُ أحدهما أو جزئيته [وهو المضاف إلي الظارف مما دلَّ على كلية أو بعضية] كـ « سرتُ **جميعَ** اليوم ، **جميع** الفرسخ » أو « **كلَّ** اليوم ، **كلَّ** الفرسخ » أو « **بعض** اليوم ، **بعض** الفرسخ » أو « **نصف** اليوم ، **نصف** الفرسخ »

٣ ـ وماكان صفة لأحدهما ، كـ « جلست طويلاً من الدهر ، شرقيَّ الدار »

[أيْ جلستُ زماناً طويلاً ، وجلست مكاناً شرقيا منها فكلمة طويلاً الصفة نائب عن ظرف الزمان وكذلك كلمة شرقياً نائب عن ظرف المكان]

٤ ـ وما كان مخفوضاً [مجروراً] بإضافة أحدهما [الزمان أو المكان] ثم أنيب عنه بعد حذفه .

[أي أن المصدر المجرور بالإضافة ـ المضاف إليه ـ المضاف إلي ظرف الزمان أو المكان ينوب عن الظرف بعد حذفه]

ـ والغالب في هذا النائب أن يكون مصدراً ، وفي المنوب عنه أن يكون زماناً ، ولابد من كونه معيَّناً لوقت أو لمقدار ، نحو « جئتك صلاة العصر » [أصل الجملة : جئتك وقت **صلاةِ** العصر » فحذف الظرف ونائب عنه المصدر المجرور بالإضافة « صلاة »] أو « **قدوم** الحاج » و « أنتظرك حلب ناقة » [أي : أنتظرك زمناً مقدار **حلب** ناقة] أو « نحر جزور »

ـ وقد يكون النائب اسم عَيْن [أي النائب عن الظرف] ، نحو « لا أكلمهُ **القارظَيْن** » أي « مدة غيبة القارظَين »

ـ وقد يكون المنوب عنه مكاناً ، نحو « جلستُ **قربَ** زيدٍ » أي مكان قربه .

جـ ـ و [**ينوب عن الظرف**] الجاري مجرى أحدهما [الزمان أو المكان وهي] **ألفاظ مسموعة** توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى « **في** » [أي نصبوها نصب ظروف الزمان] كقولهم : « **أحقاً** أنك ذاهب » والأصل أفي حَقّ ، وقد نطقوا بذلك ، قال :

٢٥٦ ـ أَفي الحقِّ أني مُغْرَمٌ بكِ هائمٌ [وأنّكِ لاخَلٌّ هَواكِ ولاخَمرُ]

ـ وهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا تقع خبراً دون الجثث [أي تكون خبرا عن أسماء المعاني لا أسماء الذوات مثل **حقاً** أنك ذاهبٌ : **فحقاً** : منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمصدر المؤول بأنَّ : مبتدأ مؤخر]

ـ ومثله [أي مثل الألفاظ المسموعة التي ذكرت آنفاً ونصبت على الظرفية]

« **غيرَ شكٍّ** » أو « **جهد رأيي** » أو « **ظناً** مني أنك قائم »

[فكلمة « غيرَ » و « جهدَ » و « ظناً » منصوبة على الظرفية أيضاً]

* **وخرج عن الحد** [أي عن حد التعريف للظرف ولا يعد مفعول فيه] ثلاثة أمور :

أحدها : نحو ﴿ **وترغبون أن تنكحوهنَّ** ﴾ (١٢٧ ـ النساء) ، إذا قدر بفي [**أي وترغبون في أن تنكحوهن**] فإن النكاح [الذي يؤول إليه (أن تنكحوهن)] ليس بواحد مما ذكرنا [أي ليس بزمان ولا مكان] .

والثاني : نحو ﴿ **يخافون يوما** ﴾ (٧ ـ الإنسان) ونحو ﴿ **اللهُ أعلمُ حيث يجعل رسالته** ﴾ (١٢٤ ـ الأنعام)

فإنهما ليس على معنى « في » فانتصابهما على المفعول به ، وناصب « حيث » يعلم محذوفاً ، لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعاً .

والثالث : نحو « دخلتُ الدار » و « سكنتُ البيتَ » فانتصابهما إنما هو على

---

٢٥٦ ـ البيت لفائد بن المنذر القشيري

الشاهد فيه : قوله **أفي الحق** حيث صرح الشاعر ب « في » الظرفية بدل قوله : حقاً المنصوبة على الظرفية عند سيبويه وجمهور الكوفين وابن مالك ..

الاعراب : أفي : الهمزة للإستفهام ـ في الحق : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ـ أني : أن : حرف توكيد ونصب ـ والياء اسمها ـ مغرم : خبر أن ـ وأن ومابعدها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ـ وأنك : حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ـ لا : نافية ـ حل : خبر أن ـ لدى : ظرف متعلق بمحذوف صفة لحل وياء المتكلم مضاف إليه ـ ولا : زائدة .

التوسع بإسقاط الخافض ، لا على الظرفية ؛ فإنه لا يطرد تعدي الأفعال إلى الدار والبيت على معنى « في » لا تقول « صليتُ الدار » ولا « نمتُ البيتَ »

فصل : [ناصب الظرف أي العامل فيه]

فانْصِبهُ بالوَاقعِ فيهِ مُظْهَرًا كان ، وإلافانْوِهِ مُقَدَّرا

ـ وحكم [**المفعول فيه**] **النصب**

ـ وناصبه : **اللفظ الدالُ عي المعنى الواقع فيه** [فقد يكون هذا اللفظ فعلاً أو اسم فعل أو مصدراً أو وصفاً] ولهذا اللفظ [أي الناصب] **له ثلاث حالات** :

إحداها : أن يكون [الناصب] **مذكوراً** ، كـ « امكث هنا أزمنا » وهذا هو الأصل .

والثانية : أن يكون محذوفاً جوازاً ، وذلك كقولك : « فرسخيْن » أو « يوم الجمعة » جوابا لمن قال : « كم سرتَ ؟ « أو « متي صمت ؟ »

والثالثة : أن يكون [الناصب] **محذوفاً وجوباً** ، وذلك في ست مسائل ، وهي:

١ ـ **أن يقع صفة** ، كـ « مررتُ بطائر فوق غصن » [التقدير : مررتُ بطائر مستقر فوق غصن]

٢ ـ **أو** [يقع] **صلة** ، كـ « رأيت الذي عندك » [التقدير : رأيت الذي استقر عندك] .

٣ ـ **أو** [**يقع**] **حالاً** كـ « رأيتُ الهلال بين السحاب »

٤ ـ **أو يقع خبراً** كـ « زيدٌ عندك »

٥ ـ **أو يقع مشتغلاً عنه** كـ « يوم الخميس صمت فيه »

٦ ـ **أو يقع مسموعاً بالحذف لا غيرُ** ، كقولهم : « حينئذٍ الآنَ » أي ، كان ذلك حينئذ) واسمع الآن [أي اسمع ماأقول الآن]

فصل [الصالح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان] :

وكلُّ وَقتٍ قَابلٌ ذاكَ ومَا يقبلُهُ المكانُ إلا مُبْهمَا
نَحْوُ الجِهات ، والمقاديرِ ومَا صِيغَ من الفعل كـ « مَرمَى » مِنْ رَمَى

أ ـ أسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية :

١ـ سواء في ذلك مبهمها : كحين ومدة [ووقت] .

٢ ـ ومختصها : كيوم الخميس [وكل ما يقع جواباً لمتى ؟]

٣ ـ ومعدودها : كيومين وأسبوعين [وكل ما يقع جواباً لـ كم ؟]

٤ ـ [بمعنى زمان جلوسه وزمان قعوده] ما اشتق من المصدر كمجلس زيد ومقعده .

ب ـ والصالح [للانتصاب] من أسماء المكان نوعان :

أحدهما : المبهم ـ وهو : ما افتقر إلي غيره في بيان صوره مسماه

ـ **كأسماء الجهات** : نحو أمام ووراء ، ويمين وشمال وفوق وتحت .

ـ **وشبهها في الشياع** : كناحية وجانب ومكان .

ـ **وكأسماء المقادير** : كميل وفرسخ وبريد .

والثاني : ما اتحدت مادته ومادة عامله ، كـ « ذهبتَ مذهبَ زيد »

[أي اتحد في الاشتقاق من أصل واحد بين مادة اسم المكان « مذهب » مع مادة عامله : ذهبتَ » الذي نصبه إذ أصلهما واحد وهذا الذهاب ، و « رميت مرمى عمرو » وقوله تعالى﴿ **وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع** ﴾ (٩ ـ الجن)

قال الناظم : **وشرطُ كون ذا مَقيساً أن يَقعْ ظَرفاً لما في أصلهِ مَعهُ اجتمعْ**

* **وأما قولهم** « هو مني مقعد القابلة » و « مزجر الكلب » و « مناط الثريا » فشاذ،

إذ التقدير : هو مني مستقر في مقعد القابلة ، فعامله الاستقرار ولو أُعمل في المقعد قعد ، وفي المزجر زجَرَ وفي المناط ناط لم يكن شاذاً .

[أي لو قال : هو مني قعد مقعد القابلة ... لم يكن شاذاً]

فصل : [المتصرف وغير المتصرف من ظروف الزمان والمكان]

ومايُرى ظَرفاً وغَير ظَرفٍ فذاكَ ذو تَصرُّفٍ في العُرْفِ

وغَيرُ ذي التصرُّفِ الذي لَزِمْ ظَرفِيَّةً أو شِبهها من الكَلِمْ

ـ **الظرف** [اسم الزمان واسم المكان] **نوعان** :

١ ـ [**ظرف**] **متصرف** : وهو ما يفارق الظرفية إلي حالة لا تشبهها [أي يستعمل ظرفاً وغير ظرف] كـأن يستعل مبتدأ وخبراً أو فاعلاً ومفعولاً أو مضافا إليه ، كاليوم تقول : « اليومُ يومٌ مباركٌ » [فاليوم مبتدأ ويومٌ خبر] و « أعجبني اليومُ » [اليوم : فاعل] و « أحببت يوم قدومك » [يومَ : مفعول به] و « سرتُ نصف اليومِ » [اليوم : مضاف إليه] .

٢ ـ و [**ظرف**] **غير متصرف وهو نوعان** :

أ ـ **ما لا يفارق الظرفية أصلاً** [أي لا يستعمل إلا ظرفاً] ، كـ « قطُّ وعَوْضُ »

تقول : « ما فعلتهُ قطُّ » و « لا أفعلُه عوضُ » [قط للماضي وعوض للمستقبل ولا يستعملان إلا بعد نفي]

ب ـ **وما لا يخرج عنها** [أي عن الظرفية] **إلا بدخول الجار عليه** [أي لا يستعمل غير ظرف إلا باستعماله مجروراً بـ « مِنْ »] نحو : قبلُ وبعدُ ولدُنْ وعند، فيحكم عليهن بعدم التصرف مع أن « مِنْ » تدخل عليهن ، إذ لم يخرجن عن الظرفية إلا إلى حالة شبيهة بها ، لأن الظرف والجار والمجرور إخوان .

المفعول فيه أو الظرف

التعريف

المفعول فيه أو الظرف : اسم يبين زمان أو مكان الفعل .

مثال : امكث هنا أزمناً

نائب الظرف (المفعول فيه)

ينوب عن ظرف الزمان أو المكان فينصب على أنه مفعول فيه :

١ ـ أسماء العدد

(مرت عشرين يوماً) .

٢ ـ المضاف إلى الظرف :

مما دل على كل وبعض

(سرت كل اليوم ..) .

٣ ـ الصفة لأحدهما :

(جلست طويلاً من الدهر) .

٤ ـ المضاف إلى الظرف :

(جئتك صلاة العصر)

• قد يكون النائب عن الظرف اسم عين

(لا أكلمه القارظين) .

• وينوب عن الظرف أيضاً ألفاظ مسموعة نصبوها على تضمين معنى « في »

(أحقاً أنك ذاهب) .

ناصب الظرف (العامل فيه)

وهو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ـ واللفظ قد يكون فعلاً أو اسم فعل أو مصدراً أو وصفاً . وله ثلاث حالات :

الأولى : أن يكون الناصب مذكوراً .

الثانية : أن يكون محذوفاً جوازاً :

(أمكث هنا أزمناً) .

الثالثة : أن يكون محذوفاً جوازاً :

(فرسخين . لمن قال : كم سرت ؟) .

الثالثة : أن يكون محذوفاً وجوباً : في ست مسائل .

١ ـ أن يقع صفة

(مررت بطائر فوق غصن) .

٢ ـ أن يقع صلة

(رأيت الذي عندك)

٣ ـ أن يقع حالاً

(رأيت الهلال بين السحاب) .

٤ ـ أن يقع خبرا

(زيد عندك) .

٥ ـ أن يقع مشتغلاً عنه

(يوم الخميس صمت فيه) .

٦ ـ أن يقع مسموعاً بالحذف لا غير

(حينئذٍ الآن) .

الصالح للنصب على الظرفية

أ ـ أسماء الزمان :

١ ـ مبهمها

(حين ، مدة) .

٢ ـ مختصها

(يوم الخميس) .

٣ ـ معدودها

(يومين ـ أسبوعين) .

٤ ـ ما اشتق من المصدر

(مجلس زيد ومقعده) .

ب ـ أسماء المكان :

١ ـ المبهم أسماء الجهات

(أمام وراء ، يمين ، شمال) .

ـ وشبهها في الشياع

(ناحية ، مكان) .

ـ أسماء المقادير

(ميل ، فرسخ ..) .

٢ ـ ما تحدت مادته ومادة عامله

(ذهبتُ مذهبَ زيد) .

• قولهم

(هو مني مقعد القابلة) . شاذ

المتصرف وغير المتصرف من ظرف الزمان والمكان

١ ـ ظرف متصرف :

وهو ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف كأن يستعمل مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً ...

(اليومُ يومٌ مبارك)

(أعجبني اليومَ) .

٢ ـ ظرف غير متصرف :

وهو نوعان :

أ ـ ما لا يفارق الظرفية أصلاً

ب ـ ما لا يخرج عن الظرفية إلا بدخول الجار عليه (قبل، بعد، لدن، عند) .

هذا باب المفعول معه

يُنصَبُ تالي الواوِ مفعولاً مَعَهْ　　في نَحْـوِ « سِيري والطريقَ مُسْرِعَةْ »

بِمـــا من الفِعلِ وشِبهِهِ سَبَقْ　　ذا النصبُ لا بالواو في القَولِ الأَحَقْ

[**التعريف : المفعول معه**] **وهو اسم ، فضلة ، تالٍ لواو ، بمعنى مَعَ ، تاليةٍ لجملة ، ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه** [أي أن الاسم شبه الفعل فيه معناه وحروفه] ـ كـ « سرتُ و الطريقَ » [ناصب المفعول معه اسم أو شبه فعل سائر]

[وبتحليلنا للتعريف يتضح لنا أن **شروط نصب المفعول معه** ، أن يكون :

١ ـ اسم　　**٢ ـ فضله**　　**٣ ـ تالٍ لواو**

٤ ـ بمعنى مع　　**٥ ـ تالٍ لجملة**　　**٦ ـ ذات فعل أو اسم فيه معناة وحروفه**]

١ ـ فخرج باللفظ الأول نحو « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ونحو « سرتُ والشمسَ طالعةُ » فإن الواو داخلة في الأول على فعل [تشرب] وفي الثاني على جملة [الشمس طالعة]

٢ ـ وخرج باللفظ الثاني [كونه فضلة] نحو « اشترك زيدٌ وعمروٌ » [إذ عمرو ليس فضلة] .

٣ـ و [خرج] بالفظ بالثالث [كونه تالٍ لواو] نحو « جئتُ مع زيد » [إذ جاءت مع بدل الواو]

٤ ـ و [وخرج باللفظ] الرابع [كونه بمعنى مع] نحو « جاء زيدٌ وعمرو قبله » [إذ أن الواو ليست بمعنى مع]

٥ ـ و [خرج باللفظ] الخامس [كونه تال لجملة] نحو « كل رجلٍ وضيعتُه » فلا يجوز فيه النصب ، خلافاً للصيمري . [أي أن الجملة السابقة للواو ليس فيها فعل أو اسم]

٦ ـ و [خرج باللفظ] السادس [كونه تالٍ جملة ذات فعل أو اسم] نحو « هذا لك وأباك » فلا يتكلم به خلافاً لأبي علي .

[الناصب للمفعول معه]

أ ـ نصب المفعول منه بفعل مضمر .

* فإن قلت : فقد قالوا : « ماأنتَ وزيداً » و « كيف أنتَ وزيداً »

ـ قلتُ : أكثرهم يرفع بالعطف ، والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلاً لفعل محذوف لا مبتدأ ، والأصل : ما تكون ؟ وكيف تصنع؟ فلما حذف الفعلُ وحده برز ضميره وانفصل . [أي أن الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة (بما أنت ، أو بكيف أنت) ورد مرفوعاً ، وورد منصوباً أيضاً ، والكثير في كلام العرب وروده مرفوعاً .. والتقدير في حال النصب : كيف تكون أنت وزيداً ، وماكنت وزيداً]

قال الناظم :

وبعد « ما استفهامٍ أو « كيف » نَصَبْ بفعل كَوْنٍ مُضمرَ بعضُ العربْ

ب ـ والناصب للمفعول معه [هو] ما سبقه من فعل أو شبهه ، لا الواو

بما من الفعل وشِبهِهِ سبَقْ ذا النصبِ ، لا بالواو ، في القول الأحق

[وفي ذلك إشارة إلى أنه لا يجوز تقديم المفعول معه على العامل فيه ، فلا يقال :



« والشاطىء سرتُ » ولا يقال : والشاطىء أنا سائر » وكذلك لا يجوز أن يتوسط المفعول معه بين العامل ومصاحبه فلا يقال : « سار والشاطىء عمرو»]

ـ خلافاً للجرجاني [الذي قال بأن الواو هو ناصب المفعول معه]

ـ ولا الخلاف [الذي قال به الكوفيون من مخالفة ما قبل الواو لما بعدها]

ـ ولا محذوفٌ [أي العامل الناصب للمفعول معه نحو سرت والنيل] والتقدير: سرتُ ولابست النيلَ ، فيكون حينئذ مفعول به [لا مفعولاً معه] ، خلافاً للزجاج.

فصل [حالات الاسم الواقع بعد الواو]

ـ للاسم بعد الواو خمسُ حالات :

والعطفُ إن يمكنْ بلا ضَعفٍ أحَقْ والنصبُ مُختارٌ لَدَى ضَعفِ النسَقْ

والنصبُ إن لم يجُزِ العطفُ يَجِبْ أو اعتَقِدْ إضْمارَ عاملٍ تُصِبْ

(١) **وجوب العطف** [ويمتنع النصب على المعية] ، كما في « كل رجل وضيعته» [لأنه لا يتلو جملة] ونحو « اشترك زيدٌ وعمرو » [لأنه ليس فضلة] ونحو « جاء زيدٌ وعمرو قبله أو بعده » [لأن الظرف المذكور بعد الواو ينفي المصاحبة بين ما قبل الواو وما بعدها]

(٢) **ورجحانه** [أي العطف] كـ « جاء » زيدٌ وعمروٌ » وقد أمن بلاضعف [أي إن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب على المعية ، فرفع عمرو أولى من نصبه]

(٣) **ووجوب المفعول معه** [وامتناع العطف لمانع صناعي ومعنوي] وذلك في نحو « مالك وزيداً » و « ماتَ زيدٌ وطلوع الشمس » لامتناع العطف في الأول من جهة الصناعة [لأنه لا يصبح العطف على الضميرّ المجرور إلا بإعادة الجر] ، وفي الثاني من جهة المعنى [لأن العطف يفى المعنى لأنه لا يجوز أن تقول ماتَ

زيدٌ ومات طلوع الشمس] .

(٤) ورجحانه [أي رجحان المفعول معه] وذلك في نحو قوله :

٢٥٧ ـ فكونوا أنتمُ وبَني أبيكُمْ [مكانَ الكُليتَيْن من الطِّحالِ]

ونحو « قمتُ وزيداً » لضعف العطف في الأول [أي في الشاهد] من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة [لأنه يضعف العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير فصل بالضمير المنفصل ، نحو قولك قمتُ وزيدٌ]

(٥) ـ وامتناعها [أي يمتنع العطف والنصب على المعية] كقوله :

٢٥٨ ـ عَلَفتُها تبناً وماءً بارداً [حتى شَتَتْ همَّالةً عَيناها]

وقوله :

٢٥٩ ـ [إذا ما الغانياتُ بَرزنَ يوماً] وَزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيونا

---

٢٥٧ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ

الشاهد فيه : قوله : **وبني أبيكم** ـ فالنصب فيه على المعية راجح قوي لتعينه المعنى المراد ، وفي العطف ضعف من جهة المعنى لأن العطف يفيد المشاركة في الحكم والمشاركة هنا غير معقود .

الإعراب : كونوا فعل أمر ناقص مبني على حذف النون ـ واو الجماعة اسمه . أنتم : ضمير منفصل مؤكد لواو الجماعة ـ وبني : الواو للمعية ـ بني : مفعول به منصوب بالباء لأنه جمع مذكر سالم ـ أبيكم : مضاف إليه .. مكان : ظرف مكان منصوب وهو متعلق بخبر كان المحذوف ....

٢٥٨ ـ لم ينسب البيت لقائل معين . علفتها : قدمت للدابة ما تأكله . شتت : بدت ـ همالة : حملت العين بالدمع

الشاهد فيه : قوله **وماء** حيث لا يصح أن تكون معطوفة على تبناً لعدم المشاركة لأن التبن غير الماء ولا يصح نصبها عليالمعية لأن الواو ليست دالة على المصاحبة ، فإن قوله : وماء مفعول به لفعل محذوف ويقتضيه السياق .

الإعراب : علفتها : فعل ماض والتاء فاعل وها مفعول به أول ـ تبناً : مفعول ثان ـ الواو : حرف عطف ـ ماء : مفعول به لفعل محذوف تقديره : وسقيها ماء ـ بارداً : نعت الماء ـ والواو في هذه عطفت جملة على جملة .

٢٥٩ ـ البيت للراعي النميري ـ الغانيات ، جمع غانية وهي المرأة التي عنيت بجمالها عن الزينة زججن : رقق الحواجب

الشاهد فيه : قوله : **وزججن الحواجب والعيونا** ، فإن فعل زججن لا يصح أن يتعدى إلي ما قبل الواو وإلي ما بعدها مع بقاء معناه الأصلي « رققن » إذا ما بعد الواو مفعول به لفعل محذوف ، والواو عطفت جملة على جملة . أو أن يجعل الفعل أوسع من معناه الأصلي فيتعدى إلى ما بعد الواو فتكون الواو عاطفة مفرد على مفرد .

الإعراب : إذا : ظرفية شرطية غير جازمة . ما : زائدة ـ الغانيات ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ـ برزن : فعل ماض ـ ونون النسوة فاعل ـ يوماً : ظرف زمان ـ وزججن : الواو حرف عطف ـ العيونا : مفعول به لفعل محذوف= ـ والتقدير : وزججن الحواجب وكحلن العيونا والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها ـ أو العيون معطوفة على الحواجب بتأويل زججن بمعنى أوسع من معناها الأصلي ـ مثل حسن وجمل ـ

ـ أما امتناع العطف : فلا نتفاء المشاركة [في الحكم]

ـ وأما امتناع المفعول معه فلا انتفاء المعيّة في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني .

* ويجب في ذلك [أي في حالة امتناع العطف وامتنعاع المفعول معه] إضمار فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به ، أي [التقدير] : وسقيتها ماءً ، وكحلن العيونا . هذا قول الفارس والفراء ومن تبعهما .

* وذهب الجرميُّ والمازني والمبَّردُ وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي : إلى أنه لا حذْفَ [لفعل ناصب للاسم] وأن ما بعد الواو معطوف ، وذلك علي تأويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسنً وعلفتها بأنلتها . [أي تأويل زججن في الشاهد ٢٥٩ بفعل يصح أن يتناول الحواجب والعيون معاً مثل حسن أو جملن ، وعلفتها (الشاهد ٢٥٨) بأنلتها] .

المفعول معه

التعريف

المفعول معه : هو اسم فضلة ، تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه .

مثال : سرتُ والطريق

الناصب للمفعول معه

أ ـ نصب المفعول معه بفعل محذوف (مضمر)
ما أنت وزيداً ، كيف أننا وزيداً .

ب ـ إن الناصب للمفعول معه هو ما سبقه من فعل أو شبهه وليس الواو وخالف في الناصب :

ـ **الجرجاني** : الواو هو الناصب
ـ **الكوفيون** : مخالفة ما قبل الواو لما بعدها .
ـ **الزجاج** : الناصب محذوف فيكون الاسم المنصوب بعد الواو مفعولاً لفعل محذوف .

حالات الاسم الواقع بعد الواو

له خمس حالات :

١ ـ وجوب العطف (كل رجل وضعيته) ويمتنع النصب على المعية، لأنه لا يتلو جملة .

٢ ـ رجحان العطف
(جاء زيدٌ وعمروٌ) (لأن رفع عمرو أَوْلى من نصبه) .

٣ ـ وجوب المفعول معه (وامتناع العطف) لمانع صناعي ومعنوي (مالك وزيداً) (مات زيدٌ وطلوع الشمس) .

٤ ـ رجحان المفعول معه ـ لضعف العطف من جهة المعنى ومن جهة الصناعة (قمتُ وزيداً) .

٥ ـ امتناع العطف والنص على المعية

ـ امتناع العطف لانتفاء المشاركة في الحكم
(الشاهد ٢٥٩)
ـ امتناع المفعول معه لانتفاء المعية في الزمان ..
ـ في هذه الحالة يعرب الاسم المنصوب مفعول به بفعل محذوف
(الفداء والفارس) .
ـ أو تأويل الفعل أو مع من معناه الأصلي بحيث يصح انضباطه على ما قبل الواو وما بعدها (الشاهد ٢٥٩) (الجرمي و ...) .

الاستثنـاء

هذا باب المستثنى

ما استَثْنَتِ إلا مَع تمَام يَنتَصِبْ وبعـدَ نَفيٍ أو كَنَفيٍ انتُخِبْ
إتباعُ ما اتَّصلَ ، وانْصِبْ ما انقَطَعْ وعَن تميـمٍ فيـه إبـدالٌ وَقَـعْ

[تعريف الاستثناء]

[**ـ الاستثناء : هو اخراج ما بعد « إلا » أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء ، من حكم ما قبلهُ** ، نحو : « جاء الطلابُ إلا خالداً » **والمخرجُ يسمى «مستثنى » والمخرج منه « مستثنى منه »**]

[أدوات الاستثناء]

ـ **للاستثناء أدواتٌ ثمان :**

ـ **حرفان وهما** : « **إلا** » عند الجميع » و « **حاشا** » عند سيبويه ، ويقال منها حاش وحشا .

ـ **وفعلان** وهما : « **ليس** » و « **لا يكونُ** »

ـ **ومترددان بين الفعلية والحرفية** وهما : « **خَلاَ** » عند الجميع و « **عَدَا** » عند غير سيبويه

[هما فعلان أكثر من حرفين ، إذ النصب بهما كثير والجر قليل ، فإذا جررت بهما على أنهمـا حرفـا جـر كان الاسم بعـدهن مـجروراً لـفظاً ، منصوبـاً محـلاً على الاستثناء وإن جعلتا فعلين كان فاعلُهما ضميراً مستتراً يعود على المستثنى منه]

ـ **واسمان وهما** : « **غَيْر** » و « **سوى** » ، بلغاتها ، **فإنه يقال** : سوىً كرضىً ، وسوىً كهدىً ، وسواء كسماء ، وسواء كبناء ، وهي أغربها .

[**الاستثناء المفَرَّغ أو الناقص**]

وإنْ يُفرَّغْ سَابِقٌ « إلَّا » لما بَعدُ يُكنْ كما لَوِ « الَّا » عُدِما

ـ **فإذا استثنى بـ « إلا » وكان الكلام غير تام** ـ وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ـ **فلا عمل لإلاّ** ، بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقْدها ؛ **ويسمى استثناء مفرغاً** [لذلك لا يجب نصب المستثنى بـ إلا في الاستثناء المفرغ أو الناقص]

ـ **وشرطه** [أي الاستثناء المفرغ] : كون الكلام غير إيجاب :

أ ـ **و هو النفي** [أي يتقدم الاستثناء نفي أو شبهه] نحو ﴿ **وما محمدٌ إلا رسولٌ** ﴾ (١٤٤ ـ آل عمران)

ب ـ **والنهي** [أي يتقدم الاستثناء نهي] نحو ﴿ **ولا تقولوا على اللّه إلا الحقَّ** ﴾ (١٧١ ـ النساء)

[وقال تعالى] ﴿ **ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسنُ** ﴾ (٤٦ ـ العنكبوت)

جـ ـ **والاستفهام الإنكاري** ، نحو [قوله تعالى] ﴿ **فهل يهلكُ إلا القومُ الفاسقون** ﴾ (٣٥ ـ الأحقاف)

[بما أن « إلا » لا عمل لها ، فإن المستثنى بعد « إلا » يعرب حسب موقعه من الجملة : رسولٌ : خبر المبتدأ ، والحقَّ : مفعول به منصوب لتقولُ . والقومُ : نائب فاعل لـ يهلك]

ـ **فأما قوله تعالى** : ﴿ **ويأبى اللّهُ إلا أن يتم نورَهُ** ﴾ (٢٢ ـ التوبة) فحمل «يأبي» على « لايريد » لأنهما بمعنىً [واحد ، فيأبي فعل منفي في المعنى لذلك

كان الاستثناء مفرغاً أيضاً]

[**الاستثناء التام**] .

ودونَ تفريغٍ : مــع التَّــقدُّمِ نَصْبَ الجميع احكُمْ به والْتزمِ

وانصبْ لِتأخيرٍ ، وجيءْ بواحدٍ منها كمـــا لو كان دونَ زائدِ

كَلَـمْ يَفُوا إلّا امرؤٌ إلاّ عَـلِي وحُكمُها في القَصْدِ حُكمُ الأولِ

ـ وإن كان الكلام تاماً :

أ ـ فإن كان موجبا وجب نصبُ المستثنى ، نحو ﴿ فشربوا منه إلا قليلاً منهم ﴾ (٢٤٩ ـ البقرة)

وأما قوله :

٢٦٠ ـ [وبالصّريمة مِنهُمْ مَنزلٌ خَلَقٌ] عافٍ تغيَّر إلا النُّؤْيُ والوَتِدُ

فحمل « تغيَّر » على « لم يبق على حاله »لأنهما بمعنى [واحد فالاستثناء سبقه نفي بالمعنى] .

ب ـ وإن كان الكلام غير موجب :

١ ـ فإن كان الاستثناء متصلاً فالأرجحُ اتباعُ المستثنى منه : « بدَل بعض » عند البصرين [أي إذا كان الاسم الواقع بعد إلا بعد كلام تام منفي إذا أتبع ماقبله فهو

---

٢٦٠ ـ البيت للأخطل ـ الصريمه : اسم بمكان ـ خلق : بال ـ عاف : مندثر ـ النؤى : مجرى ماء صغير يحضر حول الخيمة لحمايتها من السيول والأمطار .

الشاهد فيه : قوله : **إلا النؤى والوتد** ـ الأصل أن الاستثناء تام فيجب نصب المستثنى إلا أنه ورد هنا مرفوعاً . فمن العلماء من قال أن الاستثناء منفي بالمعنى وإن لم ترو أداة النفي ومنهم من قال إن « إلا » حرف بمعنى « لكن للاستدراك وما بعدها مبتدأ وخبره محذوف .

الإعراب : بالصريمة : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف ـ منهم : جار ومجرور ـ متعلق بحال محذوف . من منزل الواقع مبتدأ ـ أو متعلق بحال من الضميرِ المستتر الواقع خبراً (الضمير عائد على منزل) ـ خلق : نعت عاف : نعت ثان لمنزل ـ تغير : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر ـ إلا : أداة استثناء ـ النؤى : بدل من الضمير المستتر في تغير وبدل المرفوع مرفوع ـ الوتد : معطوف على النؤى .

بدل بعض من كل عند البصرين] وعطف نسق عند الكوفين .

نحو ﴿ **ما فعلوهُ إلا قليلٌ منهم** ﴾ (٦٦ ـ النســاء) [المستثنى « قليل » تابع للمستثنى منه « مافعلوه » في النص لذلك هو بدل بعض من كل] ،[ونحـو] ﴿ **ولا يلتفت منكم أحدإلا امرأتُك** ﴾ (٨١ ـ هود) [امرأتُك بدل من أحدً] ، [ونحو] ﴿ **ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون** ﴾ (٥٦ ـ الحجر) [في المثالين الأخيرين إلا أداة استثناء ملغاة وعند الكوفين حرف عطف]

ـ [**والاتباع على البدلية أولى**] والنصبُ عربي جيد ، وقد قرىء به في السبع في « قليل » و « امرأتك » [بالنصب بـ إلا على الاستثناء]

ـ **وإذا تعذر البدلُ على اللفظ أبدل على الموضع** ، نحو « لا إله إلا اللهُ » ونحو «ما فيها من أحد إلا زيدٌ » **برفعهما** ، و « ليس زيد بشيء إلا شيئاً لا يُعبأ به » **بالنصب ، لان « لا » الجنسية لا تعمل في معرفة ، ولا في موجب**

ومن والباء الزائدتين كذلك [في مثال : لا إله إلا اللهُ : اللّهُ إما بدل من الضمير المستتر في خبر « لا » المحذوف ، وهو موجود ، وإما بدل من محل « لا » واسمها، لأن كلها الرفع بالابتداء وكذلك المثال الثاني « إلا زيدٌ » وشيئا المثال الأخير ، بالنصب فقط : إما على الاستثناء ، وإما على البدلية من موضع « شيء » المجرور بحرف الجر الزائد لأن موضعه النصب على أنه خبر « ليس » ولا تجوز البدلية بالجر]

ـ **فإن قلت** « لا إلهٌ إلا إلهٌ واحدٌ » **فالرفع أيضا لأنها** [أي لا النافية للجنس]

لا تعمل في موجب :

ـ **ولا يترجح النصب على الاتباع** [أي اتباع المستثنى للمستثنى منه] لتأخر صفة المستثنى منه على المستثنى ، نحو « ما فيها رجلٌ إلا أخوك صالح » خلافاً للمازني [القاعدة : لو تقدم المستثنى على المستثنى منه والكلام منفي ، وجب نصب المستثنى]

٢ ــ وإن كان الاستثناء منقطعاً :

ــ **فإن لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصبُ اتفاقاً** ، نحو « مازاد هذا المالُ إلا ما نقصَ » إذ لا يقال : زاد النقص [فلا يقال إلا النقصُ] ومثله « ما نفع زيد إلا ما ضرَّ إذ لا يقال : نفع الضرُّ [التقدير : ما نفع زيد إلا الضر]

ــ **وإن أمكن تسليطُهُ فالحجازيون يوجبون النصب** ، وعليه قراءة السبعة : ﴿ **مالهم به من علم إلا اتباع الظنِّ** ﴾ (١٥٧ ــ النساء) وتميم ترجِّحه وتجيز الاتباع [في الاستثناء المنقطع] وهم يقرؤون الآية بالرفع] .

كقوله :

٢٦١ ــ وبَلدةٍ ليسَ بها أنيسُ **إلا اليَعافيرُ وإلا العِيسُ**

ــ **وحمل عليه** [**أيْ على الاتباع** في الاستثناء المنقطع] **الزمخشري** [يستشهد بقوله تعالى ﴿ **قُل لا يعلمُ من في السموات والأرض الغيبَ إلا اللّهُ** ﴾ (٦٥ ــ النمل)

ــ [**لفظ الجلالة اللّهُ بدل** من « من » الموصولة التي هي فاعل ليعلم وهو استثناء منقطع ، لأن المستثنى ــ وهو لفظ الجلالة ــ ليس من جنس المستثنى منه ، لأن الله لا يحويه مكان ، و « من في السموات » بدل على أن المقصودين مستقرون في السموات والأرض]

ــ **واختار ابن هشام** إلى أن لفظ الجلالة « اللّهُ » **مفعول به ليعلم** وليست فاعلاً

---

٢٦١ ــ البيت لعامر بن الحارث ــ اليعافير : جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية ــ والعيس : جمع أعيس أو عيساء وهي الإبل البيض الذي يخالط بياضها شقرة .

الشاهد فيه : قوله : **إلا اليعافير** ــ ظاهره إنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فوجب نصب المستثنى إلا أنه ورد هنا مرفوعاً ــ وقد خرجه سيبويه أنه جعله كالاستثناء المفرغ ــ الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ــ لذلك لا يجب نصب المستثنى .

الإعراب : وبلدة : الواو واو رب ــ بلدة : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرةعلى آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد . ليس : فعل ماض ناقص ــ بها : جاًر ومجرور متعلق بخبر ليس المحذوف : أنيس : اسم ليس مؤخر ــ إلا : أداة استثناء ــ اليعافير : بدل من أنيس وبدل المرفوع مرفوع

والاستثناء على هذا الوجه مفرغ وكأنه قيل : لا يعلم الغيب إلا الله

ـ والأرجح ـ عند العلماء ـ **الاتباع** فيكون الاستثناء متصل]

[فصل تقدم المستثنى على المستثنى منه]

وغَيرُ نَصبٍ سابقٍ في النفْيِ قَدْ   يأتي ولكنْ نَصَبهُ اخترْ إن وَرَدْ

ـ **وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبهُ** مطلقاً [في الاستثناء المتصل والمنقطع] ، كقوله :

٢٦٢ ـ وَمالِيَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ   وَمالِيَ إلا مذهَبَ الحقِّ مذهبُ

ـ **وبعضهم يجيز غير النصب** [أي الاتباع] في [المستثنى المقدم على المستثنى منه] المسبوق بالنفي ، فيقول « ما قام إلا زيدٌ أحدٌ » [زيد مستثنى وهو فاعل لقام واحدٌ : مستثنى منه بدل] سمع يونس « مالي إلا أبوك ناصرٌ » وقال :

٢٦٣ ـ [لأنهُمُ يرجونَ منه شفاعةً]   إذا لم يَكنْ إلا النبيونَ شافِعُ

ـ ووجهه : أن العامل فُرِّغ لما بعد « إلا » وأن المؤخر [أي المستثنى منه] عامٌ أريد به خاص ، فصح إبداله من المستثنى ، ولكنه بدل كل [أي المستثنى منه] عامٌ أريد

---

٢٦٢ ـ البيت للكميت بن زيد الأسدي في مدح آل الرسول صلى الله عليه وسلم .

الشاهد قوله : مالي إلا آل أحمد و **مالي إلا مذهب الحق** ـ حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه ، وفي هذه الحالة ينصب المستثنى في العبارتين .

الإعراب : مالي : ما : نافية ـ لي : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم ـ إلا : أداة استثناء ـ آل : مستثنى منصوب تقدم على المستثنى منه ـ أحمد : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكرة لأنه ممنوع من الصرف ـ شيعة : مبتدأ مؤخر مرفوع ـ وهو المستثنى منه المتأخر ـ مذهب : مستثنى منصوب تقدم على المستثنى منه ـ وذهبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المستثنى منه المتأخر

٢٦٣ ـ البيت لحسان بن ثابت ـ شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم .

الشاهد فيه : قوله : **إلاالنبيون شافع** ـ فقد تقدم المستثنى (النبيون) على المستثنى منه (شافع) والأصل نصب المستثنى إلاأن المؤلف خرجه بأنه استثناء مفرغ واعتبر المستثنى فاعل ليكن التامة ومابعده بدل كل من كل .

الإعراب : لأنهم : اللام حرف جر ـ أن : حرف توكيد ونصب ـ وهم : ضمير متصل أسمها ـ يرجون : فعل مضارع مرفرع بثبوت النون ـ الواو فاعل ـ والجملة من الفعل والفاعل خبر « إن » وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام ـ شفاعة : مفعول به ـ إذا : ظرفية شرطية غير جازمة ـ يكن : فعل مضارع تام ـ النبيون : فاعل مرفوع ـ شافع : بدل من فاعل يكن

به خاص ، فصح ابداله من المستثنى ، لكنه بدل كل [من كل] ، ونظيره في أن المتبوع أخِّرَ وصار تابعاً « ما مررت بمثلك أحد »

[إذ الأصل « ما مررت بأحد مثلك » فقدم النعت « مثلك » فأصبحت الجملة « ما مررت بمثلك أحد » وأحد : بدل من مثلك ، فأصبح المتبوع تابعاً وبالعكس]

فصل : [إلغاء « إلا » المتكررة للتوكيد ولغير التوكيد]

وأَلغِ « إلّا » ذاتَ توكيدٍ كَـ « لَا تَمرُرْ بِهِم إلاّ الفَتَى إلا العَلاَ »

ـ وإذا تكررت « إلا » :

أ ـ فإن كان التكرار للتوكيد ـ وذلك إذا تلت عاطفاً أو تلاها اسمٌ مماثلٌ لما قبلها **ألغيت .**

ـ **فالأول** [أي التي تلي عاطف] نحو « ما جاء إلا زيد وإلا عمرو » فما بعد «إلا» الثانية معطوف بالواو على ما قبلها ، و« إلا » زائدة للتوكيد .

ـ **والثاني** [التي يتلوها اسم مماثل لما قبلها] نحـو « لا تمرُرْ بهم إلا الفتى إلا العلا » « فالفتى » مستثنى من الضمير المجرور بالباء ، والأرجح كـونه تابعا له في جَرِّه ، ويجوز كونه منصوباً على الاستثناء .

و « العَلا » بدلٌ من الفتى بدل كل من كل ، لأنهما لمسمى واحد و « إلا » الثانية مؤكدة .

وقد اجتمع العطف والبدل في قوله :

٢٦٤ ـ مالكَ من شيْخكَ إلاّ عَمَلُهْ إلاّ رسيمُهُ وإلا رَمَلُهْ

---

٢٦٤ ـ لم ينسب الشاهد لقائل معين ـ الرسيم والرمل : ضربان من السير (الرسيم : السعى بين الصفا والمروة ـ والرمل : الطواف بالبيت)

الشاهد فيه : قوله : **إلا عمله ، إلا رسيمه إلا رمله .** ـ حيث كرر « إلا » مرّتين (إلا رسيمه) (إلا عمله) ـ فإلا الأولى حرف زائد ورسيمه بدل من عمل وإلا الثانية ومابعدها معطوف على رسيم وقد اجتمع في الشاهد النوعان اللذان تزاد فيهما « إلا » العطف والبدل .

=

فـ « رسيمُهُ » بدل و « رملُهُ » معطوف ، و « إلا » المقترنة بكل منهما مؤكدة .

ب ـ وإن كان التكرار لغير توكيد ـ وذلك في غير بابي العطف والبدل ـ :

وإن تكرَّرْ لا لتوكيدٍ فَمَعْ ... تَفْريغٍ التأثيرَ بالعــاملِ دَعْ

في واحــدٍ مما بإلاَّ استُثْني ... وليسَ عن نَصبٍ سواهُ مُغْنِي

١ ـ فإن كان العاملُ الذي قبل « إلا » مفرغاً ، تركته يؤثر في واحد من المستثنيات ، ونصبتَ ما عدا ذلك الواحد ، نحو ، « ما قام إلا زيدٌ إلا عمراً إلا بكراً » رفعت الأول بالفعل على أنه فاعل ، ونصبت الباقي ، ولا يتعين الأول لتأثير العامل ، بل يترجح ، وتقول : « ما رأيتُ إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً » فتنصب واحداً منها بالفعل على أنه مفعول به ، وتنصب البواقي بإلا على الاستثناء .

٢ ـ وإن كان العامل غير مُفَرَّغ : ـ

ودونَ تفريغٍ : مـع التقدُّمِ ... نَصْبُ الجميعِ احْكُمْ به والتزمِ

وانصِبْ لتأخيرٍ وجِيءْ بواحدٍ ... منها كمـا لو كـان دُونَ زائدِ

كَلَـمْ يفُوا إلا امرؤٌ إلا عَلِي ... وحكمُها في القَصْدِ حكمُ الأولِ

- فإن تقدمت المستثنياتُ على المستثنى منه **نُصبت كلها** ، نحو « ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً أحدٌ »

- وإن تأخرت :

- **فإن كان الكلام إيجاباً نصبت أيضاً** كلها نحو « قاموا إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً »

= **الإعراب** : مالك : ما : حرف نفي ـ لك : جار ومجرور ـ متعلق بخبر مقدم محذوف . من شيخك : جار ومجرور والكاف مضاف إليه ـ إلا أداة استثناء ملغاة ـ عمله : مبتدأ مؤخر مرفوع والهاء مضاف إليه ـ إلا : حرف زائد ـ رسيمه : بدل من عمل وبدل المرفوع مرفوع ـ والهاء مضاف إليه ـ وإلا : الواو حرف عطف ـ إلا : زائدة . رمله : معطوف على رسيم ـ والهاء مضاف إليه .

ـ وإن كان غير إيجابٍ أُعطي واحدٌ منا ما يعطاه لو انفرد ، ونصب ماعداه ، نحو « ماقاموا إلا زيدٌ إلا عمراً إلا بكراً » لك في واحد منها الرفع راجحاً والنصب مرجوحاً ويتعين في الباقي النصب ، ولا يتعين الأول لجواز الوجهين ، بل يترجح .

ـ هذا حكم المستثنيات المكررة بالنظر إلى اللفظ .

ـ وأما بالنظر إلى المعنى فهو نوعان :

١ ـ ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض ، كـ « زيد وعمرو وبكر » .

٢ ـ وما يمكن [استثناء بعضه من بعض] ، نحو « له عندي عَشَرَةٌ إلا أربعةً إلا اثنيْن إلا واحداً »

ـ ففي النوع الأول :

ـ إن كان المستثنى الأول داخلاً ـ وذلك إذا كان مستثنى من غير موجب ـ [أي منفي] فما بعده داخل [في حكم ما قبل إلا]

ـ وإن كان خارجاً ـ وذلك إن كان مستثنى من موجب ـ فما بعده خارج

ـ وفي النوع الثاني اختلفوا :

ـ فقيل : الحكم كذلك ، وإن الجميع مستثنى من أصل العدد .

ـ وقال البصريون والكسائي : كلٌ من الأعداد مستثنى مما يليه ، وهو الصحيح ، لأن الحمل على الأقرب متعين عند التردد .

ـ وقيل : المذهبان محتملان .

ـ وعلى هذا فالمقرُّ به في المثال ثلاثة على القول الأولِ ، وسبْعة على القول الثاني، ومحتملٌ لهما على الثالث . ولك في معرفة المتحصل على القول الثاني طريقتان

إحداها : أن تسقط الأول وتجبر الباقي بالثاني وتسقط الثالث ، وإن كان معك رابع فإنك تجبر به ، وهكذا إلى الأخير .

والثانية : أن تَحُطَّ الآخر مما يليه ، ثم باقية مما يليه وهكذا إلى الأول .

فصل : [من أدوات الاستثناء : غير]

واسْتَثْنِ مجروراً بغيرٍ مُعربا — بما لِمُستثنىً بإلَّا نُسِبا

ـ وأصل « غير » أن يوصف بها :

ـ إما نكرة ، نحو ﴿ **صالحاً غير الذي كنا نعمل** ﴾ (٥٣ ـ الأعراف)

ـ أو معرفة كالنكرة ، نحو ﴿ **غير المغضوب عليهم** ﴾ (٧ ـ الفاتحة) فإن موصوفها (الذين) وهم جنس لا قومٌ بأعيانهم .

ـ وقد تخرج عن الصفة وتُضَمَّن معنى « إلا » فيستثنى بها اسمٌ مجرور بإضافتها إليه ، وتُقرب هي بما يستحقه المستثنى بإلا في ذلك الكلام ، فيجب نصبها :

١ ـ [في الكلام التام الموجب] في نحو « قاموا غير زيدٍ »

٢ ـ [في الاستثناء المنقطع] و [نحو] « ما نفع هذا المال غير الضرر » عند الجميع [أي أجمع الجميع على هاتين النقطتين] .

٣ ـ [في الاستثناء المنقطع ، ويمكن تسليط العامل على المستثنى] وفي نحو « ما فيها أحدٌ غيرَ حمار » عند الحجازين .

٤ ـ و [أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه] وعند الأكثر في نحو « ما فيها غير زيدٍ أحدٌ »

ـ ويترجح [نصب « غير » في مسألتين] :

١ ـ عند قوم في نحو هذا المثال [أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه] .

٢ ـ وعند تميم في نحو « ما فيها أحد غير حمار » [أن يكون الاستثناء منقطعاً

ويمكن تسليط العامل عى المستثنى] .

ـ ويضعف [نصب « غير » عندما يكون الكلام تاماً غير موجب] في نحو « ما قاموا غيرَ زيدٍ » .

ـ ويمتنع [نصب « غير » في الاستثناء المفرغ] في نحو « ما قَام غيرُ زيدٍ »

فصل : [ومن أدوات الاستثناء : سوى]

ولِسِوىً سُوىً سَواءِ اجعَلَا   على الأَصَحِّ ما لغيرِ جُعلاِ

ـ والمستثنى بـ « سوى » كالمستثنى بـ « غَيْر » في وجوب الخفض .

ـ [وللنحاة في « سوى » ثلاثة آراء تظهر من خلال كلام المؤلف] :

١ ـ ثم قال الزجاج وابن مالك : سوى كغير معنىً وإعراباً ، ويؤيدهما حكاية الفراء « أتاني سواك » [أي أن سوى تستعمل ظرفاً منصوباً وتستعمل اسماً غير ظرف ـ وأن الاستعمالين سواء فهي كـ «غير » تماماً وفي استعمالها اسماً تأتي مجرورة بحرف الجر ومجرورة بالإضافة وتأتي مبتدأ وتأتي معمولة لنواسخ الابتداء] .

٢ ـ وقال سيبويه والجمهور : هي ظرف مكان بدليل وصل الموصول بها كـ « جاء الذي سواك » ولا تخرج عن النصب على الظرفية إلا في الشعر ، كقوله :

٢٦٥ ـ ولم يبقَ سِوى العُدوا   ن دِنَّاهُمْ كَمَا دانُوا

٣ ـ وقال الرماني والعُكبَري : تستعمل ظرفا غالباً ، وكغير قليلاً ، وإلى هذ

٢٦٥ ـ البيت للفند الزمّاني (شهل بن شيبان) من شعراء الحماسة ـ العدوان : الظلم دناهم : جزيناهم كما فعلو بنا . (كما تدين تدان)

الشاهد فيه : قوله : **ولم يبق سوى العدوان** حيث جاءت سوى فاعلاً لـ يبق ،مجيئها هكذا عند البصرين ضرورة شعرية وعند الكوفين جائز بشكل عام وهو الأرجح لورودها في كثير من الشعر والنثر .

الإعراب : لم : حرف جازم ـ يبق : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ـ سوى : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف ـ العدوان: مضاف إليه ـ دناهم : دان : فعل ماض ـ ونا : ضمير فاعل ـ وهم : ضمير مفعول به ـ كما : الكاف حرف جر ـ وما : حرف مصدري . دانوا : دان : فعل ماضٍ ـ والواو : فاعل ـ

أذهب . [أي أن « سوى » تستعمل ظرفاً منصوباً وتستعمل اسماً غير ظرف . إلا أن استعمالها ظرفاً أكثر من استعمالها غير ظرف ، ويميل المؤلف إلي هذا الرأي]

فصل : [ومن أدوات الاستثناء : « ليس » و « لا يكون »]

واسْتَثْنِ ناصباً بليسَ وخَلا وَبِعَدا وبِيَكونُ بعد « لا »

ـ **والمستثن بـ « ليس » و « لا يكون » واجب النصب** ، لأنه خبرهما وفي الحديث « ما أنهر الدم وذكر اسم اللّه عليه فكلوا ليس السنَّ والظفَرَ » (١) .

وتقول : « أتَوْني لا يكون زيداً » (٢) .

ـ **واسمهما** [أي اسم ليس ولا يكون] : **ضمير مستتر عائد** :

١ ـ [إما] على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق [وهو « الآتي » في المثال الأخير] .

٢ ـ أو البعض المدلول عليه بكله السابق [الكل السابق هو المستثنى منه . وفي الحديث المذكور آنفا : هو ما الشرطية (بعض ما أنهر الدم) ، وفي المثال المستثنى هو الواو في أتوني (بعض الآتي)]

ـ فتقدير « قاموا ليس زيداً » ليسَ القائمُ أو ليس بعضهم

ـ وعلى الثاني [أي القول الثاني في اسم ليس] فهو نظير ﴿ **فإن كُنَّ نساءً** ﴾ (١١ ـ النساء) بعد تقدم ذكر **الأولاد** [أي أن نون النسوة تعود على بعض ما تقدم ذكره في صدر الاية ﴿**يوصيكم اللّه في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين**﴾ فهذا هو وجه الشبه بين الآية وبين البعض المفهوم من الكل السابق]

ـ وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال ، أو مستأنفتان فلا موضع لهما

---

(١) ما أنهر الدم : ما : اسم شرط جازم ـ أنهر : فعل ماض فعل الشرط في محل جزم . الدم : مفعول به منصوب . وذكر اسم : ذكر : فعل ماض مبنى للمجهول ـ اسمُ : نائب فاعل مرفوع ـ والسنَّ : خبر ليس منصوب

(٢) أتوني: فعل ماض والواو فاعل والياء مفعول به . زيداً : خبر يكون منصوب .

فصل : [ومن أدوات الاستثناء : خلا وعدا]

ـ **وفي المستثنى بـ « خلا » و « عدا » وجهان :**

أحدهما : الجر على أنهما حرفا جر ، وهو قليل ، ولم يحفظه سيبويه في « عدا »

واجْرُرْ بِسابِقَيْ يكونُ إن تُرِد وبَعد « ما » انصِبْ وانجِرارُ قد يَرِدْ

ومن شواهده قوله :

٢٦٦ ـ أَبَحْنا حَيَّهم قتلاً وأسْراً عدَا الشَّمطاء والطفلِ الصغير

ـ **وموضعهما نصب :** ـ فقيل هو نصبٌ عن تمام الكلام [أي أن محل عدا ومجرورها في محل نصب وإن الناصب لهما هو الجملة السابقة . سواء كانت جملة فعلية أم اسمية « حضر القوم عدا زيد ، وخلا زيد »]

ـ **وقيل لأنهما متعلقان بالفعل المذكور** [أي يكون الجر والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل المتقدم]

والثاني : النصب على أنهما [خلا وعدا] **فعلان جامدان لوقوعهما موقع « إلا »** وفاعلهما ضمير مستتر [أي أن الفعلين جامدان لوقوعهما موقع الحرف « إلا » وكل فعل يقع موقع الحرف يصير جامداً] وفي مُفَسِّره وفي موضع الجملة البحث السابق .

وحيثُ جَرّا فهمَا حَرفان كما هُما إن نَصَبا فعلان

ـ **وتدخل عليهما « ما » المصدرية** فيتعيَّن النصب [للمستثنى] ، لتعين الفعلية حينئذٍ .

كقوله :

٢٦٦ـ أبحنا : أي أهلكنا واستأصلنا ـ الشمطاء : المرأة التي خالط البياض سواد شعر رأسها والرجل أشمط ـ الطفل : هو الصبي الرضيع .

الشاهد فيه : قوله : **عدا الشمطاء** حيث جاء الاسم بعد عدا مجروراً بعداً التي هي حرف جر .

الإعراب : أبحنا : فعل ماض ونا : فاعل ـ حيهم : مفعول به ـ وهم : مضاف إليه ـ قتلاً : تميز منصوب ـ عدا : حرف جر دال على الاستثناء ـ الشمطاء : مجرور بعدا

٢٦٧ ـ ألَا كُلُّ شيءٍ ما خَلَا اللّهَ باطلُ [وكُلُّ نعيمٍ لا مَحالةَ زائلُ]

وقوله :

٢٦٨ ـ تَملُّ النَّدامَى ماعَدَاني فإنَّني [بِكُلِّ الذي يَهوَى نَديميَ مُولَعُ]

ـ ولهذا دخلت نون الوقاية ، وموضعُ الموصول [ماالمصدرية] وصلته نصبٌ :

١ ـ إما على الظرفية على حذف مضاف [أصله مضاف إليه فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه]

٢ ـ أو على الحالية على التأويل باسْمِ الفاعل ، فمعنى « قاموا ما عدا زيداً » قاموا وقت مجاوزتهم زيداً ، أو مجاوزين زيداً [أي أن ما وما بعدها في تأويل مصدر يراد به اسم الفاعل وهو حال من المستثنى منه]

٣ ـ وقد يُجران [أي خلا وعدا] على تقدير « ما » زائدة .

فصل : [ومن أدوات الاستثناء : حاشا]

وكخلا حاشا ولا تَصحَبُ « ما » وقيلَ : « حاشَ ، وحَشَا فاحفَظهُما »

---

٢٦٧ ـ البيت للبيد بن ربيعة العامري ـ ما خلا اللّه : ما عداه ـ باطل : لا أصل له ولا حقيقة .

الشاهد فيه : قوله : **ما خلا اللّه** حيث جاءت خلا مسبوقة بـ « ما » المصدرية ، وانتصب لفظ الجلالة بعدها ، لأن « خلا » في هذه الحالة فعل لأن حرف المصدر لا يدخل على الحروف .

الإعراب : ألا : حرف استفتاح ـ كل : مبتدأ مرفوع ـ شيء : مضاف إليه ـ ماخلا . ما : مصدرية ـ خلا : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر وجوباً ـ اللّه : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم ـ باطل : خبر المبتدأ ـ لا محالة : لا : نافية للجنس ـ محالة : اسمها ـ وخبرها محذوف .

٢٦٨ ـ البيت : لم ينسب إلى قائل معين ـ تمل : من الملال ـ الندامى : جمع نديم وهو المجالس على الشراب .

الشاهد فيه : قوله ماعداني ـ حيث جاءت عدا مسبوقة بما المصدرية ، لذلك كانت فعلاً وليس حرفاً لأن ما المصدرية لا تدخل على الحرف ـ ومما يؤكد ذلك ألحق بها نون الوقاية ونون الوقاية قبل ياء المتكلم تلزم الأفعال لا الحروف

الإعراب : تمل : فعل مضارع مبني للمجهول ـ الندامى: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة . ما : حرف مصدري ـ عداني : فعل مضارع دال على الاستثناء ـ والنون للوقاية والياء مفعول به ـ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو ـ فإنني : الفاء حرف تعليل ـ إن : حرف توكيد ونصب ـ والنون للوقاية والياء اسم إن ـ مولع خبر إن .

ـ **والمستثنى بـ « حاشا » عند سيبويه مجرور لا غيرُ** [عندما تكون حاشا حرف جر] ، وسمع غيره النصبَ [حاشا : فعل]

كقوله :

اللهم اغفر لي ولمن يسمع ، حاشا الشيطان وأبا الأصبغ » [الشيطان مفعول به]

ـ **والكلام في موضعها جارةً وناصبةً وفي فاعلها كالكلام في أختيها** [خلا وعدا]

ـ **ولا يجوز دخول « ما » عليها** ، خلافاً لبعضهم [الذين يجيزون دخول ما عليها] ولا دخول « إلا » خلافاً للكسائي . [الذي يجيز دخول « إلا » عليها] .

الاستثناء

تعريف الاستثناء

- هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبله.

والمخرج يسمى مستثنى والمخرج منه مستثنى منه.

أدوات الاستثناء

أدوات الاستثناء ثمان: إلا – حاشا – ليس – لايكون – خلا – غير – عدا – سوى

الاستثناء المفرغ أو الناقص

- وهو الاستثناء الذي لم يذكر فيه المستثنى منه
- **وشرطه**: أن يكون الكلام غير إيجاب

أ – وجود نفي

ب – وجود نهي

جـ – وجود استفهام إنكاري

- في هذه الحالة لا يجب نصب المستثنى.
- وإلا لا عمل لها
- وما بعد إلا يعرب حسب موقعه من الجملة.

الاستثناء التام

- هو ما ذكر فيه المستثنى والمستثنى منه

أ – إن كان موجباً وجب نصب المستثنى

ب – وإن كان غير موجب:

١ – إن كان متصلاً الأرجح اتباع المستثنى (بدل بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين)

- لو تقدم المستثنى على المستثنى منه والكلام منفي وجب نصب المستثنى

٢ – وإن كان الاستثناء منقطعاً:

- فإن لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقاً.
- وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب.

تقدم المستثنى على المستثنى منه

- إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه.
- وبعضهم يجيز غير النصب.

« ما قام إلا زيدٌ أحدٌ ».

إلغاء إلا المتكررة للتوكيد ولغير التوكيد

- إذا تكررت إلا:

أ – فإن كان التكرار للتوكيد، وذلك إذا تلت عاطفاً أو تلاها اسم مماثل لما قبلها، ألغيت إلا.

ب – وإن كان التكرار لغير التوكيد:

١ – إن كان العامل الذي قبل إلا مفرغاً – تركته يؤثر في واحد من المستثنيات ونصب الباقي.

« ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً ».

٢ – وإن كان العامل غير مفرغ فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى نصبت كلها إن كان الكلام إيجاباً.

وإن كان غير إيجاب رفع الأول ونصب الباقي.

من أدوات الاستثناء

١ – غير:

- أصلها أن يوصف بها إما نكرة أو معرفة كالنكرة (غير المغضوب).
- وتخرج عن أصلها وتضمن معنى الاستثناء فيستثنى بها اسم مجرور (قاموا غير زيد).
- وتعرب حسب موقعها من الجملة وهي واجبة النصب.
- ويمتنع نصبها في الاستثناء المفرغ (ما قام غير زيد).

٢ – سوى:

أ – سوى كغير معنى وإعراباً

ب – هي ظرف مكان.

جـ – هي ظرف غالباً وكغير قليلاً.

٣ – ليس ولا يكون:

المستثنى بهما واجب النصب لأنه خبرهما. واسمهما ضمير مستتر.

٤ – خلا وعدا وفيهما وجهان

أ – المستثنى مجرور بهما على أنهما حرفا جر

ب – المستثنى منصوب على أنهما فعلان وتدخل عليهما ما المصدرية

٥ – حاشا: هي كأختيها خلا وعدا.

هذا باب الحال

[تعريف الحال]

الحالُ وصفٌ فضلةٌ مُنتصِبٌ   مُفهِمُ في حالٍ كَفَرْداً أَذْهَبُ

ـ الحالُ نوعان .

١ ـ مؤكدة ، وستأتي

٢ ـ ومؤسسة وهي :

ـ وصفٌ ، فضلةٌ ، مذكور لبيان الهيئة [أي لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له] ، كـ « جئت راكباً » و « ضربته مكتوفاً » و « لقيتُهُ راكبيْن »

ـ [وقد يشتبه الحال بالمفعول المطلق والخبر والتمييز والنعت وكلها ليست حالاً كما يوضحها المؤلف بما يلي :]

ـ وخرج بذكر الوصف [أي ليس حالاً] نحو « القهقرى » في « رجعت القهقرى » [لأنه مصدر وليس وصفاً ، ويعرب مفعول مطلق مبين للنوع]

ـ و [خرج] بذكر الفضلة الخبرُ في نحو « زيدٌ ضاحكٌ » [لأن الخبر عمدة وليس فضلة]

ـ و [خرج] بالباقي [وهو كون الحال مذكور لبيان الهيئة] التمييز في نحو « للّه دَرّهُ فارساً » والنعت في نحو « جاءني رجلٌ راكبٌ »

ـ فإن ذكْر التمييز لبيان جنس المتعجب منه [فلو تعجّبت من عالم لقلت : للّه دره عالماً »

ـ وذِكْر النعت لتخصيص المنعوت [وتقييده] وإنما وقع بيان الهيئة بهما [أي في التمييز والنعت المذكورين في المثالين] ضمناً لا قصداً .

وقال الناظم : الحالُ وصفٌ فضلةٌ منتصبُ   مفهم في حال كَذَا ..

ـ فالوصف : جنس يشمل الخبر والنعت والحال

ـ وفضلهَ : مُخرجٌ للخبر .

ـ ومنتصبٌ : مخرجٌ لنعتي المرفوع والمخفوض ، كـ « جاءني رجلٌ راكبٌ » و « مررت برجل راكبٍ »

ـ ومُفهمُ في حال كذا : مخرجٌ لنعت المنصوب كـ « رأيتُ رجلاً راكباً » فإنه إنما سيق لتقييد المنعوت ، فهو لا يُفهم في حال كذا بطريق القصد ، وإنما أفهمه بطريق اللزوم .

* وفي هذا الحد نظر ، لأن النصب حكم ، والحكم فرع التصور، والتصور متوقف على الحد فجاء الدور . [هنا ابن هشام يعترض على تعريف الناظم ابن مالك]

فصل : [شروطُ الحال]

ـ للحال أربعة أوصاف : [منتقلة ، مشتقة ، نكرة ، نفس صاحبها في المعنى]
أحدها : أن تكون منتقلة لا ثابتة ، وذلك غالبٌ ، لا لازمٌ ، كـ « جاء زيدٌ ضاحكاً »

وكونُهُ منتقلاً مشتقاً   يغلِبُ لكنْ ليسَ مُستحَقاً

ـ وتقع وصفاً ثابتاً [ملازمة لصاحب الحال] **في ثلاث مسائل :**

إحداها : أن تكون مؤكدة ، نحو « زيدٌ أبوك **عطوفاً** » و ﴿ **يوم أُبعث حياً** ﴾ (٣٣ مريم)

[الحال المؤكدة هي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وذلك بأن يدل عاملها

على معناها ، فالأبوة من شأنها العطف ، والبعث من لازمة الحياة] .

الثانية : أن يدل عاملها على تجدد صاحبها ، نحو « خلق الله الزرافة يديها **أطول** من رجليها » و « يديها » بدل بعض ، و « أطول » : حال ملازمة [العامل في الحال والدال على التجدد هو « خلق » فإنه يدل على تجدد المخلوق وحدوثه]

الثالثة : نحو ﴿ **قائماً بالقسط** ﴾ (١٨ ـ آل عمران) ، ونحو ﴿ **أنزل إليكم الكتاب مفصلاً** ﴾ (١١٤ ـ الأنعام) ولا ضابط لذلك ، بل هو موقوف على السماع ، ووهم ابن الناظم [بدر الدين بن مالك] فمثل بـ « مفصلاً » في الآية للحال التي تجدد صاحبها

الثاني : أن تكون مشتقة لاجامدة ، وذلك أيضاً غالبٌ ، لا لازم .

[أ] وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل :

إحداها : أن تدل على تشبيه ، نحو « كرَّ زيدٌ **أسداً** » و « بدت الجارية **قمراً** ، وتثنَّت **غصناً** » أي : شجاعاً ومضيئة ومعتدلة ، وقالوا : « وقع المصطَرعان **عِدلَيْ** عَيْر » أي مصطحبيْن اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما .

الثانية : أن تدل على مفاعلة . نحو « بعتُه **يداً** بيد » أي متقابضين ، و « كلمتُهُ **فاهُ** إلى فِيَّ » أي : متشافهين .

الثالثة : أن تدل على ترتيب ، كـ « ادخلوا **رجلاً** رجلاً » أي مترتبين .

[ب] ـ وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي :

[١] أن تكون موصوفة ، نحو ﴿ **قرآناً عربياً** ﴾ (٢ ـ يوسف) . ﴿ **فتمثل لها بشراً سوياً** ﴾ (١٧ ـ مريم) ، وتسمى حالاً مُوَطِّئة [وهي الاسم الجامد الذي وطأ الطريق للحال الذي هو الصفة له على وجه التحقيق] .

[٢] أو دالة على سعر ، نحو « بعتُهُ **مُدّاً** بكذا ... »

[٣] أو عدد ، نحو ﴿ **فتم ميقات ربه أربعين ليلةً** ﴾ (١٤٢ ـ الأعراف) .

[٤] أو طور [أي حال] واقع فيه تفضيل ، نحو « هذا **بُسْراً** أطيبُ منه **رطباً** »

[٥] أو تكون نوعاً لصاحبها ، نحو « هذا مالُكَ **ذهباً** » .

[٦] أو فرعاً ، نحو « هذا حديدُك خاتماً » و ﴿ **تنحتون الجبال بيوتاً** ﴾ (٧٤ ـ الأعراف)

[٧] أو أصلاً له ، نحو « هذا خاتمك حديداً » و﴿ **أأسجد لمن خلقت طيناً** ﴾ (٦١ ـ الإسراء) .

تنبيه : أكثر هذه الأنواع وقوعاً مسألة التسعير ، والمسائلُ الثلاث الأُولُ [أي الموصوفة والدالة على سعر والدالة على عدد] وإلى ذلك يشير قوله :

ويكثر الجُمودُ في سِعْرٍ ، وفي ... مُبدي تَأوُّلٍ بلا تكلُّفِ

كَبِعْهُ مُدًّا بكذا يداً بِيدْ ... وكَرَّ زيدٌ أسداً أي كأسدْ

ـ ويفهم منه أنها تقع جامدة في مواضع أُخَر بقلّة ، وأنها لا تُؤَوَّل بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التسعير ، وقد بينتها كلها .

ـ وزعم ابنُهُ أن الجميع مؤول بالمشتق ، وهو تكلف ، وإنما قلنا به في الثلاث الأول ، لأن اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي ، فالتأويل فيها واجبٌ .

الثالث : أن تكون نكرة لا معرفة ، وذلك لازم .

والحال إن عُرِّفَ لفظاً فاعتقدْ ... تنكيرَهُ معنًى كوَحْدَكَ اجتهدْ

ـ **فإن وردت** [**الحال**] **بلفظ المعرفة أوِّلت بنكرة** ، قالوا : « جاء وحده » أي . منفرداً ، [وحدَه : حال وهي معرفة بالإضافة فأولت منفرداً ، واعلم أن « وحده» لم يستعمل إلا منصوباً إلا ما ورد من ذلك شاذاً كقولهم : « هو نسيجُ **وحدِه** » بالكسر]

و « رجعَ **عَوْدَه** على بدئه » أيْ عائداً ، و « ادخلوا **الأولَ** فالأولَ »

أي مترتبين [الأولَ : حال وهي معرفة بألْ] و « جاؤوا الجمَّاءَ الغفير » أي جميعاً [الجماء مشتقة من الجم وهو الكثرة] و « أرسلها العراكَ » أي معتركة .

الرابــع : أن تكون نفس صاحبها في المعنى ، فلذلك جاز « جاء زيدٌ ضاحكاً »

[فإن الضاحك هو نفس زيد] وامتنع [أي لا يجوز أن يقال] :

« جاء زيدٌ ضَحكاً » [لأن الضحك هوفعل الضاحك وليس هو نفسه]

ملاحظة : [تابعة للشرط الثالث من شروط الحال أشار إليها الناظم بقوله :]

ـ ومصدرٌ مُنكَّرٌ حالاً يقعْ بكثرةٍ كَبغتةً زيدٌ طلعْ

ـ وقد جاءت مصادر أحوالاً :

آ ـ **بقلة في المعارف** ، كـ « جاءَ وحدَهُ » و « أرسلها العراكَ »

[كما مر معنا وهي مؤولة بنكرة]

ب ـ **وبكثرة في النكرات** ، كـ « طلع **بغتةً** » و « جاء **ركضاً** » و « قتلته **صبراً** »
وذلك على التأويل بالوصف أي : مباغتاً ، وراكضاً ، ومصبوراً ، أي : محبوساً [حتى مات] .

[وأيضاً : لقيته **عياناً** ، و « أخذت الدرس عن الأستاذ **سماعاً**]

ـ ومع كثرة **ذلك** [وجعل هذه المصادر حالاً]

ـ فقال الجمهور : **لا ينقاس مطلقاً** .

أ ـ **وقاسه المبرد** فيما كان نوعا من العامل [أي أن رأي المبرد هو أنه يجوز القياس على المصادر النكرات التي جاءت حالاً ، حيث يكون المصدر نوعاً من أنواع عامله ، فأجاز « جاء زيدٌ سرعةً » ومنع « جاء زيدٌ ضحكاً » [لأن ضحكاً ليس نوع من أنواع العامل] .

ب ـ **وقاس الناظم** « ابن مالك » وابنه :

١ ـ **بعد « أما »** [أي جعلا المنصوب بعد « أما » حالاً بعد تأويله بوصف مشتق] نحو « أمّا عِلماً فعالمٌ » أي : مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم .

٢ ـ وبعد خبر شُبِّه به مبتدؤه [أي جعلا المصدر المنصوب بعد خبر مشبه به مبتدؤه حالاً] كـ « زيدٌ زهيرٌ شعراً » [وسحبان فصاحةً ، وحاتم جوداً ، والأحنف حلما ...]

٣ ـ أو قُرِنَ هو [أي الخبر] بأل الدالة على الكمال [أي جعلا المصدر المنصوب بعد أل الكمالية حالاً] نحو « أنتَ الرجلُ علماً »

فصل : صاحب الحال

ولم يُنَكَّر غالباً ذو الحال إنْ ... لم يتأخَّـــرْ أو يُخَـصَّصْ أو يَبِنْ

من بَعدِ نَفْيٍ أو مُضاهيهِ كَلا ... يَبْغِ امرُؤٌ على امرئٍ مُستَسهلا

ـ وأصل صاحب الحال التعريف ، ويقع نكرة بمسوِّغ :

١ ـ **كأن يتقدم عليه الحالُ** ، نحو « في الدار جالساً رجُلٌ » [جالساً : حال وصاحب الحال : رجلٌ وقد تقدم عليه الحال]

وقوله :

٢٦٩ ـ لِميَّةَ موحِشاً طَلَلٌ [يلوحُ كأنهُ خِلَلُ]

٢ ـ أو يكون مخصوصاً :

أ ـ **إما بوصف** ، كقراءة بعضهم : **﴿ولما جاءهم كتابٌ من عند الله مصدقاً﴾** (١٠١ ـ البقرة) .

---

٢٦٩ ـ البيت لكثير عزة ـ ميَّة : اسم امرأة ـ موحشاً : أوحش المنزل إذا خلا من أهله الطلل : ما بقي من آثار الديار ـ خِلل : جمع خلة وهي بطانة تفشى بها أجفان السيوف .

الشاهد فيه : قوله **موحشاً** فإنه حال من قوله « طلل » وهو نكرة ، وعلة مجيئه نكرة هو تقدم الحال عليها .

الإعراب : لمية : اللام حرف جر ـ مية : مجرور باللام وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف (للعلمية والتأنيث)

موحشاً : حال : صاحبه : « طلل » .. طللٌ : مبتدأ مؤخر ـ يلوح : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى طلل ـ كأنه : حرف تشبيه ونصب والهاء اسمه ـ خللُ : خبر كأن ـ

وقول الشاعر :

٢٧٠ ـ نَجَّيْتَ يارَبٌّ نوحاً واستجبتَ لهُ   في فُلُكٍ ماخِرٍ في اليَمِّ **مشحُونَا**

ـ وليس منه ﴿ **فيها يفرقُ كلُّ أمرحكيمٍ أمراً من عندنا** ﴾ (٤ ـ الدخان) خلافاً للناظم وابنه . [أي أن المؤلف يعارض الناظم وابنه في كلمة « أمراً » التي جعلاها حالاً لأنه اسم جامد ، والحال لا يكون إلا وصفاً] .

ب ـ أو بإضافة . نحو ﴿ **في أربعة أيام سواءً** ﴾ (١٠ ـ فصلت) [أربعة : صاحب الحال وهو مضاف ـ أيام : مضاف إليه ـ سواء :حال]

جـ ـ أو بمعمول ، نحو « عجبت من ضرب أخوك **شديدا** » [ضرب : صاحب الحال . شديداً : حال] .

٣ ـ أو مسبوقاً بنفي . نحو ﴿ **وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلومٌ** ﴾

ـ أو نهي نحو [قول الناظم ابن مالك] : « لا يبغ امرؤٌ على امرىءٍ **مستسهلاً** » وقوله

٢٧١ ـ لا يَرْكَنَنْ أحدٌ إلى الإحْجامِ   يومَ الوغَىْ **مُتَخَوِّفاً** لِحِمَامِ

ـ أو استفهام ، كقوله :

---

٢٧٠ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ نجيت : أنقذت ـ **فُلك** : السفينة ـ ماخر : اسم فاعل من بحرت السفينة إذا شقت الماء فسمعت لها صوتاً

الشاهد فيه : قوله : **مشحونا** فإنه حال من النكرة « فلك » ومسوغ . مجيئه من النكرة هنا هو أن هذه النكرة وصفت قبل مجيء الحال منها بقوله : « ماخر »

الإعراب : نجيت : فعل وفاعل ـ يا : حرف نداء ـ رب : منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ـ وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه . نوحا : مفعول به ـ استجبت : فعل وفاعل ـ ماخر : صفة لـ فلك ـ مشحوناً حال من فلك .

٢٧١ ـ البيت لقطري بن الفجاءة الخارجي ـ الاحجام : التأخر ـ الوغي : الحرب ـ الحمام : الموت

الشاهد فيه : قوله **متخوفاً** ـ فإنه حال من النكرة « أحد » والمسوغ لذلك وقوعه بعد النّهي .

الإعراب : لا : ناهية ـ يركنن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنونّ التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية ـ أحد : فاعل يركن مرفوع ـ إلي الاحجام : جار ومجرور . يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ـ متخوفاً : حال من أحد منصوب .

٢٧٢ ـ يا صَاحِ هَلْ حُمَّ عيشٌ باقياً فترى [لِنفسكَ العُذرَ في إبعادِها الأملا]

* وقد يقع [الحال] **نكرة بغير مسوغ** [وهو قليل] ، كقولهم « عليه مائةٌ **بيضاً** »
[مائة : صاحب الحال ـ بيضاً : حالٌ]

وفي الحديث : « وصلى وراءهُ رجالٌ **قياما** » [قياماً : حال من رجال]

فصل : [حالات الحال مع صاحبها]

ـ وسَبْقَ حالٍ ما بِحَرفٍ جُرَّ قَدْ أبَوْا ولا أمنعُهُ فقد وَرَدْ

ـ وللحال مع صاحبها ثلاث حالات :

إحداها ـ وهي الأصل ـ : **أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه** ، كـ « جاء زيدٌ **ضاحكاً** » و « ضربتُ اللصّ **مكتوفاً** » فلك في « ضاحكاً » و « مكتوفاً » أن تقدمهما على المرفوع والمنصوب . [فتقول أيضا : جاء ضاحكاً زيدٌ » و « ضربت مكتوفاً اللصَّ »]

الثانية : أن تتأخر عنه وجوباً [وذلك في موضعين] :

١ ـ وذلك كأن تكون محصورة ، نحو ﴿ **وما نُرسِلُ المرسلين إلا مبشرين ومنذرين** ﴾ (٨ ـ الأنعام)

٢ ـ أو يكون صاحبها مجروراً :

---

٢٧٢ ـ البيت لرجل من طيء

ـ **الشاهد فيه** : قوله باقياً وهي حال جاءت من النكرة « عيش » والمسوغ وقوع النكرة بعد الاستفهام .

الإعراب : يا : حرف نداء ـ صاح : منادى أصله يا صاحبي ، فرخّم بحذف آخره ، وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ـ هل : حرف استفهام ـ حُمَّ : فعل ماض مبني للمجهول ـ عيش : نائب فاعل ـ باقياً : حال من عيش ـ فترى : الفاء فاء السببية ـ ترى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلاقة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ـ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ـ العذر : مفعول به لترى ـ الأملا : مفعول به للمصدر منصوب بالفتحة ـ والألف للاطلاق .

أ ـ إما بحرف جر غير زائد ، كـ « مررتُ **بهند جالسةً** » [هند : صاحب الحال ـ جالسة : حال]

* وخالف في هذه [أي تأخر الحال عن صاحبها وجوباً] الفارسي وابن جِنّي وابن كيسان ، فأجازوا التقديم ، قال الناظم ، وهو الصحيح ، لوروده كقوله تعالى : ﴿ **وما أرسلناك إلا كافةً للناس** ﴾ (٢٨ ـ سبأ) [كافة : حال تقدم على صاحب الحال « للناس »] ، وقول الشاعر :

٢٧٣ ـ تسلَّيتُ طراً عنكمُ بعد بَيْنِكمْ [بِذِكراكُمُ حتى كأنكُمُ عِندِي]

والحق أن البيت ضرورة [انظر الشاهد في البيت] ، وأن « كافة » حالٌ من الكاف والتاء للمبالغة ، لا للتأنيث ، ويلزمه [أي الناظم] تقديم الحال المحصورة ، وتعدَي « أرسَلَ » باللام ، والأول [أي تقديم الحال المحصورة] ممتنع . والثانيْ [أي تعدي أرسل باللام] خلاف الأكثر [لقد ورد تعدي أرسل باللام في قوله تعالى : ﴿ **وأرسلناك للناس رسولاً** ﴾

ب ـ وإما بإضافة [أي تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً حينما يكون صاحبها مجروراً إما بحرف الجر أو بالإضافة] . كـ « أعجبنى وجهُها مُسفرةً » [ها : في وجهها هو صاحب الحال وهو مضاف إليه ـ مسفرة : حال]

* **وإنما تجيء الحال من المضاف إليه :**

ولا تُجِزْ حالاً من المضافِ لَهْ **إلا إذا اقتضى المضافُ عَمَلَهْ**

أو كان جــزء مالَهُ أُضيــفا **أو مِثلَ جُـزئهِ فـــلا تَحِيـفا**

---

٢٧٣ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ تسليت : تصبرت وتكلفت السلوان ـ طرا : جميعا ـ بينكم : البين : الفراق والبعد .

الشاهد فيه قوله : **طراً** وهي حال وقد تقدم على صاحبه وهو ضمير المخاطبين في « عنكم » وهي مجرورة بعن وهذا غير جائز إلا للضرورة الشعرية عند المؤلف إلا أن آخرين يجيزونه .

الإعراب : تسليت : فعل وفاعل ـ طراً : حال منصوب ـ بعد : ظرف زمان ـ حتى : حرف ابتداء لا محل له من الإعراب ـ كأنكم : حرف تشبيه ونصب ، وضمير المخاطبين : اسم كأن ـ عندي : عند : ظرف مكان متعلق بخبر كأن المحذوف ، وياء المتكلم مضاف إليه .

١ ـ إذا كان المضاف بعضه [أي بعض المضاف إليه] ، كهذا المثال [وجه بعض من هند] وكقوله تعالى : ﴿ **ونَزَعْنا ما في صدورهِم مِن غِلٍ إخواناً** ﴾ (٤٧ ـ الحجر) [الصدر جزء من الناس]

﴿ **أيحبّ أحدكُم أنْ يأكلَ لحم أخيه ميْتاً** ﴾ (١٢ ـ الحجرات) [لحم : مفعول به ـ أخيه : مضاف إليه ـ ميتاً : حال] .

٢ ـ أو [كان المضاف] كبعضه ، نحو ﴿ **ملةَ ابراهيم حنيفاً** ﴾ (١٢٣ ـ النمل)

٣ ـ أو [كان المضاف] عاملاً في الحال ، نحو ﴿ **إليه مرجعكم جميعاً** ﴾ (٤ ـ يونس)

[هنا صح مجيء الحال من المضاف إليه لكون المضاف « مرجع » مصدر ميمي بمعنى الرجوع ، وهو عامل في الحال وعامل في صاحب الحال أيضاً]

و « أعجبني انطلاقك منفرداً » [انطلاق : مضاف عامل في الحال ـ منفرداً : حال من الكاف] و « هذا شاربُ السويق ملتوتاً » [شارب : مضاف عامل في الحال ـ السويق : صاحب الحال ـ ملتوتاً : حال]

الثالثة : **أن تتقدم عليه** [أي تتقدم الحال على صاحبها] **وجوباً** ، كما إذا كان محصوراً ، نحو « ماجاء راكباً إلا زيدٌ » [راكباً : حال تقدمت على صاحبها «زيد » المحصور بإلا]

فصل : [حالات الحال مع عاملها]

والحالُ إنْ يُنصَبْ بفعلٍ صُرِّفا	**أو صِفةٍ أشبهَت المصَـــرَّفا**
فجائزٌ تقديمُه كمُـــــسْرعا	**ذا راحِلٌ ومخلصاً زيدٌ دَعا**
كَتِــلكَ لَيْــتَ وكأنَّ وندرْ	**نحوُ سعيدٌ مستقِراً في هَجَرْ**
ونحــــوُ زيدٌ مفرداً أنفعُ مِنْ	**عمرو مُعاناً مستجازٌ لن يَهِنْ**

ـ **وللحال مع عاملها** (١) **ثلاثُ حالات أيضاً :**

إحداها ـ وهي الأصل ـ : أن يجوز فيـها أن تتأخر عنه وأن تتـقدم عليه ، وإنما يكون ذلك إذا كان العامل :

ـ **فعلاً متصرفاً** ، كـ « جاء زيدٌ راكباً »

ـ **أو صفة تشبه الفعل المتصرف** ، كـ « زيدٌ منطلق مسرعاً »

فلك في « راكباً » و « مسرعاً » أن تقدمهما على « جاء » وعلى « منطلق »

[« راكباً جاء زيد » ، و « مسرعاً زيدٌ منطلق »]

كما قـال الله تعالى : ﴿ **خُشَّعاً أبصارُهم يخرجون** ﴾ (٧ ـ القمر) [خشعاً : حال تقدم على عامل الحال « يـخرجون »] وقالت العرب : « شتى تؤوبُ الحَلَبَةُ » أي متفرقين يرجعُ الحالبون ، وقال الشاعر :

* **نجوت وهذا تحملين طليق** [سبق هذا الشاهد ذكره في رقم ٥٥]

و « تحملين » في موضع نصب على الحال ، وعاملها « طليق » وهو صفة مشبهة

الثانية : أن تتقدم [الحال] عليه [أي على عاملها] وجوباً ، كما إذا كان لها صدر الكلام، نحو « كيف جاء زيدٌ ؟ » [فإن أسماء الاستفهام لها صدر جملتها]

---

(١) عامل الحال قد يكون فعلاً نحو : جاء الرجلُ راكضاً . وقد يكون شبه فعل والمراد به الصفات المشتقة من الفعل ، نحو « ما مسافرٌ خليلٌ ماشياً » وقد يكون بمعنى الفعل والمراد به تسعة أشياء :

١ ـ اسم الفعل ـ نحو « صه سالفاً »

٢ ـ اسم الإشارة ـ نحو قوله تعالى « هذا بعلي شيخاً »

٣ ـ أدوات التشبيه ـ نحو « كأن خالداً مقبلاً أسدٌ »

٤ ـ أدوات التمني والترجي ـ نحو « ليت السرورا ، دائماً ، عندنا »

٥ ـ أدوات الاستفهام ـ نحو « مالكَ منطلقاً »

٦ ـ حرف التنبيه ـ نحو « ها هو ذا البدرُ طالعاً »

٧ ـ الجار والمجرور ـ نحو « الفرسُ لكَ وحدَك »

٨ ـ الظرف ـ نحو « لدينا الحقُّ خفاقاً لواؤه »

٩ ـ حرف النداء ـ نحو

الثالثة : أن تتأخر [الحال] عنه [أي عن عاملها] وجوباً ، وذلك في ست مسائل : وهي أن يكون العامل :

١ ـ فعلاً جامداً ، نحو « ما أحسنه مقبلاً »

٢ ـ أو صفة تشبه الفعل الجامد ـ وهو اسم التفضيل ، نحو « **هذا أفصح** الناس خطيباً »

٣ ـ أو مصدراً مقدراً بالفعل وحرف مصدري ، نحو « أعجبني اعتكاف أخيك صائماً » .

٤ ـ أو اسم فعل ، نحو « نزال مُسرعاً » [صاحب الحال ضمير مستتر تقديره أنت] .

٥ ـ أو لفظاً مضمَّناً معنى لفعل دون حروفه ، نحو ﴿ **فتلك بيوتهم خاوية** ﴾ (٥٢ ـ النمل) [معنى الفعل تسعة أشياء منها أسماء الإشارة وحروف التشبيه ـ حروف التمني ـ أدوات الاستفهام ... وقد مر ذكرها]

وقوله :

٢٧٤ ـ كأنَّ قلوبَ الطير **رَطْباً ويابساً** [لدَيَ وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالِي]

وقولك « ليت هنداً مقيمة عندنا » [ليت عامل الحال ـ هنداً : صاحب الحال ـ مقيمةً : حال]

٦ ـ أو عاملاً آخر عرض له مانع [مثل لام الابتداء ولام القسم إذ لهما الصدارة في الكلام] **نحو** « لأصبرُ محتسباً » و « لأعتكفَنَّ صائما » **فإن ما في حيِّز لام**

---

٢٧٤ ـ البيت لامرىء القيس بن حجر الكندي . وهو يصف عقاب صياد ـ العناب : نوع من الفاكهة شبه به قلوب الطير الرطبة التي صادها العقاب ـ الحشف : التمر الرديء شبه به الجاف من قلوب الطير .

الشاهد فيه : قوله : **رطباً ويابساً** وهما حالان من « قلوب الطير » والعامل في الحالين وصاحبهما قوله : كأن وهو حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز في مثل هذه الحالّ ن تتقدم على عاملها .

الإعراب : كأن : حرف تشبيه ونصب ـ قلوب : اسم كأن منصوب ـ رطباً : حال منصوب لدى : ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذير ـ وكرها : مضاف إليه ـ العناب : خبر كأن مرفوع ـ والحشف : معطوف على العناب ـ البالي : نعت للحشف مرفوع ...

الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما .

* **ويستثنى من أفعل التفضيل** ما كان عـاملاً في حالَيْن لاسميْن متحدى المعنى أو مختلفين ـ وأحدهما مُفضل على الآخـر ؛ فإنه يجب تقديم حال الفاضل كـ «هذا بُسراً أطيب منه رطباً » وقولك : « زيدٌ مفرداً أنفعُ من عمرو معاناً »

[بُسراً حـال متـقدم على عامـله وصاحب الحال الضـميـر المستتـر في « أطيب » ورطبا حال من الضمير المجرور في « منه » والجار والمجرور متعلق بأطيب ـ فيكون صاحبا الحالين من معمولات أفعل التفضيل] .

* **ويستثنى من المضّمن معنى الفعل دون حروفه** : أن يكون ظرفـاً أو مـجـروراً مخبراً بهما فيجوز بقلّة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به ، كقوله :

٢٧٥ ـ بِنا عاذَ عَوفٌ وهو بادِيَ **ذِلَّةٍ** [لديكُمْ ، فلم يَعْدَمْ ولاءً ولا نَصرا]

وكقراءة بعضهم : ﴿ ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورنا ﴾ (١٣٩ ـ الأنعام)

[خالصـة حال صاحبـها الضمـير المستـتر في الجار والمجرور بعـد حذف متعلقة ـ وهكذا تقدم الحال على صاحبها وعلى العامل فيها وهو الجار والمجرور]

ـ **وكقراءة الحسن البصري : ﴿ والسموات مطوياتٍ بيمينه ﴾** (٦٧ ـ الزمر)

وهو قول الأخفش وتبعه الناظم [مطويات : حال منصوبة صاحبه الضمير المستتر في الجار والمجرور وهـو بيمينه وقد تقـدم الحال على العامل فيـه وهو الجار والمجرور وذلك جائز] .

---

٢٧٥ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ عاذ : التجأ ـ عوف : اسم رجل ـ بادي ذلة : ظاهر المهانة

الشاهد فيه : قوله : **بادي ذلة** فإنه حال برأي بعض النحاة ـ صاحبه الضمير المستقر في خبر المبتدأ و « هو » مبتدأ ـ ولديكم : ظرف متعلق بالخبر ـ وتقدير الكلام : « عاذ بنا عوف حال كونه لديكم باذي ذلة » فـقد تقدم الحال على العامل فيها وهو « لدى » وهو ظرف ـ وهو جائز عند الأخفش والناظم ـ وهو عند الجمهور ضرورة شعرية

الإعراب : بنا : جار ومجرور متعلق بعـاذ ـ عاذ : فعل مضارع ـ عوف : فاعل ـ وهو : الواو حالـية ـ هو : مبتدأ ـ بادي : حال من الضمير المستقر في خبر المبتدأ « لديكم » ـ لديكم : ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ المحذوف . بعدم : فعل مضارع مجزوم بلم ـ ولاء : مفعول به .

ـ **والحق أن البيت ضرورة** [أي الشاهد ٢٧٥] . وأن « خالصة » و « مطويات » معمولان لصلة « ما » و لـ « قبضة » وأن « السموات » عطف على ضمير مستتر في « قبضته » لأنها بمعنى مقبوضة ـ لا مبتدأ ، و « بيمينه » معمول الحال لا عاملها.

فصل : [جواز تعدد الحال]

والحالُ قد يَجيءُ ذا تَعَدُّدِ ... لِمُفردٍ فاعلمْ وغيرِ مُفردِ

ـ **ولشبه الحال بالخبر والنعت ، جاز أن تتعدد ، لمفرد ، وغيره** [أي صاحبها واحد أو متعدد]

ـ **فالأول** [أي تعدد الحال وصاحبها واحد] كقوله :

٢٧٦ ـ عَلَيَّ إذا ماجِئْتُ ليلى بِخُفْيَةٍ ... زيارةُ بيتِ اللّهِ **رَجْلَانَ حَافياً**

وليس منه [أي ليس من تعدد الحال] نحو ﴿ **إن اللّه يُشرِكَ بيحيى مصدَقاً بكلمة من اللّه وسيداً وحصوراً** ﴾ (٣٩ ـ آل عمران) [لأن الحالين الثاني والثالث عطفا بالواو على الأول « مصدقاً » ومن شرط التعدد للحال ألا يكون بالعطف]

الثاني : [أي جواز تعدد الحال وصاحبها متعدد] : ـ

ـ **إن اتَّحد لفظه ومعناه ثُنِّي أو جُمع** ، نحو ﴿ **وسخَّر لكم الشمس والقمر دائبيْن** ﴾ (٣٣ ـ ابراهيم) الأصل دائبةً ودائباً ، ونحو

---

٢٧٦ ـ أنشد ابن الأعرابي البيت ولم يسم قائله ـ حيث تعدد الحال لواحد ـ رجلان : يمشي على رجليه . حافيا : غير منتعل .

ـ **الشاهد فيه** : قوله : **رجلان حافيا** حيث تعدد الحال لواحد ، وهو ياء المتكلم المجرورة محلاً بعلى .

الإعراب : عليَّ : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ـ إذا : ظرفية شرطية غير جازمة ـ ما : زائدة ـ زرتُ : فعل ماض وفاعل ـ ليلى : مفعول به ـ زيارة : مبتدأ مؤخر ـ رجلان : حال منصوب بالفتحة الظاهرة ـ حافيا : حال ثانية منصوبة . وصاحب الحالين ياء المتكلم في عليَّ .

﴿ وسخر لكم الليلَ والنهـار والشمس والقمر والنجوم مسخرات ﴾ (١٢ ــ النحل)

ــ وإن اختلف [لـفظه ومعناه] فُرِّق بغيـرْ عطف ، كـ « لقيته مُصعِداً منحدراً » ويقـدر الأول للثـاني وبالعكس [أي يكون صـاحب الحـال الأول للحـال الثـاني، ويكون صاحب الحال الثاني للحال الأول ، كما في الشاهد التالي] قال :

٢٧٧ ــ عَهِدتُ سُعادَ **ذاتَ هَوىً مُعَنَّى** [فَزِدتُ وعَادَ سُلواناً هَوَاها]

ــ وقد تأتي على الترتيب إن أُمن اللَّبسُ ، كقوله :

٢٧٨ ــ خَرجتُ بها **أمشي تَجُرُّ** وَرَاءنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرطٍ مُرَحَّلِ

ــ ومنع الفارسي وجماعة النوع الأول [أي تعدد الحال وصاحبها واحد] فقدروا نحو قوله « حافيا » [في الشاهد ٢٧٦] صفة أو حالاً من ضـمير «رَجلان» [أي ليست حالاً ثانية لصاحب واحد وهو اليـاء في عليٍّ وإنما صفة ، أو حالاً لصاحب آخر هو الضمير في رجلان]

ــ وسلّموا الجواز إذا كان العامل اسمَ التفضيل نحو « هذا بُسراً أطيبُ منه رُطباً

---

٢٧٧ ــ لم ينسب البيت لقائل معين ــ عهدت : علمت ــ معنّى : اسم مفعول من عناه الأمر يعنيه أي شق عليه ــ زدت : زاد البناء ــ سلوانا : نسيانا

الشاهد فيه : قوله : **ذات هوى معنى** فإنهما حالان ، ولكل منهما صاحب حال غير الآخر .. « فذات هوى » صاحبه «سعاد » و « معنّى » صاحبه تاء المتكلم في قوله « عهدت » وقد جاء بالحالين على عكس ترتيب صاحبيهما وهذا هو الأكثر في مثل ذلك .

ــ **الإعراب** : عهدتُ : فعل ماض وفاعل ــ سعاد : مفعول به ــ ذات : حال منصوب صاحبه سعاد ــ معنى : حال ثان منصوب صاحبه تاء المتكلم في زدتُ ــ زدت : فعل ماض وفاعل ــ عاد : فعل ماض بمعنى صار ــ سلواناً : خبر عاد منصوب، تقدم على اسمها ــ هواها: اسم عاد مرفوع بضمة مقدرة على الألف ــ وها : مضاف إليه .

٢٧٨ ــ البيت لامرئ القيس ــ المرط : كساء من خز أو جوف . المرحل : الذي فيه علم أي خطوط

ــ **الشاهد فيه** ــ قوله : **أمشي تجر** . جملتان كل منهما في محل نصب حال ــ جملة « أمشي » صاحبها تاء المتكلم في خرجت ــ وجملة تجر صاحبها هاء الغائبة في قوله « بها » وقد جاء بالحالين على نفس ترتيب صاحبيها معتمداً في ذلك على قيام القرنية .

الإعراب : خرجت : فعل ماض وفاعل ــ أمشي : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر (أنا) تجر : فعل مضارع والفاعل مستتر (هي) ــ والجملتان الفعليتان في محل نصب حال ــ ذيل : مفعول به منصوب لتجر .

فصل [الحال المؤكدة] :

وعامِلُ الحالِ بِهَا قد أُكِّدا ... في نَحْوِ لا تَعثَ في الأرضِ مُفْسِدا

وإن تؤكِّدْ جملةً فَمُضمرُ ... عاملُها ولفظُها يُؤخَّرُ

ـ الحال ضربان :

أ ـ **مؤسِّسة** ، وهي لا يستفاد معناها بدونها [من الكلام المتقدم عليها] ، كـ «جاء زيدٌ راكباً » وقد مضت .

ب ـ ومؤكدة :

١ ـ **إما لعاملها لفظاً ومعنى** ، نحو ﴿ **وأرسلناك للناس رسولاً** ﴾ (٧٩ ـ النساء) وقوله :

٢٧٩ ـ أَصِخْ **مُصيخاً** لِمَنْ أبدَى نَصيحَتَهُ [والْزَمْ تَوقِّيَ خَلْطِ الجِدِّ باللَّعِبِ]

ـ أو معنى فقط نحو ﴿ فتبسَّمَ **ضاحكاً** ﴾ (١٩ ـ النمل) ، ﴿ **ولَّى مُدبِراً** ﴾ (١٠ ـ النمل)

٢ ـ **وإما لصاحبها** ، نحو ﴿ **لآمنَ من في الأرض كلُّهم جميعاً** ﴾ (٩٩ ـ يونس)

٣ ـ **وإما لمضمون جملة** معقودة من اسمين معرفتين جامدتين ، كـ « زيدٌ أبوك عطوفاً » [الحال عطوفاً تؤكد مضمون الجملة الاسمية للمبتدأ والخبر ، وهو الأبوة وهو مقصود المتكلم]

---

٢٧٩ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ أصخ : استمع ـ مصيخا : اسم فاعل منه

الشاهد فيه : قوله : **مصيخاً** فإنه حال من الضمير المستتر في أصخ ، وعامله هو قوله أصخ قد جاء بالمعنى قبل الحال الذي جاء مؤكدا للعامل لفظ ومعنى

ـ **الإعراب** ـ أصخ : فعل أمر ـ والفاعل ضمير مستتر تقديره وجوبا أنت ـ مصيخاً ، حال من الضمير المستتر في أصخ منصوب ـ لمن : اللام حرف جر ـ ومن اسم موصول في محل جر ـ الزم : فعل أمر ـ والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ـ تَوَقِّيَ : مفعول به لـ الزم ـ خلط : مضاف إليه ـ الجد : مضاف إليه ـ باللعب : جار و مجرور

ـ وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة المذكورة ، وهي معمولة لمحذوف وجوباً تقديره : أُحقُّهُ ونحوه .

فصل : [وقوع الجملة حالاً]

ومَوضعَ الحالِ تجيءُ جُمْلَهْ ... كجـاء زيدٌ وهْوَ ناوٍ رحـلَهْ

وذاتُ بَدْءٍ بمضارعٍ ثَبَتْ ... حوتْ ضميراً ومن الواو خَلَتْ

وذاتُ واوٍ بعدها انْوِ مبتدأ ... له المضـارعَ اجعلـنَّ مُسْنَدا

وجُملةُ الحالِ سِوى ما قُدِّما ... بواوٍ أو بِمُضْمَـرٍ أَوْ بهما

ـ تقع الحال : اسماً مفرداً كما مضى .

ـ وظرفاً كـ « رأيتُ الهلال بين السحاب »

ـ وجاراً ومجروراً نحو ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ (٧٩ ـ القصص)

ويتعلقان بمستقر أو استقرّ محذوفَيْنِ وجوباً

ـ و [تقع الحال] جملة ، بثلاثة شروط :

أحدها : كونها خبرية

ـ وغلط من قال في قوله :

٢٨٠ ـ اُطلُبْ ولا تضجَرَ من مَطْلَبٍ ... [فآفةُ الطَّالِبِ أن يَضجَرَا]

---

٢٨٠ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ لا تضجر : لا تقلق ولا تغتم ـ الآفة : عرض يفسد ما يصيبه

الشاهد فيه : قوله : **ولا تضجرا** ـ حيث ذهب بعض العلماء ومنهم الأمين المحلي إلى أن الواو حالية والجملة في محل نصب حال ـ وهذا الرأي مخالف لما وقع عليه الإجماع من النحاة إلى أنه من شروط جملة الحال أن تكون خبرية ولا يجوز أن تكون طلبية وأن الواو واو المعية ولا : نافية والفعل منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية .

الإعراب : اطلب : فعل أمر مبني على السكون ـ ولا تضجرا ـ كما ورد في الشاهد .

فآفة : الفاء حرف تعليل ـ وآفة : مبتدأ مرفوع ـ الطالبِ : مضاف إليه ـ أن : حرف مصدري ونصب ـ يضجرا : فعل مضارع منصوب بأن ـ والفاعل ضمير مستتر تقده هو .

إن « لا » ناهية ، والواو للحال ، والصوابُ أنها عاطفة مثل ﴿ **واعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً** ﴾ (٣٦ ـ النساء)

الثـاني : أن تكون [الجملة] غير مُصدَّرة بدليل استقبال [السين أو سوف] وغَلِطَ مَنْ أعرب (سيهدين) من قوله تعالى : ﴿ **إني ذاهبٌ إلي ربي سيهدين** ﴾ (٦٢ ـ الشعراء) ، حالاً .

الثـالث : أن تكون [الجملة] مرتبطة :

ـ إما بالواو [أي واو الحال] والضمير [ضمير صاحب الحال] ، نحو ﴿**خرجوا من ديارهم وهم ألوف** ﴾ (٢٤٣ ـ البقرة) .

ـ أو بالضمير فقط ، نحو ﴿ **اهبطوا بعضكم لبعض عدو** ﴾ (٢٦ ـ البقرة) أي متعادين .

ـ أو بالواو فقط . نحو ﴿ **لئن أكله الذئب ونحن عصبة** ﴾ (١٤ ـ يوسف) .

* **وتجب الواو قبل « قد »** داخلةً على مضارع ، نحو ﴿ **لم تؤذونني وقد تعلمون**﴾ (٥ ـ الصف) .

* **وتمتنع [واو الحال] في سبع صُوَر :**

إحداها : [الجملة] الواقعة بعد عاطف ، نحو ﴿ **فجاءها بأسنا بياتاً أوهم قائلون**﴾ (٤ ـ الأعراف) .

الثانية : [الجملة] المؤكدة لمضمون الجملة [التي قبلها] ، نحو ﴿ **هو الحق لاشك فيه** ﴾ و ﴿ **ذلك الكتاب لا ريب فيه** ﴾ (٢ ـ البقرة) .

الثالثة : الماضي التالي إلاّ [أي الجملة الماضية بعد « إلاّ »] نحو ﴿ **إلا كانوا به يستهزئون** ﴾ (١١٤ ـ الحجر) .

الرابعة : الماضي المتلو بأوْ . نحو « لأ ضرَبَنَّهُ ذهبَ أو مكثَ »

الخامسة : المضارع المنفي بـ لا ، نحو ﴿ **وما لنا لا نؤمنُ بالله** ﴾ (٨ ـ المائدة)

السادسة : المضارع المنفي بما ، كقوله :

٢٨١ ـ عَهِدتُكَ ما تَصْبو وفيكَ شَبيبةٌ [فَما لَكَ بعد الشَّيب صَباً مُتَيَّما]

السابعة : المضارع المثبتُ ، كقوله تعالى : ﴿ ولا تمنُنْ تستكثِرُ ﴾ (٦ ـ المدثر)

[هذه هي الصُور السبعة التي تمتنع واو الحال من الجملة فيها]

ـ وأما نحو قوله :

٢٨٢ ـ عُلِّقتُها عَرَضاً وأَقْتلُ قومها [زَعْماً لعَمرُ أبيكَ لَيسَ بمَزْعَمِ]

فقيل [أن واو الحال قبل جملة المضارع المثبت] ضرورة ، وقيل : الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي ، وقيل واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف أي : وأنا أقتلُ .

فصل : [حذف عامل الحال]

والحالُ قد يُحذفُ ما فيها عَمِلْ وبعضُ ما يُحذفُ ذكرُهُ حُظِلْ

ـ وقد يُحذف عاملُ الحال جوازاً :

---

٢٨١ ـ لم ينسب البيت لقائل معين . عهدتك : عرفتك ـ تصبو : تميل إلى النساء ـ شبيبة : وقت الشباب حيث القوة والنشاط ـ صباً : وصف من الصبابة ـ ميتما : استعبده العشق .

ـ **الشاهد فيه** : قوله : **ما تصبو** ـ جملة من فعل وفاعل في محل نصب حال . وهذه الجملة فعلية فعلها مضارع منفي بما ولا تقترن بالواو واكتفى بها بالربط في الضمير وهو الفاعل المستتر .

ـ **الإعراب** : عهدتك : فعل ماض والتاء فاعل والكاف مفعول به ـ ما : نافية تصبو : فعل مضارع ـ والواو فاعل ـ والجملة في محل نصب حال ـ وفيك : الواو حالية . فيك : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم ـ شبيبة: مبتدأ مؤخر مرفوع ـ

٢٨٢ ـ البيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة . علقتها : أحببتها ـ عرضاً : بدون قصد

الشاهد فيه : قوله **وأقتل قومها** ـ حيث أن الواو حالية وجملة أقتل قومها في محل نصب حال من تاء المتكلم في قوله « علقتها » وفعل المضارع في الجملة الحالية مثبت ، وقد اقترنت الواو للضرورة الشعرية .

الإعراب : علقتها : فعل ماض مبني للمجهول ـ والتاء نائب فاعل وهو المفعول الأول . وها : ضمير في محل نصب مفعول ثان ـ عرضاً : مفعول مطلق ـ وأقتل : الواو عاطفة أو واو الحال ـ أقتل : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوب تقديره أنا ـ قومها : مفعول به ، وها مضاف إليه ـ والجملة إما أنها لا محل لها من الإعراب أو جملة حالية ـ زعماً : مفعول مطلق لفعل محذوف ـ لعمر : اللام للابتداء ـ عمر : مبتدأ ـ وخبر المبتدأ محذوف وجوباً .

ـ **لدليل حاليٍّ** ، كقولك لقاصد السفر : « **راشداً** » [أي تسافر راشـداً] وللقادم من الحج : « **مأجوراً** » [أي رجعت مأجوراً] .

ـ **أو** [**دليل**] **مقالي** ، نحو ﴿ **بلى قادرين** ﴾ (٤ ـ القيامة) [أي بلى نجمعها قادرين] ﴿ **فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً** ﴾ ٢٣٩ ـ البقرة) .

[أي فإن خفتم فصلوا رجالاً] بإضمار : تسافر ، ورجعت ، ونجمعها ، وصلوا

ـ و [**يحذف عامل الحال**] **وجوباً في أربع صور:**

[**الأولى : الحال التي تسد مسد خبر المبتدأ** نحو « ضربي زيداً قائماً »] .

[**الثانية : الحال المؤكدة لمضمون الجملة** نحو « زيدٌ أبوك عطوفاً »] .

[**الثالثة**] **التي يُبَيَّنُ بها ازدياد أو نقصٌ بتدريج** كـ « تصدق بدينار فصاعداً »

« واشتره بدينار فسافلاً »

[**الرابعة**] : **وما ذكر لتوبيخ** . نحو « أقائماً وقد قعد الناس » و « أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى » أي : أتوجد ، وأتتحوَّل ...

[**الخامسة**] و [**أن يكون حذف عامل الحال**] **سماعاً** في غير ذلك ، نحو « هنيئا لك » أي : ثبت لك الخير هنيئاً ، أو أهنأك هنيئاً .

[يُلاحظ أن الصور خمسة وليست أربعة كما ذكر المؤلف] .

الحـــال

تعريف الحال

الحال وصفٌ فضلة ، مذكور لبيان الهيئة

شروط الحال

الأول أن تكون منتقلة

لا ثابتة وهذا هو الغالب (جاء زيدٌ ضاحكاً) وتقع وصفاً ثابتاً في :

١ ـ أن تكون مؤكدة (زيد أبوك عطوفاً)

٢ ـ أن يدل عاملها على تجدد صاحبها (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها)

٣ ـ نحو (قائماً بالقسط)

الثاني أن تكون مشتقة لا جامدة :

وذلك غالباً أيضاً .

• وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل :

١ ـ أن تدل على تشبيه (كسر زيداً أسداً)

٢ ـ أن تدل على مفاعلة (بعته يدا بيد)

٣ ـ أن تدل على ترتيب (ادخلوا رجلاً رجلاً)

وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل :

١ ـ أن تكون موصوفة (قرآناً عربياً)

٢ ـ دالة على سعر (بعته مداً بكذا)

٣ ـ دالة على عدد (فتم ميقات ربه أربعين ليلة)

٤ ـ دالة على طور واقع فيه تفضل (هذا بسراً ..)

٥ ـ أو تكون نوعاً لصاحبها (هذا مالك ذهباً)

٦ ـ أو فرعاً لصاحبها (هذا حديدك خاتماً)

٧ ـ أو أصلاً لصاحبها (هذا خاتمك حديداً)

الثـالث : أن تكون الحـال نكرة لا معرفة : فإن وردت بلفظ المعرفة أولت بالنكرة (جاء وحده . أي منفرداً)

الرابع : أن تكون الحال نفس صاحبها في المعنى (جاء زيد ضاحكاً)

ملاحظة : جاءت مصادر أحوالاً :

١ ـ بقلة في المعارف ، وهي مؤولة بنكرة .

(جاء وحده)

٢ ـ وبكثرة في النكرات

(طلع بغتة ، جاء ركضاً)

صاحب الحال

ـ وأصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ .

١ ـ كأن يتقدم عليه الحال

٢ ـ أو يكون مخصوصاً

ـ إما بوصف

ـ أو بإضافة

ـ أو بمعمول

٣ ـ أو مسبوقاً بنفي أو نهي أو استفهام

• حالات الحال مع صاحبها

١ ـ يجوز أن تتأخر عنه أو تتقدم عليه.

٢ ـ أن تتأخر عنه وجوباً

ـ كأن تكون محصورة

ـ أو يكون صاحبها مجروراً

٣ ـ أن تتقدم عليه وجوباً

ـ إن كان محصوراً .

(ما جاء راكباً إلا زيد)

حالات الحال مع عاملها

١ ـ يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليها . وذلك إذا كان العامل :

ـ فعلاً متصرفا

ـ صفة تشبه الفعل المتصرف

(زيد منطلق مسرعاً)

ب ـ أن تتقدم عليه وجوباً إذا كان لها صدر الكلام

(كيف جاء زيد ؟)

جـ ـ أن تتأخر عنه وجوباً في ست مسائل :

١ ـ أن يكون العامل فعلاً جامداً .

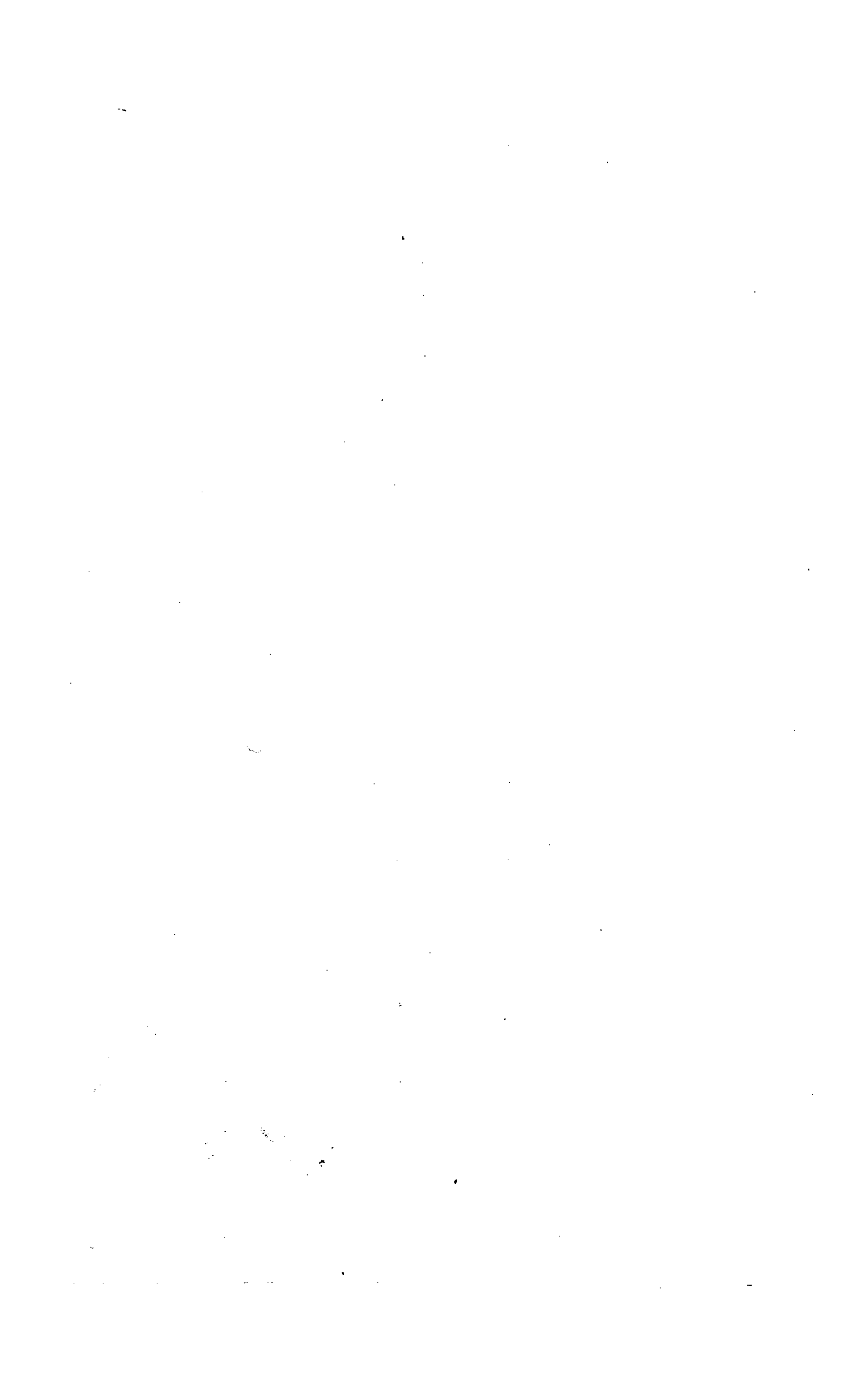
٢ ـ أو صفة تشبه الفعل الجامد .

٣ ـ أو مصدراً مقدراً بالفعل وحرف مصدري .

٤ ـ أو اسم الفعل .

٥ ـ أو لفظاً مضمناً معنى الفعل دون حروفه .

٦ ـ أو عاملاً آخر عرض له مانع (مثل لام الابتداء ولام القسم .)



تابع الحال

جواز تعدد الحال

ـ لشبه الحال بالخبر والنعت جاز أن تتعدد .

١ ـ تعدد الحال وصاحبها واحد (شاهد ٢٧٦).

٢ ـ تعدد الحال وصاحبها متعدد

ـ إن اتحد لفظه ومعناه ثني أو جمع .

ـ وإن اختلف فرق بغير عطف (لقيته مصعداً منحدراً)

الحال المؤكدة

١ ـ إما لعاملها لفظاً ومعنى

(وأرسلناك للناس رسولاً)

٢ ـ وإما لصاحبها (لآمن من في الأرض كلهم جميعاً)

٣ ـ وإما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدتين

(زيد أبوك عطوفاً)

وقوع الجملة حالاً

بثلاثة شروط :

١ ـ كونها خبرية .

٢ ـ أن تكون الجملة غير مصدرة بدليل الاستقبال.

٣ ـ أن تكون الجملة مرتبطة .

ـ إما بواو الحال والضمير .

ـ أو بالضمير فقط .

ـ أو بالواو فقط .

وتجب الواو قبل « قد »

٥ وتمتنع الواو في سبع صور :

١ ـ الجملة الواقعة بعد عطف .

٢ ـ الجملة المؤكدة لمضمون الجملة .

٣ ـ الماضي التالي إلا .

٤ ـ الماضي المتلو بأو .

٥ ـ المضارع المنفي بلا .

٦ ـ المضارع المنفي بما .

٧ ـ المضارع المثبت .

حذف عامل الحال

٥ قد يحذف عامل الحال جوازاً :

١ ـ لدليل حالي (قولك للمسافر : راشداً)

٢ ـ لدليل مقالي (بلى قادرين)

٥ ويحذف عامل الحال وجوباً :

١ ـ الحال التي تسد مد خبر المبتدأ

(ضربي زيداً قائماً)

٢ ـ الحال المؤكدة لمضمون الجملة

(زيد أبوك عطوفاً)

٣ ـ التي يبين بها ازدياد أو نقص بتدرج

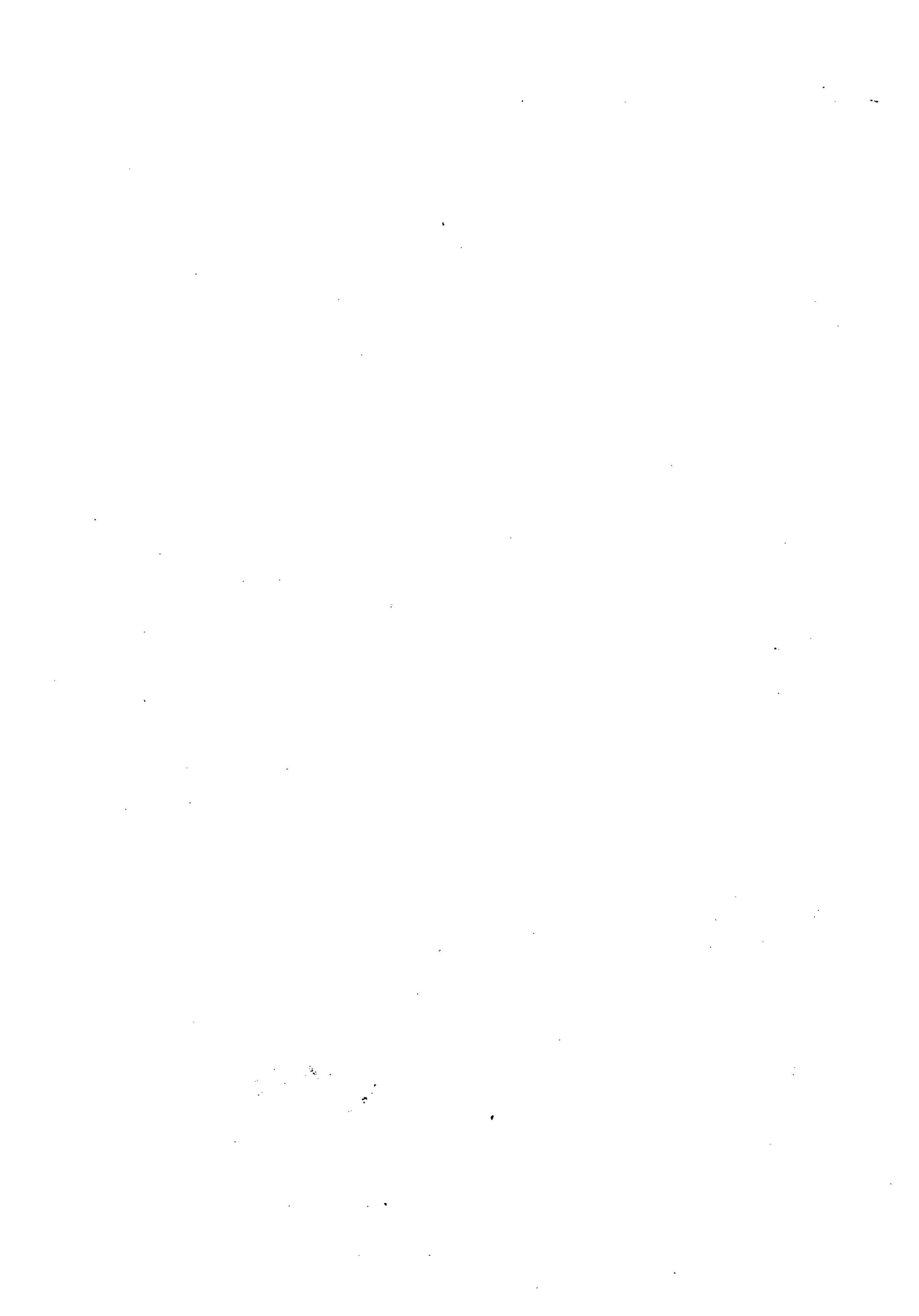
(تصدق بدينار فصاعداً)

٤ ـ وما ذكر لتوبيخ

(أقائماً وقد قعد الناس)

٥ ـ الحذف سماعاً

(هنيئاً لك)



هذا باب التمييز

اسمٌ بمعنى « منْ » مبينٌ نكِرَهْ ... يُنصبُ تميزاً بما قد فَسَّرَهْ

كشبرٍ ارْضَــاً وقفيزٍ بُرّاً ... ومَنْوَيْن عسلاً وتمــراً

[تعريف] التمييز : اسم نكرة ، بمعنى مِنْ ، مُبيّن لإبهام اسم أو نسبة .

ـ فخرج بالفصلِ الأول [أي كونه اسم نكرة اسم المعرفة] نحو « زيد حسنٌ وجَهُه » [فوجهه معرفة فهو مفعول به وليس تمييزاً]

وقد مضى أن قوله : صددتَ وطبت النفسَ ياقيسُ عن عمرِو [الشاهد ٦٣]

محمول على زيادة « أل » [أي أن « أل » زائدة والنفس تمييز]

ـ و [خرج] بالثاني [أي كون التمييز بمعنى « منْ »] الحالُ فإنه بمعنى في حال كذا لا بمعنى مِنْ .

[فإذا قلت : اشتريتُ عشرينَ كتاباً » فالمعنى أنك اشتريت عشرين من الكتب وإذا قلت « طاب المجتهد نفسهاً ، فالمعنى أنه طاب من جهة نفسه] .

ـ و [خرج] بالثالث [أي كون الحال مبِّين لإبهام ما قبله] نحو « لا رجل » ونحو :

٢٨٣ ـ أستغفرُ اللّه ذنباً لستُ مُحصيَهُ ... [ربَّ العبادِ إليهِ الوَجْهُ والعَملُ]

---

٢٨٣ ـ لم ينسب البيت لقائل معين ـ

ـ الشاهد فيه : قوله : أستغفر الله ذنباً ـ حيث « ذنباً » منصوبة على نزع الخافض ، ومع أن انتصابه على معنى « من » فإنه ليس تمييزاً لأنه غير مبيّن لإبهام اسم مجمل الحقيقة ولا هو مبين لنسبة في جملة مذكورة قبله .

الإعراب : استغفر : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر (أنا) ـ اللّه : منصوب على التعظيم . ذنباً : مفعول به =

فإنهما [أي رجلَ ، وذنباً] وإن كانا على معنى « من » لكنها ليست للبيان بل هي في الأول للاستغراق وفي الثاني للابتداء [لأن « من » البيانية تبين ما قبلها ، فالتمييز بين جنس المميز ، بينما إسم لا النافية للجنس « رجل » للاستغراق وكذلك الاسم الثاني المنصوب في : أستغفر اللّه ذنباً . فإن « من » المقدرة ابتدائية وليست لتبْين ما قبلها] .

ـ وحكمُ التمييز النصبُ

ـ **والناصب لمبين الاسم وهو ذلك الاسم المبهمُ** كـ « عشرين درهماً » [فالتمييز هو « درهماً » والناصب له هو « عشرين » وهو اسم مبهم] .

ـ **والناصب لمبين النسبة المسندُ من فعل أو شبهه** [أي أن الناصب للتمييز هو المسند في الجملة من فعل] كـ « طاب نفساً » [أو وضعاً] و « هو طَيّبٌ أبُوَّةً »

ـ وعلم بذلك بطلان عموم قوله [أي قول ابن مالك في الألفية] :

*** يُنصبُ تمييزاً بما قد فسره ***

[أي أن هذه العبارة عامة وعمومها غير صحيح .. لأن الناصب لتمييز النسبة قد يكون جملة ، أو الفعل او الوصف كما يقرره المؤلف]

فصل : [أنواع الاسم المبهم]

وبعدَ ذي وَشِبْهِها اجْرُرهُ إذا	**أضَفْتَها كَمُدٌّ حنطةٍ غِذَا**
والنصبُ بعد ما أضيفَ وَجَبا	**إنْ كان مثلَ ملءِ الأرضِ ذَهبا**

ـ [تقدم أن التمييز اسم نكرة مُبيِّن لابهام اسم أو نسبة]

= ثان لاستغفر (وهذا اعراب ثان غير الوارد في الشاهد) .

لست : فعل ماض ناقص والتاء اسمه ـ محصية : خبر ليس منصوب ـ ربّ : يدل من لفظ الجلالة ـ العباد : مضاف إليه ـ إليه : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف ـ الوجه : مبتدأ مؤخر مرفوع .

ـ **والاسم المبهم أربعة أنواع :**

أحدهما : العدد ، كـ ﴿ **أحد عشر كوكباً** ﴾ (٤ ـ يوسف)

والثاني : المقدار ، وهو :

ـ **إما مساحة** ، كـ « شبراً أرضاً »

ـ **أو كيلٌ** ، كـ « قفيز بُرّاً » [وصاعاً قمحاً]

ـ **أو وزن** . كـ « منَوَيْن عسلاً » وهو تثنية « مناً » ـ كعصا ـ ويقال « مَنٌّ » ـ بالتشديد ـ وتثنيته منّانِ . [ومثال آخر ذلك قنطارٌ عسلاً]

والثالث : ما يشبه المقدار [مما يدلّ على غير معين ، لأنه غير مقدر بآله خاصة] نحو ﴿ **مثقال ذرة خيراً** ﴾ (٧ ـ الزلزلة) ، و نحْيٌ سمناً » [النحيُ : الزق] ﴿ **ولو جئنا بمثله مدداً** ﴾ (١٠٩ ـ الكهف) ، وحُمل على هذا « إنَّ لنا غيرها إبلاً» [ونحو ذلك مثل : عِندي مدُّ البصر أرضاً » و « عندي جرةٌ ماءً » و « وكيسٌ قمحاً »]

والرابع : ما كان فرعا للتمييز ، نحو « خاتمٌ حديداً » فإن الخاتم فرع الحديد ومثله « بابٌ ساجاً » و « جُبةٌ خزاً » وقيل : إنه حال [وهو رأي سيبويه ، لأن الاسم ـ برأيه ـ الذي ينتصب تمييزاً إنما يقع بعد مقدار أو ما يشبه المقدار] .

* **والنسبة المبهمة نوعان :**

١ ـ نسبة الفعل للفاعل ، نحو ﴿ **واشتعل الرأسُ شيباً** ﴾ (٤ ـ مريم)

[أي أن أصل التمييز فاعلاً نحو : واشتعل شيبُ الرأس]

٢ ـ ونسبته للمفعول ، نحو ﴿ **وفجرنا الأرض عيوناً** ﴾ (١٢ ـ القمر)

[أي أن أصل التمييز مفعولاً نحو : وفجرنا عيون الأرض]

* **ولك في تمييز الاسم أن تجره بإضافة الاسم** ، كـ « شبرِ أرض » و « قفيزِ برٍ » و « منوَيْ عسل »

ـ **إلا إذا كان الاسمُ عدداً** ، كـ « عشرين درهماً »

ـ **أو [كان الاسم] مضافاً** ، نحو ﴿ **بمثله مدداً** ﴾ (١٠٩ ـ الكهف) و ﴿ **ملء الأرض ذهباً** ﴾ (١٩ ـ آل عمران)

فصـــــل : [تمييز النسبة الواقع بعد التعجب واسم التفضيل]

وبعـدَ كلِّ ما اقْـتَـضَى تَعَجُّبا ... مَيِّزْ كأَكْرِمْ بأبي بَكـــرٍ أبا

والفاعلَ المعنى انْصِبَنْ بأفعَلا ... مُفَضِّلا كأنــتَ أعْلَى مَنْزِلا

ـ **منْ مميز النسبة :**

١ ـ **الواقع بعد ما يفيد التعجب** ، نحو « أكـرم به أبا » و « ما أشجعه رجلا » و «للّه دَرُّهُ فارساً »

٢ ـ **والواقع بعد اسم التفضيل** ، وشَرْط نصب هذا كونُه فاعلاً معنىً ، نحو «زيدٌ أكثر مالاً » بخلاف « مالُ زيدٍ أكثرُ مالٍ »

[أي يصح جعله فاعلاً بعد جعل التفضيل فعلاً ، فتقـول : كثر مالُ زيد » بينما لا يجوز النصب في المثال الثاني لأنه ليس فاعلاً بالمعنى ، فيجب جره بالإضافة]

وإنما جاز « هو أكرم الناس رجلاً » لتعذر إضافة أَفْعَلَ مرتين .

فصل : [جَرُّ التمييز بـ « مِنْ »]

واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئتَ غيرَ ذي العَدَدْ ... والفاعلَ المَعنى كَطِبْ نفساً تُفَدْ

ـ **ويجوز جر التمييز بمن** كـ « رطلٍ مِن زيتٍ » إلا في ثلاث مسائل :

إحداها : تمييز العدد ، كـ « عشرين درهماً » .

الثانية : التمييز المحول عن المفعول ، كـ « غـرستُ الأرضَ شجـراً » [إذ أن أصل التمييز مفعـول به « غرستُ شجرَ الأرض »] ومنه « ما أحسنَ زيداً أدباً » بخلاف « ما أحسنهُ رجلاً » [تستطيع جره بمن فتقول : ما أحسنه من رجل]

الثالثة : ما كان فاعلاً في المعنى ، إن كان محولا عن الفاعل صناعةً « كطب زيدٌ نفساً » أو عن مضاف غيره نحو « زيدٌ أكثرُ مالاً » إذ أصله « مالُ زيد أكثرُ » بخلاف « لَلّهُ درهُ فارساً » [فنستطيع أن نقول : لله دره من فارسٍ » **لأنه** غير محول عن الفاعل صناعة]

و [أيضاً تستطيع جر التمييز بمن في قول الشاعر] :

٢٨٤ ـ [أقولُ لَها حينَ جَدَّ الرحيلُ   أبْرَحْتِ رَبّاً و]**وأبْرَحْتِ جَارًا**

فإنهما وإن كانا فاعلين معنى ، عَظُمت فارساً ، وعظمتِ جارا ، إلا أنهما غير محولين [عن فاعل صناعة] فيجوز دخول « من » عليهما ، ومن ذلك « نعمَ رجلاً زيدٌ » يجوز « نعِم من رجلٍ » قال :

٢٨٥ ـ [تَخيَّرهُ فلَم يَعْدِلْ سِواهُ]   **فَنِعمَ المَرءُ من رَجُلٍ** تَهامِ

فصل : [تقديم عامل التمييز على التمييز]

وعاملَ التمييزِ قَدِّمْ مُطلقاً   والفِعلُ ذو التصريف نَزْراً سُبِقا

---

٢٨٤ ـ البيت للأعشى ميمون بن قيس . جدّ الرحيل : اشتد وأمعن فيه ـ أبرحت : عظمت . رباً : الملك الذي يقصده الشاعر بسفره ليمدحه . جارا : بمعنى الرب .

الشاهد فيه : قوله ـ **رباً** وقوله : **جارا** ـ فإنهما تمييزان يجوز جرهما بمن ، لأنهما وإن كانا في المعنى فاعلين ، أو معنى الكلام : عظم رب وعظم جار ، لكنهما غير محولين عن الفاعل صناعة .

الإعراب : أقول : فعل مضارع ـ والفاعل « أنا » ـ لها : جار ومجرور (ها تعود إلى الناقة) . حين : ظرف زمان ـ جد الرحيل : فعل وفاعل ـ أبرحت: فعل وفاعل ـ ربا : تمييز منصوب .

٢٨٥ ـ البيت لأبي بكر بن الأسود الليثي أو لبجير بن عبد الله بن سلمة الخير ـ تهام : المنسوب إلى تهامة ـ بكسر التاء ـ والأصل أن يقول تهامي ـ بكسر التاء وتشديد الياء ـ ولكن خصوا هذه الكلمة عند النسب بحذف إحدى ياءي النسبة وفتحوا أوله عوضاً عن هذه الياء المحذوفة ـ

الشاهد فيه : قوله : **رجل** ـ فإنه تمييز وهو فاعل في المعنى ، لكنه لما كان غير محول عن الفاعل جاز فيه أن يجره بمن .

ـ **الإعراب** ـ تخيره : فعل ماض ـ والفاعل مستتر ـ يعود إلى الموت ـ والهاء مفعول به . فلم : حرف جازم ـ يعدل : فعل مضارع مجزوم بلم ـ والفاعل هو ـ سواه : مفعول به ـ والهاء مضاف إليه ـ نعم : فعل ماض لإنشاء المدح ـ المرء : فاعل نعم ـ من : حرف جر زائد ـ رجل : تمييز لفاعل نعم منصوب بفتحة مقدرة منع ظهورها حركة حرف الجر الزائد ـ تهام : نعت .

ـ لا يتقدم التمييز على عامله :

١ ـ إذا كان [العامل] اسماً ، كـ « رطلٍ زيتاً »

٢ ـ أو فعلاً جامداً ، نحو « ما أحسَنَهُ رجلاً »

ـ وندر تقدمه على [العامل] المتصرف كقوله :

٢٨٦ ـ أَنَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ المُنَى [وَدَاعِي المَنُونِ يُنادي جِهَارَا]

ـ وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي [أي أن هؤلاء قالوا بجواز تقديم التمييز على عامله إذا كان العامل فعلاً متصرفاً ، واستدلوا على ذلك بالسماع (الشاهد ٢٨٦) وبالقياس : لأن التمييز فضلة كالمفعول به وسائر الفضلات وكلهن يجوز تقديمهن على العامل إذا كان فعلاً متصرفاً]

---

٢٨٦ ـ البيت لرجل من طيء ولم يسم ـ تطيب : تطمئن ـ نيل المنى : إدراك المأمول . المنون : المنوت .

ـ **الشاهد فيه** : قوله : **أنفساً** ـ فهو تمييز ، وقد قدمه الشاعر على العامل فيه وهو قوله « تطيب » لأنه فعل متصرف . وهذا نادر عند سيبويه والجمهور وهو موضع قياس عند المازني والمبرد والكسائي .

ـ **الإعراب** : أنفساً : الهمزة استفهام توبيخي ـ نفساً : تمييز منصوب تقدم على عامله وهو « تطيب » ـ تطيب: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . وداعي : الواو حالية ـ داعي : مبتدأ مرفوع بضمة مقدره على الياء منع من ظهورها الثقل ـ المنون : مضاف إليه ـ جملة ينادي جهارا في محل رفع خبر المبتدأ .

التمييز

• تعريف التمييز وحكمه

اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام اسم أو نسبة

• وحكم التمييز النصب

١ ـ الناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم

(عشرين درهماً)

٢ ـ الناصب لمبين النسبة المسند من فعل أو شبهة

(طاب نفساً)

(هو طيبٌ أبوّةً)

أنواع الاسم المبهم (الناصب للتمييز)

١ ـ العدد

(أحد عشر كوكباً)

٢ ـ المقدار :

(مساحة ، كيل ، وزن)

٣ ـ ما يشبه المقدار :

(مثقال ذرة)

٤ ـ ما كان فرعاً للتميز :

(خاتمٌ حديداً)

• لك في تمييز الاسم أن تجره بإضافة الاسم :

(شبرِ أرضٍ)

ـ إلا إذا كان الاسم عدداً :

(عشرين درهماً)

ـ أو كان الاسم مضافاً :

(بمثله مدداً)

أنواع النسبة المبهمة

١ ـ نسبة الفعل للفاعل :

(واشتعل الرأس شيباً)

٢ ـ نسبة الفعل للمفعول :

(وفجرنا الأرض عيوناً)

تمييز النسبة الواقع بعد التعجب واسم التفضيل

١ ـ الواقع بعد التعجب

(ما أشجعه رجلاً)

٢ ـ الواقع بعد اسم التفضيل

(زيدٌ أكثر مالاً)

ـ وشرط نصب التمييز هذا كونه فاعلاً معنى أي يصح جعله فاعلاً بعد جعل التفضيل فعلاً

(كثر مال زيد)

جر التمييز بمن

ـ يجوز جر التمييز بمن

كـ « رطل من زيتٍ » إلا في ثلاثة مسائل :

١ ـ تمييز العدد

(عشرين درهماً)

٢ ـ التمييز المحول عن المفعول

كـ «غرست الأرض شجراً» أصلها (غرست شجر الأرض)

٣ ـ ما كان فاعلاً في المعنى

ـ إن كان محولاً عن الفاعل صناعة «زيدٌ أكثر مالاً» أصله (مالُ زيد أكثر)

تقدم عامل التمييز على التميز

ـ لا يتقدم التمييز على عامله :

١ ـ إذا كان العامل اسماً :

(رطل زيتاً)

٢ ـ أو فعلاً جامداً

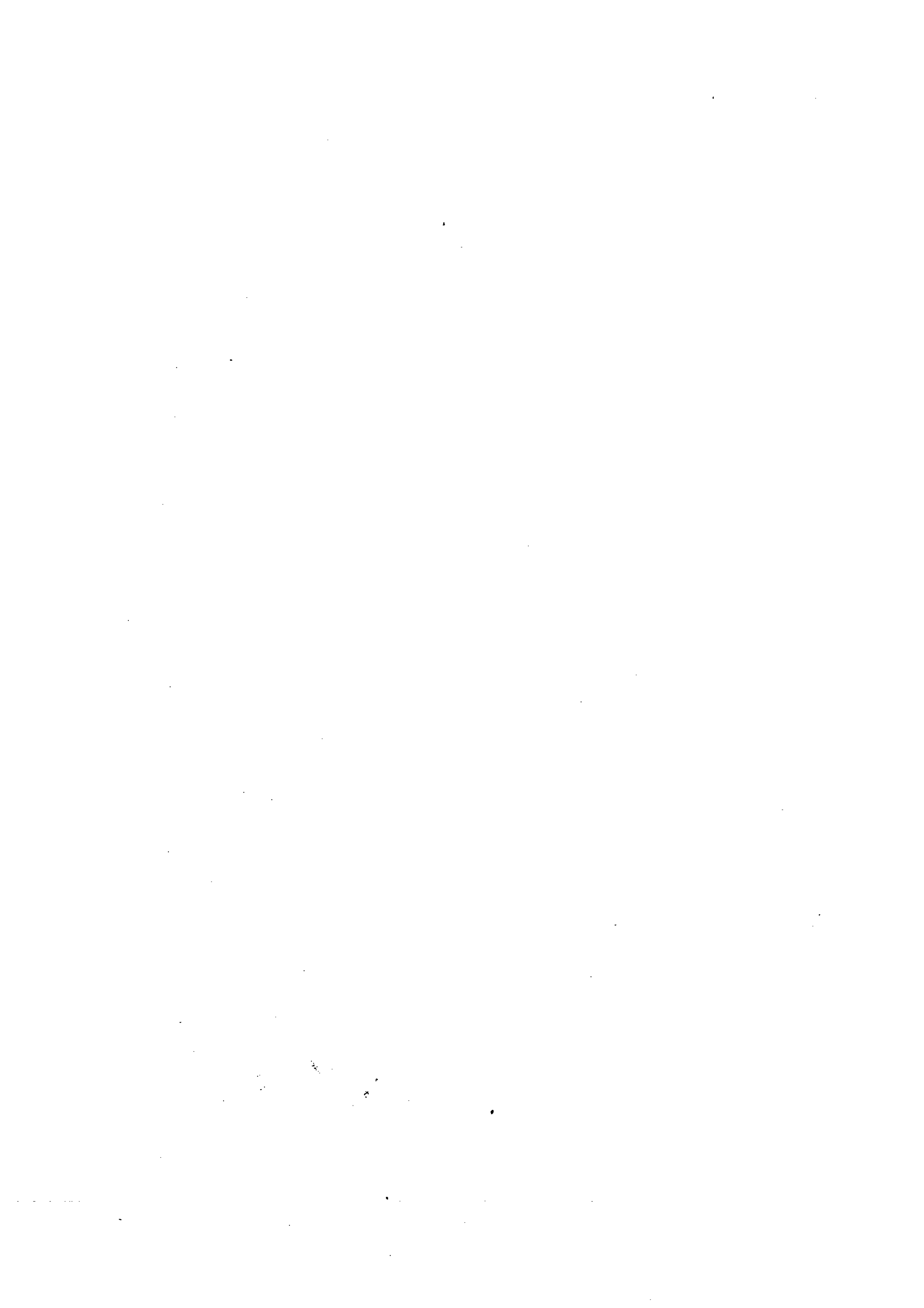
(ما أحسنه رجلاً)

ـ وندر تقدمه على العامل المتصرف

(أنفساً تطيب بنيل المنى)

وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

(وقالوا بجواز تقدم التمييز على عامله)



فهرس الشواهد

رقم الشاهد

الهمزة

٢٥٤ ـ لا أقعدُ الجبنَ عن الهيــجاء   ولو توالــت زمـــرُ الأعداء

الباء

١٥٦ ـ إن الشبابَ الذي مجدٌ عواقبُهُ   فيه نَلذُّ ولا لـــذّاتِ للشيبِ

١٦١ ـ هذا لعمرُكـــم الصغارُ بعينه   لا أمَّ لي إن كان ذاكَ ولا أبُ

١٧٥ ـ زعمتني شيخاً ولست بشيخٍ   إنما الشــيخُ من يدبُّ دبيـــباً

١٨٩ ـ كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خُلُقي

أني رأيتُ مـــلاك الشيــمةِ الأدبُ

١٩١ ـ بأيِّ كتــــاب أم بأية سُنّة   ترى حُبهم عاراً عليَّ وتحسبُ

١٩٣ ـ إذا ما جـرى شأوَيْن وابتلَّ عِطفهُ

تقول هزيز الــــرِيح مَرتْ بأثأب

١٩٩ ـ وأنتَ أراني اللـّه أمنعُ عاصـــم

وأرأفُ مُستكـفي وأسمـــُح واهبِ

٢٠٨ ـ نتجَ الربيــــعُ محـــاسناً   ألقحنها غُرُّ الســـــحائبْ

٢٥٥ ـ وقالتْ متى يُبخل عليكَ ويُعتلَلْ

يَسُؤْكَ ، وإن يُكشفْ غرامــكَ تدربِ

٢٣٤ ـ أثعلبة الفوارسَ أم رياحـــاً   عدلـتَ بهم طُهَيَّة والخِشابـــا

٢٣٦ ـ لَدنُ بهزّ الكف يعســلُ متنُهُ   فيه ،كما عسل الطريق الثعلبُ

٢٤٤ ـ تعفق بالأرطي لهـــا وأرادهـــا   رجالٌ فبذّت نَبلهـم وكَليـبُ

٢٤٨ ـ على حين ألهى الناسَ جُلّ أمورهم   فندلاً زُريق المالَ ندل الثعالب

٢٥٠ ـ أعبداً حلَّ في شُعبى غريبـــاً   أَلُؤماً لا أبالك واغترابـــا

٢٦٢ ـ وماليَ إلا آل أحـمد شيـعـــة   ومالي إلا مذهب الحق مذهبُ

٢٧٩ ـ أصخ مُصخاً لمن أبدى نصيـحتهُ   والزم توفي خلط الجد باللعب

التاء

١٦٨ ـ ألا عُمْرَ ولّى مستطاعٌ رجوعـــهُ

فيرأبَ ما أثْأتْ يد الغَفَـــلاتِ

١٧٢ ـ قد كنت أحجو أبا عمـر أخا ثقة

حتى ألمت بنـــا يوماً ملمـــاتُ

١٨٨ ـ وما كنتُ أدري قبل عزّة ما البكى

ولا موجعـات القلب حتى تولّت

١٩٦ ـ علامَ تقولُ الرمـح يُثقل عاتقي   إذا أنا لم أطـعن إذ الخيل كرتِ

٢٠٤ ـ ومختبط مما تطـيحُ الطـوائحُ   لُيبك يزيدُ ضـــارعٌ لخصومةٍ

٢٣١ ـ ليت ، وهل ينفع شيـــئاً ليتُ   ليت شبــــاباً بوع فاشتريتُ

الدال

١٥٩ ـ فقام يذودُ الناسَ عنها بسيـــفه   وقال ألاَ لا من سبـيلٍ إلى هندِ

١٧١ ـ دُريتَ الوفيَّ العهد يِاعُروَ فاغتبط

فإن اغتباطاً بالوفـــــاء حميد

١٧٧ ـ ظننتك إن شبَّتْ لظى الحربِ صـالياً

مفرَّدتَ فيمن كان عنها مفـــــــرَّدا

١٨٠ ـ إخالك إذا لم تغضض الطرف ذا هوى

يسومُك مالايستطاع من الوجـــــد

٢٠١ ـ للجمـــــال مشيُهـا وئـيـدا أجندلاً يحمــــــــلنَ أم حـــديدا

٢٠٣ ـ تَجلدتُ حتى قيل : لم يَعْرُ قلبُه من الوجد شيءٌ قلتُ بل أعظم الوجد

٢٢٩ ـ لم يُعنَ بالعليـــــاء إلا سيدا ولا شـفى ذا الغـيِّ إلا ذو هــــدى

٢٤٥ ـ إذا كنت تُرضيه ويرضيكِ صاحبٌ

جهاراً فكن في الغيب أحفظ للود

٢٦٠ ـ وبالصريمة منهم منزل خــلق عاف تغير إلا النــــُوى والــــوتدُ

٢٧٣ ـ تسليت طراً عنكمُ بعد بَيْنكم بذكراكـم حتى كأنكـم عندي

الراء

١٥٤ ـ لَوْ لم تكن غَطفانُ لا ذُنُوب لها إذا للامَ ذَوُو أحسـابِها عمــــرا

١٦٢ ـ بأيٍّ بلاء يانميرُ بن عامـــــــرٍ وأنتـم ذُنـابى لا يديْـن ولا صدرُ

١٦٥ ـ فلا أبَ وابناً مثل مَروانَ وابنِه

إذا هــــــو بالمجـــــدِ ارتـدا وتـأزَّرا

١٦٩ ـ تعلّم شِفاءَ النفس قهر عُدوِّيها

فبالغ بلطف في التجيـــُّـل والمكـــر

١٧٦ ـ وقد زعمْت أني تغيرتُ بعدها ومـن ذا الـذي ياعـزَّ لا يتـغيـرُ

١٧٨ ـ وكنا حسبنا كل بيضاء شحمه عشية لاقينا جذامَ وحمـيرا

١٨٥ ـ أبا الأراجيزيا ابن اللؤم توعدني

وفي الأراجيز خلتُ اللؤم والخـورُ

١٩٤ ـ إذا قلتُ أني آئبٌ أهــل بلدة

وضعتُ بهـــا عنه الوليَّةَ بالهــــجر

٢٠٥ ـ غداة أحلت لابن أصرمَ طعنةٌ حُصين عبيطات الدائف والخمرُ

٢١٠ ـ وأحقرهم وأهونُهم عليــهم وإن كانـــا له نسبٌ وخيـرُ

٢١٩ ـ جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربَّهُ موسى على قــدر

٢٢٢ ـ نَبئتهم عذَّبوا بالنار جارتهـم وهل يُعذبُ إلا اللهُ بالنــــار

٢٥٣ ـ وإني لتعروني لذكراك هـزّةٌ كما انتفض العصفور بلله القطرُ

٢٥٥ ـ مَن أمَّكم لرغبةٍ فيكم جُبِــرْ ومن تكونوا ناصـــريه ينتصَرْ

٢٥٦ ـ أفي الحق أني مغرمٌ بك هائمٌ وأنك لاخَلٌّ هواك ولا خمــرُ

٢٦٦ ـ أبحنا حيَّهــم قتـــلاً وأسراً عدا الشمطاء والطفـل الصغير

٢٧٥ ـ بنا عاذ عوف وهوبادي ذلـةٍ لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

٢٨٠ ـ اطلبْ ولا تضجرَ من مطلبٍ فآفةُ الطالـب أن يضـــــجرا

٢٨٤ ـ أقول لها حين جَدَّ الرحيــل أبْرحتِ رباً ، وأبرحـت جارا

٢٨٦ ـ أنفساً تطيب بنيــل المنـــى وداعي المنونِ ينـــادي جهارا

السين

٢٣٧ ـ آليتَ حبَّ العراق الدهر أطْعمهُ والحَبُّ يأكله في القرية السوسُ

٢٤٠ ـ فأين إلى أين النجاة ببغلتي   أتاكِ أتاكِ اللاحقون احبسِ احبسِ

٢٦١ ـ وبلدة ليس بها أنيـــسُ   إلا اليعافيـــر وإلا العيـــسُ

العين

١٥٧ ـ تَعزَّ فلا إلفيْنِ بالعيشِ مُتِّـعا   ولكنْ لِوُرَّادِ المنـــون تتابـــعُ

١٦٤ ـ لا نسبَ اليومِ ولا خُلـــةً   اتَّســـعَ الخرقُ على الراقـــع

٢١٥ ـ فبكى بناتي شَجْوهنَّ وزوجتي   والظا عنون إليَّ ثم تصدعـــوا

٢٣٥ ـ إذا قيل : أي الناس شرُّ قبيـــلة   أشارت كليبٍ بالأكف الصـابعُ

٢٤٩ ـ فصبراً في مجال الموت صبـراً   فمانيلُ الخلود بمستطـــــاع

٢٦٣ ـ لأنهم يرجون منه شفاعـــة   إذا لم يكن إلا النبيون شافـعُ

٢٦٨ ـ تُمَلُّ الندامى مـا عداني فإنني   بكل الذي يهوى نديمي مُولـعُ

القاف

٢٠٠ ـ حـذارِ فقد نُبئت إنـك للذي   ستجزى بما تسعى فتسعد أوتشقى

٢٤٧ ـ نذرُ الجماجم ضاحياً هاماتها   بَلْهَ الأكـف كأنـها لم تُخلـــقِ

الكاف

١٧٤ ـ فقلت أجرني أبا مـــالكٍ   وإلا فهبني امـــرأً هـــالكاً

٢٣٢ ـ حوكت على نيْرين إذ تُحاك   تختبط الشـــوكَ ولا تُشـــاك

اللام

١٦٠ ـ وما هجرتُكِ حتى قلتِ مُعلنـــةً

لا ناقـــة ليَ في هذا ولا جمـــلُ

١٦٦ ـ ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلَـدٌ

إذا ألاقي الذي لاقــــاه أمثالي

١٧٩ ـ حسبتُ التقى والجود خير تجارةٍ

رباحــــاً ، إذا ماالمرءُ أصــبح ثاقلا

١٨٢ ـ أراهم رفقتي حتى إذا مـــــا تجافي الليل وانخـــزل انخزالا

١٨٤ ـ ولعبت طيرٌ بهـم أبابيـــــلُ فصُيِّروا مثل كعصــف مأكول

١٩٠ ـ أرجو وآملُ أن تدنو مودتها

وما إخالُ لدينـــــــا منك تنويــلُ

٢٠٧ ـ يلومونني في اشتراء النـخيل قومي فكلـــــهُمُ يعـــــــذلُ

٢١٦ ـ ولما أبي إلا جماحـــــاً فؤاده ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهـلِ

٢١٨ ـ وهل ينبت الخطيٌّ إلا وشيجهُ وتُغرسُ إلا في منابتهـا النخـــلُ

٢٢٠ ـ جزى ربُّهُ عني عديَّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

٢٢١ ـ ما عاب إلا لئيمٌ فعلَ ذي كرمٍ ولا جفـــا قطٌّ إلا جُبَّـــا بطـلا

٢٢٢ ـ عُلِّقتها عرضاً ، وعُلقت رجلاً غيري ، وعُلِّق أخرى ذلك الرجل

٢٣٨ ـ عهدت مغيثاً مغنياً مَنْ أجرتَهُ فلـم أتخــــذ إلا فناءَك مـوئلا

٢٤٣ ـ جفَوْني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جمـيل من خليلي مُهمـلُ

٢٥١ ـ ما إن يمسُّ الأرض إلا منكب منه وحرف الساق ، طيٌّ المحمل

٢٥٢ ـ فجئتُ وقد نَضّت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضــل

٢٥٧ ـ فكونــوا أنتمُ وبني أبيــــكم مكانَ الكليتين من الطحال

٢٦٧ ـ ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطلُ　　وكل نعيم لا محالة زائلُ

٢٦٩ ـ لِميَّةَموحشاً طللُ　　يلوح كأنه خِلَلُ

٢٧٢ ـ يا صاح هل حُمَّ عيش باقياً فترى

لنفسك العذر في إبعادها الأملا

٢٧٤ ـ كأن قلوب الطير رطباً ويابساً　　لدى وكرها العناب والحشف البالي

٢٧٨ ـ خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءنا　　على أثرينا ذيل مِرط مُرَحَّلِ

٢٨٣ ـ أستغفر اللّه ذنباً لست محصيه　　رب العباد إليه الوجه والعملَ

الميم

١٦٣ ـ فلا لغوٌ ولا تأثيم فيها　　وما فاهو به أبداً مقيمُ

١٦٧ ـ ألا ارعواءَ لمن ولّتْ شبيبتُهُ　　وآذنتْ بمشيبِ بعده هرمُ

١٧٣ ـ فلا تعدد المولى شريكك في المغنى

ولكنما المولى شريكك العُدم

١٨١ ـ ما خِلتني زلتُ بعدكم ضَمنا　　أشكو إليكم حُمُوَّة الألم

١٩٢ ـ ولقد نزلتِ فلا تظني غيره　　مني بمنزلةِ المُحبِّ المكرم

١٩٧ ـ أبعدَ بُعدٍ تقول الدار جامعةً　　شملي بهم أم تقول البعد محتوما

٢٠٩ ـ تولى قتال المارقين بنفسه　　وقد أسلماه مُبعدٌ وحميمُ

٢١٣ ـ لقد ولد الأُخَيطلَ أمٌّ سوء　　على باب استها صُلُبٌ وشامَ

٢١٤ ـ مابرئت من ريبةٍ وذمٌّ　　في حربنا إلا بناتُ العمِّ

٢٢٧ ـ يُغضي حياء ويُغضي من مهابته | فما يُكلَّم إلا حين يبتسم
٢٧١ ـ لا يركنَنْ أحدٌ إلى الاحجام | يوم الوغى متخوفاً لحمام
٢٨١ ـ عهدتك ماتصبو وفيك شبيبة | فما لك بعد الشيب صباً ميتمَّا
٢٨٢ ـ عُلَّقهَا عرضاً وأقتل فوقها | زَعماً لعمر أبيك ليس بمزعم
٢٨٥ ـ تخيرَّه فلم يعول سواهُ | فنعم المرء من رجل تَهام

النون

١٥٥ ـ أشاءُ ما شئتِ ، حتى لا أزالُ لما
لا أنتِ شائبةٌ من شأننا شاني

١٥٨ ـ يُحشرُ الناسُ لا بنينَ ولا آ | باءَ إلا وقد عَنتهمْ شؤون
١٨٣ ـ تخذت غراز إثرهم دليلا | وفرّوا في الحجاز ليعجزوني
١٩٥ ـ أما الرحيلُ فدون بعد غد | فمتى تقول الدار تجمعنا
١٩٨ ـ أجُهالاً تقول بني لؤيٍّ | لعمرُ أبيك أم متجاهلينا
٢٥٩ ـ إذا ما الغانيات برزن يوماً | وزجّجن الحواجب والعيونا
٢٧٠ ـ نجيتَ يارب نوحاً واستجبت له | في فلك ماخرٍ في اليم مشحونا
٢٦٥ ـ ولم يبق إلا العدوا | ن دنأهم كما دانوا

الهاء

١٧٠ ـ فقلت تعلَّم أن للصيد غِرَّة | وإلا تُضيِّعها فإنك قاتله
١٨٦ ـ هما سيدانا ، يزعمان ، وإنما | يسودانِنا إن أيسرت غنماها
١٨٧ ـ ولقد علمتُ لتأتين منيتي | إن المنايا لا تطيش سهامها

٢٠٦ ـ أُلفيتا عيناكَ عند القفا أولي فأولى لك ذا واقيه

٢١١ ـ فلا مُزنةٌ ودقت وَدْقها ولا أرضَ أبقل إبقالها

٢١٢ ـ فإما تريني ولي لمةٌ فإن الحوادث أودى بها

٢١٧ ـ تزودتُ من ليلى بتكليم ساعة

فما زاد إلا ضعف ما بي كلامُها

٢٢٣ ـ فلم يدر إلا اللّهُ ما هيجت لنا عشيةً آناءُ الديار وشامُها

٢٢٦ ـ فيالك من ذي حاجةٍ حيل دونها

وما كلُّ ما يهوى امروٌ هو نائله

٢٢٨ ـ وإنما يرضي المنيبُ ربّهُ مادام معنياً بذكرٍ قلبَهُ

٢٣٠ ـ ونبئت عبد اللّه بالجو أصبحت كراماً مواليها ، لئيماً صميمها

٢٣٩ ـ فهيهات هيهات العقيقُ ومن به وهيهات خلٌ بالعقيق نواصله

٢٤١ ـ قضى كلُّ ذي دَيْن فوفى غريمَهُ وعزّةُ ممطولٌ مُعنىّ غريمُها

٢٤٢ ـ بعكاظ يُعشي الناظر ين إذا هُم لمحوا شعاعُهْ

٢٥٨ ـ عَلفتها تبناً وماءِ بارداً حتى شتت همالة عيناها

٢٦٤ ـ مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيمه وإلا رملُهْ

٢٧٧ ـ عهدتُ سعاد ذات هوى مُعَنّى فزدتُ وعاد سلوانا هواها

الياء

٢٠٢ ـ فإن كان لا يُرضيك حتى تَرُدني إلى قَطَرِيٍّ لا إخالكَ راضيا

٢٣٣ ـ وقائلةٍ خولانُ فأنكح فتاتهمُ وأكرومةُ الحيين خِلوٌ كما هيا

٢٤٦ ـ وقد يجمع اللّه الشتيتين بعد ما   يظنان كل الظن أن لا تلاقيــا

٢٧٦ ـ عليّ إذا ما جئتُ ليلى بخفــية   زيارة بيت اللهه رَجلان حافيا

وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ * إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً عَلَى * مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ * وَتَلْزَمُ اللاَّمُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا *

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ * تُلْفِيهِ غَالِباً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ * وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنُوِي * مَنْصُوبُهَا وَثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

(لاَ الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ)

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلاَ فِي نَكِرَهْ * مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً أَوْ مُضَارِعَهْ * وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحاً كَلاَ * حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلاَ

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبَا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا

وَمُفْرَداً نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي * فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ احْكُمَا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى

وَأَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ * مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ
وَشَاعَ فِى ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ * إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

(ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا)

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا * أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعْ عَدْ * حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ
وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا * أَيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا
وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا
مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ * سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ
وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِى الِابْتِدَا * وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا
فِى مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا * وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ * كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ
لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ * تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ *
وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى
وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ * سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي * مُسْتَفْهِماً بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ * وَإِنْ بِبَعْضِ ذِى فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا * عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

(أَعْلَمَ وَأَرَى)

إِلَى ثَلاَثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا * عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا * لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضاً حُقِّقَا

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ * هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تُوُصِّلاَ

وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِ اثْنَيْ كَسَا * فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا * حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

(الْفَاعِلُ)

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى * زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ * فَهْوَ وَإِلاَّ فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا * كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا * كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ * مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي * نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ * كَمَا زَكَا إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلاَ

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ * ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ * مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ

وَالحَذفُ في نِعمَ الفَتاةُ استَحسَنُوا * لِأَنَّ قَصدَ الجِنسِ فِيهِ بَيِّنُ
وَالأَصلُ في الفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ * وَالأَصلُ في المَفعُولِ أَنْ يَنفَصِلاَ
وَقَدْ يُجاءُ بِخِلاَفِ الأَصلِ * وَقَدْ يَجِي المَفعُولُ قَبلَ الفِعلِ
وَأَخِّرِ المَفعُولَ إِنْ لَبسٌ حُذِرْ * أَوْ أُضمِرَ الفَاعِلُ غَيرَ مُنحَصِرْ
وَما بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ * أَخِّرْ وَقَدْ يَسبِقُ إِنْ قَصدٌ ظَهَرْ
وَشَاعَ نَحوُ خافَ رَبَّهُ عُمَرْ * وَشَذَّ نَحوُ زَانَ نَورُهُ الشَّجَرْ

(النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ)

يَنُوبُ مَفعُولٌ بِهِ عَنْ فاعِلِ * فِيما لَهُ كَنِيلَ خَيرُ نائِلِ
فَأَوَّلَ الفِعلِ اضمُمَنْ وَالمُتَّصِلْ * بِالآخِرِ اكسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنفَتِحَا * كَيَنتَحِي المَقُولِ فِيهِ يُنتَحَى
وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا المُطَاوَعَهْ * كَالأَوَّلِ اجعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَهْ
وَثالِثَ الَّذِي بِهَمزِ الوَصلِ * كَالأَوَّلِ اجعَلَنَّهُ كَاستُحْلِي
وَاكسِرْ أَوِ اشمِمْ فَا ثُلاَثِيٍّ أُعِلْ * عَيناً وَضَمٌّ جا كَبُوعَ فَاحتُمِلْ
وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبسٌ يُجتَنَبْ * وَما لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحوِ حَبّْ
وَما لِفَا باعَ لِمَا العَينُ تَلِي * في اختَارَ وَانقَادَ وَشِبْهٍ يَنجَلِي
وَقَابِلٌ مِنْ ظَرفٍ أَوْ مِنْ مَصدَرِ * أَوْ حَرفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
وَلاَ يَنُوبُ بَعضُ هٰذِي إِنْ وُجِدْ * في اللَّفظِ مَفعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ * بابِ كَسَا فِيما التِبَاسُهُ أُمِنْ

فِى بابِ ظَنَّ وَأَرَى المَنْعُ اشْتَهَرْ * وَلاَ أَرَى مَنْعاً إِذَا القَصْدُ ظَهَرْ

وَما سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا * بالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

(اشْتِغَالُ العَامِلِ عَنِ المَعْمُولِ)

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ * عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ المَحَلْ

فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا * حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا * يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

وَإِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا بِالاِبْتِدَا * يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا

كَذَا إِذَا الفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ * مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِى طَلَبْ * وَبَعْدَ مَا إِيلاَؤُهُ الفِعْلَ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى * مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ

وَإِنْ تَلاَ المَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا * بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

وَالرَّفْعُ فِى غَيْرِ الَّذِى مَرَّ رَجَحْ * فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِى

وَسَوِّ فِى ذَا البَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ * بِالفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ * كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاِسْمِ الوَاقِعِ

(تَعَدِّى الفِعْلِ وَلُزُومُهُ)

عَلاَمَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى أَنْ تَصِلْ * هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الكُتُبْ

وَلاَزِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِمْ * لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا * وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضاً أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا *
* وَعَدِّ لاَزِماً بِحَرْفِ جَرِّ * وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
نَقْلاً وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ * مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا
وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ * مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ
وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا * وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْماً قَدْ يُرَى
وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ * كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَاباً أَوْ حُصِرْ
وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا * وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

(التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ)

إِنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ * قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ * وَاخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَهْ
وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا * وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا
وَلاَ تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ * بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلاَ
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ * وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ
وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا * لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا *
* نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا * زَيْداً وَعَمْراً أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

(المَفْعُولُ المُطْلَقُ)

المَصْدَرُ اسْمُ ماسِوَى الزَّمانِ مِنْ * مَدْلُولَي الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ * وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهٰذَيْنِ انْتُخِبْ
تَوْكِيداً أَوْ نَوْعاً يُبِينُ أَوْ عَدَدْ * كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ ما عَلَيْهِ دَلْ * كَجِدَّ كُلَّ الجِدِّ وَافْرَحِ الجَذَلْ
وَما لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا * وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
وَحَذْفُ عامِلِ المُؤَكِّدِ امْتَنَعْ * وَفِي سِواهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ
وَالحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ * مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ
وَما لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا * عامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ * نائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ
وَمِنْهُ مايَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا * وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا
كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ * كَلِي بُكًى بُكاءَ ذاتِ عُضْلَهْ

(المَفْعُولُ لَهُ)

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ المَصْدَرُ إِنْ * أَبانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ
وَهُوَ بِما يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ * وَقْتاً وَفاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فاجْرُرْهُ بِالحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ * مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا المُجَرَّدُ * وَالعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

لاَ أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

(المَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ المُسَمَّى ظَرْفًا)

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا * فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا * كَانَ وَإِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ المَكَانُ إِلاَّ مُبْهَمَا

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالمَقَادِيرِ وَمَا * صِيغَ مِنَ الفِعْلِ كَمَرْمَى مِنْ رَمَى

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ * ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعْ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ * فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي العُرْفِ

وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ * ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ * وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

(المَفْعُولُ مَعَهُ)

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ

بِمَا مِنَ الفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ

ذَا النَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي القَوْلِ الأَحَقْ

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ اَوْ كَيْفَ نَصَبْ * بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ

وَالعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقْ

وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ * أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

(الِاسْتِثْنَاء)

مَا اسْتَثْنَتِ الَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِى النَّفْيِ قَدْ * يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الَّا عُدِمَا

وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا * تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ * تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ

فِى وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي * وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ * نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي * وَحُكْمُهَا فِى الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

وَاسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ مُعْرَبَا * بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

وَاسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلَا * وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ * وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

(الحَالُ)

الحَالُ وَصفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ * مُفْهِمُ في حالِ كَفرْداً أَذْهَبُ

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقّا * يَغلِبُ لٰكِنْ لَيسَ مُسْتَحَقّا

وَيَكْثُرُ الجُمُودُ في سِعْرٍ وَفي * مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ

كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يداً بِيَدْ * وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَداً أَيْ كَأَسَدْ

وَالحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفظاً فاعْتَقِدْ * تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حالاً يقَعْ * بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

وَلَمْ يُنَكَّرْ غالِباً ذُو الحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلاَ * يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاَ

وَسَبْقَ حالٍ ما بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ * أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وَلاَ تُجِزْ حالاً مِنَ المُضَافِ لَهْ * إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كانَ جُزْءَ مالَهُ أُضِيفَا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا

وَالحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا * أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ المُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعا * ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعا

وَعامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لاَ * حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلاَ

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

وَالحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ * لِمُفْرَدٍ فاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

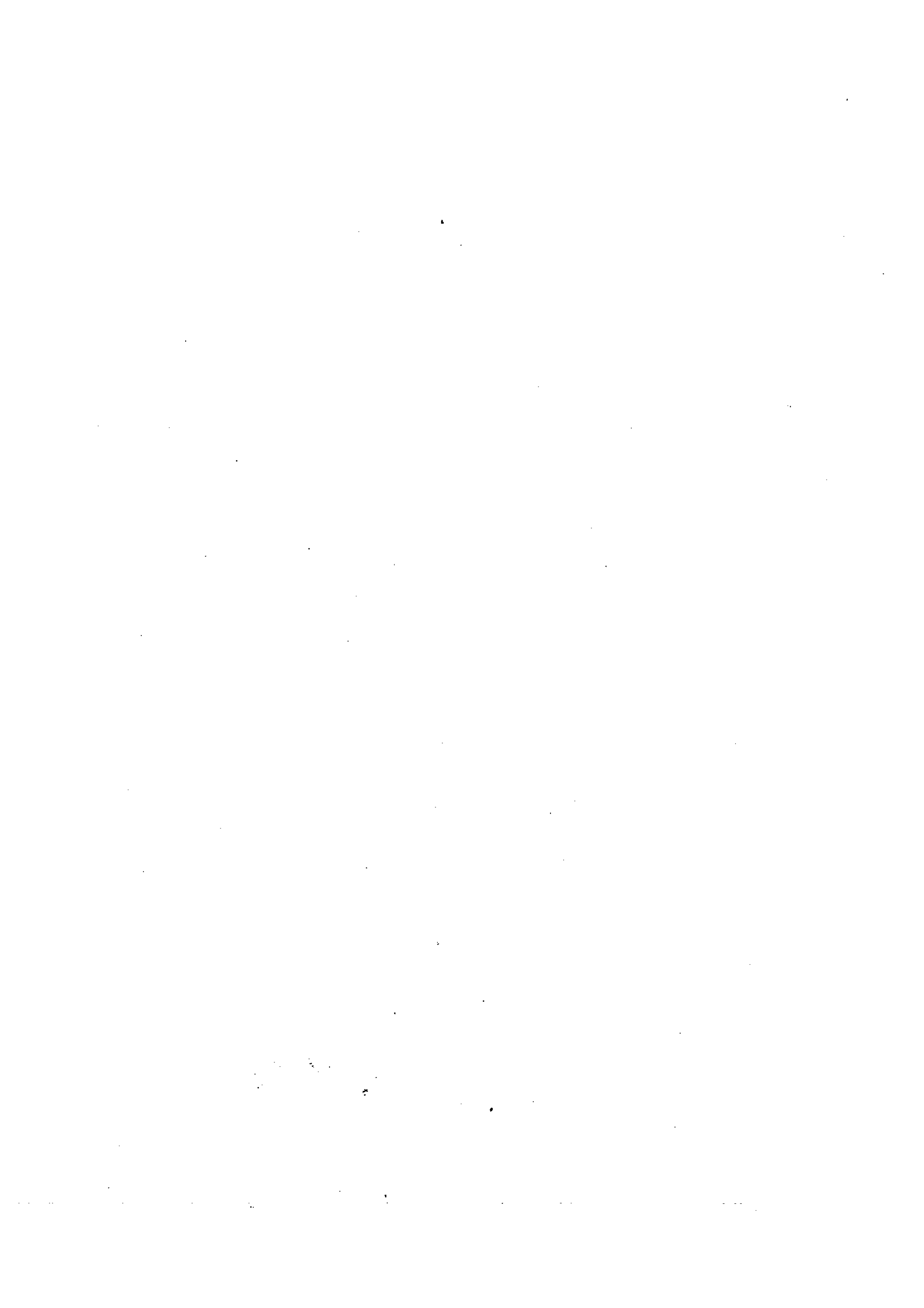
وَعامِلُ الحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ * عامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ *
وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ * كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ
وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ * حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا * لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا
وَجُمْلَةُ الحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا * بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ * وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

(التَّمْيِيزُ)

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ * يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ
كَشِبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا * وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرَا *
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا * أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا * إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبَا
وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا * مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا
وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا * مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ * وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ
وَعامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

(حُرُوفُ الجَرِّ)

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى * حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى



فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة

الموضــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحـة